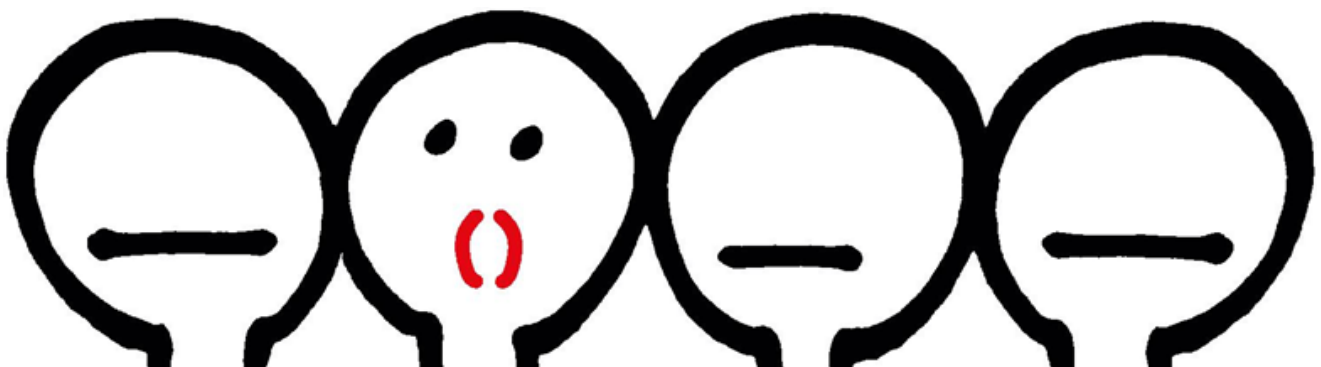




دعم حقوق الأطفال من خلال التعليم والفنون والإعلام



SECRET

أوقفوا عمل الأطفال !

دعم حقوق الأطفال من خلال التعليم والفنون والإعلام
وحدة خاصة حول عمل الأطفال في قطاع الزراعة

منظمة العمل الدولية



هذا العمل مرخص بموجب ترخيص المشاع الإبداعي نسب المصنف ٤.٠ دولي. انظر الموقع التالي: creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/. ويمكن للمستخدم إعادة استعمال أو مشاركة (نسخ وإعادة توزيع) وتكييف (إعادة مزج وتحويل والاستناد إلى العمل الأصلي) كما هو مفصل في الترخيص. ويجب على المستخدم أن يذكر منظمة العمل الدولية بوضوح باعتبارها مالكة العمل الأصلي وأن يشير إلى ما إذا تم إجراء تغييرات عليه. لا يُسمح باستخدام رمز واسم وشعار منظمة العمل الدولية فيما يتعلق بالترجمات أو التعديلات أو غيرها من الأعمال المشتقة.

الإسناد - يجب على المستخدم الإشارة إلى ما إذا كان قد تم إجراء تغييرات ويجب أن يستشهد بالعمل على النحو التالي: المؤلف (المؤلفون)، **دعم حقوق الأطفال من خلال التعليم والفنون والإعلام، (الصرخة): وحدة خاصة حول عمل الأطفال في قطاع الزراعة،** جنيف: مكتب العمل الدولي، ٢٠٢٦. © منظمة العمل الدولية.

الترجمات - في حالة ترجمة هذا العمل، يجب إضافة نص إخلاء المسؤولية التالي إلى الإسناد: هذه ترجمة لحقوق الطبع والنشر الخاصة بمنظمة العمل الدولية. ولم يتم إعداد هذه الترجمة أو مراجعتها أو المصادقة عليها من جانب منظمة العمل الدولية ولا ينبغي اعتبارها ترجمة رسمية لمنظمة العمل الدولية. وتخلي منظمة العمل الدولية مسؤوليتها الكاملة عن محتواها ودقتها. وتقع المسؤولية على عاتق صاحب (أصحاب) الترجمة فقط.

التعديلات - في حالة تعديل هذا العمل، يجب إضافة نص إخلاء المسؤولية التالي إلى الإسناد: هذا تعديل لعمل محمي بحقوق الطبع والنشر لمنظمة العمل الدولية. ولم يتم إعداد هذا التعديل أو مراجعته أو المصادقة عليه من جانب منظمة العمل الدولية ولا ينبغي اعتباره تعديلاً رسمياً لمنظمة العمل الدولية. وتخلي منظمة العمل الدولية مسؤوليتها الكاملة عن محتواه ودقته. وتقع المسؤولية على عاتق صاحب (أصحاب) التعديل فقط.

مواد صادرة عن طرف ثالث - لا ينطبق ترخيص المشاع الإبداعي هذا على المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر غير التابعة لمنظمة العمل الدولية والواردة في هذا المنشور. إذا كانت المادة مسندة إلى طرف ثالث، فإنّ مستخدم هذه المواد هو المسؤول الوحيد عن الحصول على الأذونات اللازمة من صاحب الحقوق وسيكون وحده المسؤول عن أي انتهاك مزعوم. أي نزاع ينشأ بموجب هذا الترخيص ولا يمكن تسويته ودياً يخال إلى التحكيم وفقاً لقواعد التحكيم الخاصة بلجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (الأونسيترال). ويلتزم الطرفان بأي حكم يصدر نتيجة لهذا التحكيم باعتباره الحكم النهائي لمثل هذا النزاع. لمزيد من التفاصيل بشأن الحقوق والتراخيص يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني: rights@ilo.org. وللحصول على مزيد من التفاصيل حول منشورات منظمة العمل الدولية والمنتجات الرقمية، يرجى زيارة الموقع التالي: www.ilo.org/publns.

ISBN 9789220431139 (web PDF)

يتوفر كذلك بالانكليزية

SCREAM, Stop Child Labour! A special module on child labour in agriculture, ISBN 9789221273172 (web PDF);

وبالفرنسية،

SCREAM, Halte au travail des enfants! Module spécial sur le travail des enfants dans l'agriculture,

ISBN 9789222309184 (web PDF)

إنّ التسميات المستخدمة في منشورات منظمة العمل الدولية وقواعد بياناتها، التي تتفق مع ممارسات الأمم المتحدة، وعرض البيانات الوارد فيها،

لا تنطوي على أي رأي من جانب منظمة العمل الدولية بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها. انظر الموقع التالي: www.ilo.org/disclaimer.

الآراء ووجهات النظر المعرب عنها في هذا المنشور هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا تمثل بالضرورة آراء منظمة العمل الدولية أو وجهات نظرها أو السياسات التي تتبعها.

الإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة منظمة العمل الدولية عليها، كما أنّ إغفال ذكر شركات أو منتجات أو عمليات تجارية معينة ليس علامة على عدم إقرارها.

والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكرها ليس علامة على عدم إقرارها.

ويمكن الحصول على المطبوعات والمنتجات الرقمية الصادرة عن منظمة العمل الدولية عن طريق المكتبات الكبرى ومنصات التوزيع الرقمي، أو مباشرةً من خلال الاتصال بالعنوان التالي: ilo@turpin-distribution.com. لمزيد من المعلومات، يجب زيارة موقعنا على العنوان: www.ilo.org/publns أو الاتصال ilopubs@ilo.org.

بالإمكان زيارة الموقع: www.ilo.org/childlabour

المنشور من تصميم المركز الدولي للتدريب التابع لمنظمة العمل الدولية، تورينو - إيطاليا

شكر وتقدير

تمهيد

مقدمة

جلسة تمهيدية: الزراعة والأغذية التي نتناولها

الجزء الأول: ما هو الوضع الراهن؟

الجلسة ١: الطفولة بعيون مجتمعنا

الجلسة ٢: الطفولة في ظل العمل الزراعي

الجلسة ٣: عمل الأطفال الخطر في قطاع الزراعة

الجلسة ٤: ما الفرق بين الطفل والطفلة في العمل الزراعي؟

الجزء الثاني: ما هي المرحلة التي نرغب في بلوغها؟

الجلسة ٥: من عمل الأطفال إلى العمل اللائق

الجلسة ٦: تقنيات زراعية مُحسّنة

الجلسة ٧: دوري، دورنا

الجلسة ٨: هيا بنا إلى العمل! نصبو إلى مستقبل أفضل لنا ولمجتمعاتنا المحلية وبلداننا!

الجلسة ٩: العمل في مجتمعنا المحلي

جلستان إضافيتان

الجلسة الإضافية ١٠ أ: هل في مجتمعي أطفال منخرطون في عمل الأطفال في قطاع الزراعة؟

الجلسة الإضافية ١٠ ب: هل في مجتمعي أطفال منخرطون في عمل الأطفال في قطاع الزراعة؟

الملاحق

الأنشطة المخصصة لكسر الجليد

ملاحق الجلسة ١

ملاحق الجلسة ٢

ملاحق الجلسة ٣

استمارة التقييم

◀ شكر وتقدير

تم إعداد هذه النسخة العربية من وحدة - الصرخة SCREAM في إطار برنامج آفاق PROSPECTS التابع لمنظمة العمل الدولية. وقد تم تنسيق عملية التكييف من قبل المكتب الإقليمي للدول العربية وذلك تحت إشراف **مسؤولية المشروع الوطنية في منظمة العمل الدولية، عفاف خليل**

وقد جرى تطوير هذه الوحدة بدعم مالي كريم من مملكة هولندا، التي نتقدم إليها بخالص الشكر والتقدير لمساهمتها في إتاحة هذا المورد للجمهور الناطق باللغة العربية.

كما نود الإشادة بالأفراد والمؤسسات الذين أسهموا في إعداد النسخة الأصلية باللغة الفرنسية. فقد تم تطوير تلك الوحدة في إطار مشروع منظمة العمل الدولية المعنون «**إيجاد بيئة وقائية للأطفال في مناطق زراعة الكاكاو في سوبري، كوت ديفوار**»، بدعم مالي من شركة Mars Inc.. وقد تولّى تأليفها بنيامينو سيسلاغي وسابين بانيه. تحت إشراف جين كولومبيني ومونيك كوفي، وبمساهمات تقنية من زملاء منظمة العمل الدولية وشركائها في كوت ديفوار، بما في ذلك وزارة التربية والتعليم، ونقابات المعلمين، والمركز العالمي للحراثة الزراعية.

وقد شكّلت الجهود الجماعية لهؤلاء جميعاً الأساس الذي استندت إليه عملية تكييف هذه النسخة العربية.

تم تمويل إعداد هذه النسخة العربية من الوحدة من قبل **مملكة هولندا** NLD/50/23/LBN - 109426 ولا تعكس هذه المطبوعة بالضرورة آراء أو سياسات مملكة هولندا، كما أن الإشارة إلى أسماء شركات أو منتجات أو عمليات تجارية لا تعني مصادقة مملكة هولندا عليها.

يُعتَبَر تفشّي عمل الأطفال في الزراعة من بين التحديات المستمرة التي تهدّد الحقوق الأساسية في العمل في هذا القطاع. وتشير آخر الإحصاءات الصادرة عن منظمة العمل الدولية بشأن عمل الأطفال على المستوى العالمي (٢٠١٣)، إلى أنّه من بين ١٦٨ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٧ عامًا ولا يزالون منخرطين في عمل الأطفال، يعمل ٥٩ في المائة (أي ٩٩ مليون طفل وطفلة) في قطاع الزراعة. وبالمقارنة مع الأرقام السابقة، فإنّ ذلك لا يشكّل سوى انخفاض طفيف من حيث النسبة المئوية. إلّا أنّه تم إحراز بعض التقدم في هذا المجال، لا سيما في ما يتعلق بانخراط الأطفال في الأعمال الخطرة. ويختلف انخفاض معدّلات عمل الأطفال بين منطقة وأخرى، وبين بلد وآخر حول العالم. ففي حين أن منطقة جنوب آسيا، بعدد سكانها الهائل، لا تزال المنطقة الفرعية التي تضم أكبر عدد من الأطفال العاملين، تسجّل منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أعلى نسبة من عمل الأطفال.

لقد تم اعتماد أهداف التنمية المستدامة في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥ كإطار عمل لتنفيذ خطة التنمية المستدامة على مدى السنوات الـ ١٥ المقبلة. ويتوخّى الهدف ٨ منها تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع بحلول عام ٢٠٣٠. كما تدعو إحدى غاياتها الأكثر تحديداً (٨.٧) إلى اتخاذ تدابير فورية وفعالة للقضاء على السخرة، وإنهاء الرقّ المعاصر والاتجار بالبشر، لضمان حظر واستئصال أسوأ أشكال عمل الأطفال، بما في ذلك تجنيدهم واستخدامهم كجنود، وإنهاء عمل الأطفال بجميع أشكاله بحلول عام ٢٠٢٥. من الممكن القضاء على عمل الأطفال في حال استطعنا الحفاظ على أسرع وتيرة ممكنة للحد من أسوأ أشكاله، التي تحققت بين العامين ٢٠٠٨ و ٢٠١٢، وفي حال نجحنا، في موازاة ذلك، في تسريع وتيرة الحد من جميع أشكال عمل الأطفال بين الأطفال الذين هم، بكلّ بساطة، أصغر من أن يعملوا.

ونظراً إلى أنّ عمل الأطفال يرتبط بشكل غير متناسب بالزراعة، فإن فهم هذه القضية ضمن هذا القطاع بالذات، وضمن الاقتصاد الريفي بشكل عام، وصياغة سياسات فعالة وتعبئة الرأي العام لمكافحة هذه الآفة، هي من الأولويات الاستراتيجية على الصعيدين الوطني والعالمي، الضرورية لبناء عالم خالٍ من عمل الأطفال.

لأول مرة في تاريخ البشرية، يعيش عدد أكبر من الناس، في جميع أنحاء العالم، في المناطق الحضرية مقارنة مع المناطق الريفية. غير أنّه، من بين ٣,٥ مليار شخص يعتمدون في معيشتهم على الاقتصاد الريفي، لا يقتصر دور غالبية العاملين في الزراعة على إنتاج الأغذية التي يستهلكها سكان العالم فحسب، بل يواجهون أيضاً عقبات جمة تحول دون وصولهم إلى الحق في العمل بحرية وأمان وكرامة.

تهدف وحدة برنامج الصرخة (SCREAM) الخاصة هذه، التي تتناول عمل الأطفال في قطاع الزراعة، إلى مساعدة المدارس والهيئات التعليمية غير الرسمية، في توعية الأطفال والشباب من المجتمعات الريفية (لا سيما أولئك المنخرطين أصلاً في عمل الأطفال أو المعرضين لخطر الوقوع فيه). فعليهم أن يدركوا تماماً أنّهم يتمتّعون بالحق في عدم الانخراط في عمل الأطفال، وأن يدركوا تماماً المخاطر المرتبطة بالعمل في الزراعة، وأن يفهموا أهمية تعزيز العمل اللائق في هذا القطاع لصون رفاه البشرية.

والنقطة الأخيرة هذه الأكثر أهمية. ففي الواقع، يعمل معظم الأطفال المنخرطين في العمل، إلى جانب أهلهم. وهذه هي الحال أحياناً أيضاً في الأسر التي تعمل لحساب منشآت تدفع لهم أجوراً لا تكفيهم للاستمرار والبقاء على قيد الحياة حتّى. إلّا أنّ النسبة الأكبر من عمل الأطفال في الزراعة تتكون من عمل غير مدفوع الأجر في مزارع عائلية صغيرة، وغير منتجة أو غير مربحة بما يكفي لاستبدال عمل الأطفال بعمل البالغين المدفوع الأجر.

لا تهدف هذه الوحدة الخاصة إلى تحريض الأطفال ضد أهلهم. بل على العكس من ذلك، هي تشجّع التضامن بين الأجيال، واحترام العمل الزراعي والمنخرطين فيه، وتسعى إلى مساعدة الأطفال كي يصبحوا مساهمين في اقتصاد ريفي مزدهر في المستقبل.

بيات أندريس
مديرة فرع المبادئ والحقوق الأساسية في العمل
مكتب العمل الدولي

لِمَ يجدر اعتماد منهجية عمل برنامج الصرخة؟

الشباب هم المحرك الحقيقي للتغيير. ويهدف برنامج الصرخة إلى إذكاء وعي الشباب والأطفال بحقوق الطفل، مع التركيز بشكل خاص على عمل الأطفال، كي يتمكنوا بدورهم من التحدث عن هذا الموضوع وحشد المجتمعات المحلية. أما هدف البرنامج النهائي فهو تغيير المواقف الاجتماعية من أجل تعزيز ثقافة احترام حقوق الطفل وتعزيز الحركة العالمية لمكافحة عمل الأطفال.

ينفَّذ برنامج الصرخة معلّمون ومرّبون يستخدمون حزمة البرنامج التعليمية، التي تتألف من ١٤ وحدة. وتغطّي ثلاث وحدات خاصة بمختلفة المواضيع التالية: فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وعمل الأطفال؛ عمل الأطفال والنزاعات المسلحة؛ عمل الأطفال في قطاع الزراعة، وهو موضوع هذه الوحدة.

تستند منهجية عمل برنامج الصرخة إلى الفنون - التمثيل والكتابة الإبداعية والموسيقى والفنون البصرية - وإلى وسائل الإعلام. فمن خلال الفنون، يتم تمكين الشباب والأطفال كي ينقلوا الرسائل إلى المجتمع المحلي الأوسع نطاقاً. كما يهدف البرنامج أيضاً إلى توجيه طاقات الأطفال والشباب الإبداعية بطريقة إيجابية وبناءة، وإلى تشجيع التعلّم بين الأقران، حيث يتواصل الشباب مع غيرهم من الشباب الآخرين.

ويُتّسم هيكل الوحدات بالمرونة، حيث تم تصميمها بشكل وحدات أساسية يمكن البناء عليها. ومن الممكن تكييف الجلسات فتأخذ في الاعتبار الوقت والموارد المتاحة، كما من الممكن استخدامها ضمن إطار برنامج تعليمي أطول أو أقصر.

والوحدات عامة، أي من الممكن تكييفها مع جميع السياقات الجغرافية والثقافية، وكذلك مع البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية. وفي بعض البلدان، تم إدراج برنامج الصرخة في برامج التعليم الوطنية أو ربطه بها، غالباً بمشاركة نشطة من نقابات المعلمين وسلطات التعليم الرسمي.

كيف تندرج هذه الوحدة ضمن حزمة الصرخة التعليمية؟

لربما استخدمتم من قبل، أنتم ومجموعة الأطفال التي ستعملون معها، كامل حزمة الصرخة التعليمية التي تتكون من ١٤ وحدة، أو جزءاً منها. وفي هذه الحالة، من الممكن استخدام هذه الوحدة كمشروع متابعة، مع إيلاء اهتمام خاص لعمل الأطفال في قطاع الزراعة.

ومن الممكن أيضاً ألا تكونوا قد استخدمتمهم حزمة الصرخة التعليمية من قبل، لكن ذلك لا يمنعكم من استخدام هذه الوحدة كوحدة قائمة بحدّ ذاتها. الرجاء الاطلاع على مجموعة الجلسات المعروضة في قسم «الوحدة في لمحة»، الوارد في الصفحة التالية والتأكد من أنها تناسب أهدافكم التعليمية.

تجدر الإشارة أخيراً إلى أنّ البيانات الواردة في هذه الوحدة تستند إلى النسخة الإنكليزية الصادرة في العام ٢٠١٧.

كيف تمّ تصميم هذه الوحدة؟

ومن الممكن أيضاً ألا تكونوا قد استخدمتمهم حزمة الصرخة التعليمية من قبل، لكن ذلك لا يمنعكم من استخدام هذه الوحدة كوحدة قائمة بحدّ ذاتها. الرجاء الاطلاع على مجموعة الجلسات المعروضة في قسم «الوحدة في لمحة»، الوارد في الصفحة التالية والتأكد من أنها تناسب أهدافكم التعليمية.

من الممكن تنظيم معظم الجلسات ضمن فترة تتراوح بين ٤٥ و ٦٠ دقيقة، وبعض الجلسات مقسّم إلى جزأين تفصل بينهما فترة استراحة قصيرة. ومن الممكن عقد بعض الجلسات في الهواء الطلق (ضمن إطار رحلة ميدانية، أو أبحاث، أو مسح مجتمعي). وتبدأ كل جلسة بـ«نشاط تمهيدي لكسر الجليد» وتنتهي بتقييم في شكل لعبة أو نشاط ترفيهي.

الرجاء أخذ كلّ الوقت اللازم لاستيعاب المعلومات الواردة في بداية كل جلسة!

الوحدة في لمحة

الأنشطة الأساسية	النتيجة المتوقعة
جلسة تمهيدية: الزراعة والأغذية التي نتناولها ◀ الأغذية التي نتناولها: نشاط عملي يحدّد أنواع الأغذية المختلفة التي يتناولها الأطفال كل يوم. ◀ من أين تأتي الأغذية التي نتناولها؟ مناقشة حول مصادر الأغذية وأهمية الأشخاص الذين ينتجونها. ◀ الزراعة كقطاع يتجاوز إنتاج الأغذية: نشاط يلفت انتباه الأطفال إلى أغراض أخرى من الحياة اليومية مصنوعة من منتجات زراعية.	يدرك المشاركون أهمية الزراعة في حياتنا وأنها تعيننا جميعًا. ويفهمون الدور المهم الذي يؤديه المزارعون، ويكتسبون المزيد من الاحترام لهذا النوع من العمل.
الجزء الأول: ما هو الوضع الراهن؟	
الجلسة ١: الطفولة بعيون مجتمعنا ◀ لحظة تسعدني: نشاط تواصل. ◀ حقوق الطفل: مناقشة قائمة على الصور تتناول مكانة الطفل في مجتمعنا، وحقوق الطفل. ◀ صحّ أم خطأ؟: نشاط ترفيهي يشجّع المشاركين على التفكير في الحقوق والمسؤوليات. ◀ قصة دانيال: دراسة حالة ترسّخ ما تم تعلمه خلال الجلسة. أنشطة إضافية: ◀ حلمنا للمستقبل: نشاط إبداعي قائم على الرسم.	يدرك المشاركون مكانتهم في المجتمع المحلي (الأصدقاء، الأسرة، القرية، الصفّ...) وفي البيئة الأوسع نطاقًا (المنطقة، البلد، القارة). ويستكشفون أحلامهم وخططهم المستقبلية، وينظرون في احتياجاتهم الأساسية ويدركون حقوقهم ومسؤولياتهم.

	◀ جميع حقوقنا مهمّة: نشاط تشاركي للدفاع عن الحقوق. ◀ لعبة الذاكرة.
يدرس المشاركون معتقداتهم المتعلقة بعمل الأطفال في الزراعة، ويحدّدون الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل، والمهام الزراعية التي تشكل عمل أطفال، ويشرحون سبب اعتبار هذا العمل ضاراً.	الجلسة ٢: الطفولة في ظلّ العمل الزراعي ◀ عمل الأطفال في قطاع الزراعة: مناقشة هذه القضية. ◀ المعايير الثلاثة: نشاط لتحديد ما إذا كانت المهمة تشكل عملاً للأطفال أم لا (العمر، طبيعة العمل وظروفه، تداخله مع التعليم). ◀ نشاط في مجال التمثيل / اختبار: نشاط للتمييز بين المواقف التي تشكل عمل أطفال والمواقف التي لا تشكل عمل أطفال. نشاط إضافي: ◀ يوم في حياة طفل منخرط في عمل الأطفال: مشاهد تمثيلية مستوحاة من صور.
يدرك المشاركون ما هو العمل الخطر ويحدّدون المواقف الخطرة، لا سيما في قطاع الزراعة. ويحدّدون أيضاً المخاطر والأخطار المرتبطة بعمل الأطفال.	الجلسة ٣: عمل الأطفال الخطر في قطاع الزراعة الجزء الأول ◀ على خطى الجدّات: لعبة تعالج مسألة الإعاقة من خلال تجريبيها بشكل ملموس وجسدي. ◀ مشهد صامت ومناقشة بشأن العمل الخطر في قطاع الزراعة: نشاط لفهم طبيعة عمل الأطفال الخطر في قطاع الزراعة. الجزء الثاني ◀ خارطة الجسد: نشاط يعطي شكلاً للمخاطر والأخطار التي قد تؤثر على أجسام الأطفال.

ينظر المشاركون في الأدوار الجنسانية المنسوبة إلى الفتيان والفتيات، ويشملون بشكل كامل جميع الأطفال، الإناث منهم والذكور، عند التفكير في عمل الأطفال بشكل عام.	الجلسة ٤: ما الفرق بين الطفل والطفلة في العمل الزراعي؟ ▶ لأنني طفلة، لأنني طفل: نشاط يوضح الفرق بين ما هو بيولوجي وما هو اجتماعي. ▶ تمثيلية / لعب أدوار: نشاط يتناول مواقف حقيقية بعيدًا عن الخيال.
الجزء الثاني: ما هي المرحلة التي نرغب في بلوغها؟	
يدرك المشاركون ما هو العمل اللائق في قطاع الزراعة ويمكنهم تحديد بعض الجهات الفاعلة التي تساهم في تحويل عمل الأطفال إلى عمل لائق لمن بلغوا الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل.	الجلسة ٥: من عمل الأطفال إلى العمل اللائق ▶ متدنى تمثيلي: تقنية قائمة على المشاركة تهدف إلى إذكاء الوعي ونقل المعلومات، ما يساعد الأطفال على التفكير في كيفية التأثير في مسار الأحداث، وتحويل حالات عمل الأطفال في الزراعة إلى حالات عمل لائق لأولئك الذين بلغوا الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل.
يصبح المشاركون قادرين على ذكر عدة تقنيات زراعية محسنة مصممة لتحسين الإنتاجية وتعزيز العمل اللائق.	الجلسة ٦: تقنيات زراعية محسنة ▶ عرض أو مقدمة عن التقنيات الزراعية المحسنة: رحلة ميدانية أو عرض تقديمي يستند إلى خبرة محترفين يتمتعون بمعرفة واسعة في مجال التقنيات الزراعية المحسنة.
يعتبر المشاركون أنفسهم عناصر تغيير في عملية القضاء على عمل الأطفال في قطاع الزراعة.	الجلسة ٧: دوري، دورنا ▶ سنلقي القبض عليكم!: لعبة لفهم أننا نصبح أقوى عندما نتصدى معًا لعمل الأطفال. ▶ مبادرات للقضاء على عمل الأطفال: مناقشة المسؤوليات والمبادرات المتخذة من أجل التصدي لهذه الآفة. ▶ كتابة رسالة: يكتب الأطفال رسائل إلى مؤسسات أو أشخاص يمكنهم أن تؤدوا دورًا في القضاء على عمل الأطفال.

يعتبر المشاركون أنفسهم عناصر تغيير في عملية القضاء على عمل الأطفال في قطاع الزراعة.	الجلسة ٨: هيا بنا إلى العمل! نصبو إلى مستقبل أفضل لنا ولمجتمعنا المحلي وبلدنا! ◀ عبّروا عن رأيكم: نشاط جماعي نختبر خلاله أننا نتمتع جميعنا بالحق في التعبير عن رأينا. ◀ كتابة قصيدة أو قصة قصيرة أو أغنية عن عمل الأطفال في قطاع الزراعة: نشاط يطلق العنان لإبداع الأطفال. نشاط إضافي: ◀ كرة المراجعة: نشاط للمراجعة والحفظ.
يعتمد المشاركون خطة عمل لنشاط توعوي مجتمعي (وينفذونه بعد هذه الجلسة).	الجلسة ٩: العمل في مجتمعنا المحلي ◀ ما هي التوعية المجتمعية: مناقشة القضية. ◀ اختيار نشاط وإعداد خطة عمل.
يدرك المشاركون أنهم جميعًا معنيون بشكل مباشر بقضية عمل الأطفال ويفكّرون من منظور نقدي في عمل الأطفال ضمن سلاسل التوريد.	الجلسة الإضافية ١٠ أ: هل في مجتمعي أطفال منخرطون في عمل الأطفال في قطاع الزراعة؟ ◀ مسابقة في مجال البيع: نشاط يوضح أهمية سلاسل الإنتاج الخالية من عمل الأطفال. ◀ مصادر المنتجات وكيفية عمل سلاسل الإنتاج: مناقشة ومعلومات حول هذه المسألة: مثال القطن.
يدرك المشاركون أنهم معنيون جميعًا بشكل مباشر بقضية عمل الأطفال ويفكّرون من منظور نقدي في هذه القضية.	الجلسة الإضافية ١٠ ب: هل في مجتمعي أطفال منخرطون في عمل الأطفال في قطاع الزراعة؟ ◀ إعداد مسح مجتمعي: نشاط عملي يعكس تعقيد قضية عمل الأطفال في البيئة المحلية.

كيف يجدر استخدام هذه الوحدة التدريبية

تهدف هذه الوحدة إلى توفير دليل للمربين والمعلمين وجميع المعنيين بتعليم الأطفال الذين يبحثون عن الإلهام والمواد اللازمة لتوعية الأطفال بحقوقهم وبمشكلة عمل الأطفال، لا سيما في قطاع الزراعة، وحثهم على المشاركة بنشاط في التصدي لهذه الآفة.

وهذه الوحدة مخصصة للاستخدام بصورة أساسية في البلدان التي تتفشى فيها ظاهرة عمل الأطفال في قطاع الزراعة. إلا أنه من الممكن استخدامها أيضًا في بلدان أخرى بغية توعية الأطفال بقضية عمل الأطفال ومساعدتهم على إدراك مفهوم العمل اللائق. وبإمكان الأطفال أيضًا أداء دور بارز في هذا المجال، إذا ما تحوّلوا إلى دعاة للتغيير.

وليست هذه الوحدة بدليل إرشادي يجدر اتباعه حرفيًا وبكّل حذافيره؛ كما لا ينبغي اعتبارها نصًا ثابتًا يَغُصُّ بالحكم التربوية. بل هي وحدة تحتوي على اقتراحات وأمثلة حول كيفية إدارة جلسات تعقدونها مع أطفال لمناقشة عمل الأطفال في قطاع الزراعة. ومن الممكن تكييف هذه الجلسات مع احتياجات الأطفال المحددة وظروفهم ومستواهم. لذا، من الممكن إضافة أفكاركم واستعراض المحتوى المقترح بحيث تتناسب الجلسات مع أهدافكم التعليمية وإمكاناتكم اللوجستية (مثلًا، مدة الجلسات والموارد المتاحة).

بغية مساعدتكم في تكييف الوحدة مع مجموعة الأطفال التي تعملون معها، حددنا مستويين للأنشطة: **[المستوى ١]** و**[المستوى ٢]**.

أنشطة **[المستوى ١]** أكثر ملاءمة للأطفال الأصغر سنًا والأقل دراية بالتحليل النقدي. وينصب تركيز هذه الأنشطة بشكل أكبر على الإصغاء، ويتم تكييف محتوى الأنشطة مع مستويات المعرفة والتركيز لدى الأطفال في هذه المرحلة من النمو.

أما أنشطة **[المستوى ٢]** فهي مخصصة للأطفال الأكبر سنًا والأكثر اعتيادًا على التفكير النقدي والأكثر دراية بقضية عمل الأطفال. وتهدف هذه الأنشطة أيضًا إلى أن تكون ممتعة، ولكنها تتطلب تفكيرًا نقديًا وتتضمن محتوى أكثر تجريدًا وتعقيدًا.

في ما بعد أيضًا مربعات تحتوي نصوصًا مخصصة لكم (أنتم المربّون وميسّرو الأنشطة). اعتبروا هذه المواد من المعلومات التي يمكنكم استخدامها لتعميق فهمكم الشخصي لظاهرة عمل الأطفال في قطاع الزراعة. ويمكنكم أيضًا تضمين هذا المحتوى في جلساتكم مع الأطفال إذا كان ذلك مناسبًا، اعتمادًا على مستوى المجموعة التي تعملون معها وقدراتها.

نوصي أيضًا بأن يبذل كل مربّب ومعلم وميسّر أنشطة جهدًا حثيثًا كي يكون قدوة حسنة. فعلى سبيل المثال، إذا كنتم معلّمين مدرسيين، تأكدوا من أن زملاءكم، في المدرسة أو في أي مكان آخر، لا يستخدمون الأطفال لأداء مهام خطيرة أو مهام تشكل عمل أطفال عامة.

إليكُم أخيرًا بعض النصائح العملية المتعلقة باستخدام هذه الوحدة:

◀ نوصي بعدم عقد جلسات مع مجموعات تضم أكثر من ٢٠ طفلًا. فقد تتكوّن الفصول الدراسية أحيانًا، ضمن إطار المدارس، من ٦٠ أو حتى ٨٠ طفلًا، لكن لا نعتقد أنه من الممكن تحقيق نتائج مرضية مع أعداد كبيرة كهذه، التي تشكل عامةً ضغطًا كبيرًا على ميسّر الأنشطة.

◀ لاحظنا أنّ الأطفال يميلون أكثر إلى المشاركة في هذه الجلسات إن جلسوا في شكل دائرة. وهذا الترتيب، الذي يختلف عن الترتيب التقليدي للفصول الدراسية، يضع الأطفال على قدم المساواة مع بعضهم البعض ويساعدهم على التركيز والفهم.

◀ إذا كنتم تتبعون هذه الوحدة، الجلسة تلو الأخرى، تأكدوا من تخصيص بعض الوقت للمراجعة في بداية كلّ جلسة وفي نهايتها. وفي حال كانت المناقشة نظرية إلى حد ما، نقترح أن تطرحوا بعض الأسئلة في شكل لعبة. بالإضافة إلى ذلك، في بداية كل جلسة ونهايتها، نوصي بأنّ تقدموا ملخصًا عمّا جرى.

◀ وفي نهاية كل جلسة، من الممكن أن تطلبوا من الأطفال التفكير في شيء يتذكرونه من الأنشطة: لربما رسم أو جزء من رسم قاموا به خلال الجلسة (أو رسالة)؛ أو ربما كيكوب من الصوف من نشاط تقييمي... يمكنكم أيضًا أن تقترحوا عليهم كتابة النقاط الرئيسية للجلسة في دفتر تمارين، أو كتابة جملة تعبر عمّا أثار إعجابهم بشكل خاص خلال الجلسة.

◀ إذا كنتم تستخدمون الوحدة في بيئة مدرسية، تذكروا أن الجلسات المختلفة قد تكون مرتبطة بمواد في المنهج الدراسي. عند إعادة تصميم الجلسات لتلبية احتياجات البرامج المدرسية، من الممكن بناء جسور بين قضية عمل الأطفال والعلوم الطبيعية والتاريخ والاقتصاد وما إلى ذلك، مع الأخذ بما تعتقدون أنه الأنسب للمجموعة التي تعملون معها، بعين الاعتبار.

كلمة أخيرة عن الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية. ندرك تمامًا أنّ الأطفال في قطاع الزراعة غالبًا ما يعملون جنبًا إلى جنب مع أهلهم، الذين قد يكونون مستخدمين لدى أصحاب الأراضي الذين لا يدفعون أجورًا كافية تضمن رفاه العمال والأسر. وقد يقوم الأطفال أيضًا بأعمال غير مدفوعة الأجر في مزارع أسرهم الصغيرة. لا تهدف هذه الوحدة إلى تحريض الأطفال ضد أسرهم أو الحكم على الأهل أو انتقادهم. بل على العكس من ذلك، نأمل أن تتمكنوا، نتيجة لهذه الجلسات، من مساعدة الأطفال على إدراك أهمية العمل في قطاع الزراعة - والعمل اللائق - وتمكينهم من التعاون مع الأسر من أجل تحديد طرق أفضل للزراعة، لا تنطوي على عمل أطفال، وإيجاد حلول مستدامة تعزز العمل اللائق، حيث يتم احترام حقوق الإنسان الواجبة لجميع الناس - البالغين منهم والأطفال على حدّ سواء. وهذه الوحدة مخصصة للاستخدام بصورة أساسية في البلدان التي تتفشى فيها ظاهرة عمل الأطفال في قطاع الزراعة. إلّا أنّه من الممكن استخدامها أيضًا في بلدان أخرى بغية توعية الأطفال بقضية عمل الأطفال ومساعدتهم على إدراك مفهوم العمل اللائق. وبإمكان الأطفال أيضًا أداء دور بارز في هذا المجال، إذا ما تحوّلوا إلى دعاة للتغيير.

◀ جلسة تمهيدية: الزراعة والأغذية التي نتناولها



ما تحتاجون إليه

✓ صحنون من كرتون (أو عدد من الأوراق)، ورقة أو كرتونة كبيرة على شكل دائرة تمثل صحنًا.

✓ عينات صغيرة من الأغذية الأساسية المحلية (مثل الثلج والبطاطا والذرة) وغيرها من الأطعمة التي غالبًا ما يتم استهلاكها محليًا، أو صور عنها؛ أقلام للرسم (أو لوح أبيض/ أسود وأقلام/ طبشور)؛ غراء/ مواد لاصقة.
✓ أغراض شائعة مصنوعة من منتجات زراعية (مثل الملابس والكتب والأحذية).



المدة الزمنية الموصى بها

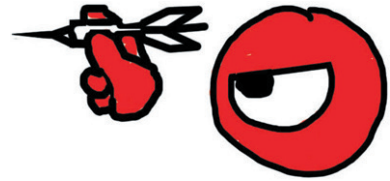
٤٥ دقيقة [للمستوى ١]، ٦٠ دقيقة [للمستوى ٢].

هدف هذه الجلسة

التفكير في أهمية المزارعين/ العمال الزراعيين في حياتنا وفي المجتمع.

المكسب

يدرك المشاركون أهمية الزراعة في حياتنا اليومية، وأنها تعنيها جميعًا. ويقدرّون الدور المهم الذي يؤديه المزارعون، ويكتسبون المزيد من الاحترام لهذا النوع من العمل.



ملخص عن الجلسة

الأغذية التي نتناولها

يمكنّ هذا النشاط الأطفال من التعرف على جميع أنواع الأغذية المختلفة التي يتناولونها يوميًا. وهي تشكّل الأساس للمناقشة التي ستديرونها بشأن مصادر الأغذية التي نتناولها.

المدة: ٢٥ دقيقة تقريبًا.

من أين تأتي الأغذية التي نتناولها؟

تديرون مناقشة حول أصل الأغذية التي نتناولها يوميًا وأهمية الأشخاص الذين ينتجونها. يمكنّ هذا النشاط أيضًا من عرض مختلف القطاعات الفرعية للزراعة (ومنها زراعة المحاصيل، وصيد الأسماك وتربية المائيات، وتربية الماشية والحراجة).

المدة: ١٠ دقيقة تقريبًا.

الزراعة كقطاع يتجاوز إنتاج الأغذية

تستخدمون العناصر الموجودة في الصف، أو المقالات التي أحضرتموها، لجذب انتباه الأطفال إلى الأغراض اليومية الأخرى المصنوعة من المنتجات الزراعية.

المدة: ١٠ دقيقة تقريبًا.

نص الجلسة

مقدمة يجدر الاطلاع عليها قبل الجلسة

نحن بحاجة إلى الأغذية كي نبقى على قيد الحياة وكي نتمكن من عيش حياة صحية ونشطة. وتوفّر الزراعة الغذاء الذي نحتاج إليه من أجل اللعب والعمل والذهاب إلى المدرسة. كما أن تناول الطعام يجمع الناس مع بعضهم البعض؛ وغالبًا ما يشكل محور احتفالاتنا. من أين تأتي الأغذية التي نتناولها؟ ومن هم الأشخاص الذين يساهمون في توفير الوجبات التي نتناولها كل يوم؟

يوفر لنا المزارعون وغيرهم من العمال الزراعيين، على غرار صيادي الأسماك وتجار الأسماك ومربي الماشية والحراجيين، الأغذية التي نحتاج إليها من أجل البقاء على قيد الحياة. فمن دون العمال الزراعيين، لن تكون هناك أي مهن أخرى.

ويوفر المزارعون أيضًا المواد الخام اللازمة لصنع الأشياء التي نستخدمها يوميًا: على غرار القطن للملابس وغيرها من المنسوجات، والمطاط لإطارات السيارات.

كما أنهم يحرسون جزءًا كبيرًا من الموارد الطبيعية حول العالم، مثل التربة والمياه والغابات.

ويؤدّي المزارعون دورًا بارزًا في مجتمعنا، لكن السكان المنخرطين في العمل الزراعي يتقدمون في السن نظرًا إلى هجرة العديد من الشباب إلى المناطق الحضرية والمدن. يجب أن يدرك الأطفال أن المزارعين ضروريون للحياة وأن مهنتهم تستحق الاحترام. ويحتاج المزارعون والعمالون في الزراعة إلى العمل اللائق لضمان إنتاج الأغذية التي نتناولها، وضمان إنتاجها بطريقة مستدامة اجتماعيًا وبيئيًا واقتصاديًا. ويجب أن يدرك الأطفال أيضًا أن الزراعة قد تشكل مهنة مربحة وأن قطاع الزراعة يوفر العديد من الوظائف المختلفة. منها على سبيل المثال لا الحصر: عامل مجتمعي متخصص في الصحة الحيوانية أو طبيب بيطري، مطور في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يساعد المزارعين على تسويق منتجاتهم بشكل أكثر فعالية، أو عالم يقوم بتكييف المحاصيل أو التكنولوجيات مع البيئة الزراعية المحلية.

أما الهدف من هذه الجلسة فهو تحفيز اهتمام الأطفال بالزراعة والأشخاص الذين يكسبون رزقهم منها. وتساعد هذه الجلسة الأطفال على إدراك أهمية الزراعة في الحياة اليومية من خلال تسليط الضوء على الأغذية التي نتناولها من أجل الحفاظ على حياتنا. ومن الممكن أيضًا إدراج هذه الجلسة في مناهج العلوم أو الصحة أو الجغرافيا أو التغذية أو التربية المدنية في المدارس.

وتشكل هذه الجلسة، من خلال التأكيد على أهمية الزراعة وأثرها على الحياة اليومية منذ البداية، أساسًا لبقية الوحدة. يجب القضاء على عمل الأطفال، ويحتاج الشباب والكبار في المناطق الريفية إلى عمل لائق، ونحتاج جميعًا في حياتنا اليومية إلى المنتجات الزراعية.

التحضير للجلسة

قبل الجلسة، تحتاجون إلى ما يلي:

◀ التعرف على مكونات النظام الغذائي النموذجي (الفئات الرئيسية للأغذية، مثل الحبوب والخضروات والفواكه وغيرها، إذا كنتم ستتناولون هذا الجانب من القضية).

◀ تحديد عدد من الأغراض المصنوعة من منتجات زراعية (مثل الملابس والمفروشات والفحم والمنتجات المطاطية).

◀ التأكد من اتباع التعليمات الواردة في قسم التحضير العملي (أدناه).

التحضير العملي

◀ اجمعوا عينات صغيرة من الأغذية الأساسية المحلية (مثل الثلج والبطاطا والذرة) وغيرها من الأطعمة التي غالبًا ما يتم استهلاكها محليًا، أو صور عنها. أو تأكدوا من توفر فراشي أو أقلام للرسم فيتمكّن الأطفال من رسمها.

◀ آمنوا صحنًا من كرتون أو قصّوا ورقة على شكل دائرة تمثل صحنًا.

◀ في حال كنتم تعملون ضمن مجموعة، الرجاء تجهيز الصف قبل بدء الجلسة، وترتيب الكراسي في شكل نصف دائرة أو دائرة كاملة من حولكم.

◀ ارسمو مسبقًا صحنًا كبيرًا على اللوح لتوفير الوقت.

سَيْر الجلسة

نشاط تمهيدي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق).

الأغذية التي نتناولها^١

المدة: ٢٥ دقيقة تقريبًا.

هناك طرق مختلفة لتنظيم هذه النشاط، اعتمادًا على الموارد المتاحة وما إذا كنتم ترغبون في أن يعمل الأطفال بشكل فردي أو جماعي. من الممكن أن يحصل كل طفل على صحن من كرتون (أو ورقة على شكل صحن)، يرسم عليه الأغذية أو يلصق صور الأغذية المقصودة من المجلات. أو يمكن استخدام ورق كبيرة واحدة بشكل دائرة تمثل صحنًا، ترسمون عليها أنتم والأطفال أو تلصقون الصور عليها. ومن الممكن أيضًا استخدام اللوح والطباشير لرسم طبق كبير وأنواع مختلفة من الأغذية.

الصحن الفردية

توزيع الصحن

ورّعوا الصحن التي أحضرتموها أو اطلبوا من الأطفال قصّ ورقة على شكل صحن.

ثم اطرحوا السؤال التالي: «ما هو الطعام الرئيسي الذي نتناوله كلّ يوم؟»

عندما يقترح الأطفال الأغذية المختلفة، اطلبوا منهم رسمها على الصحن، مع ترك مساحة للأغذية الأخرى التي سيتم إضافتها لاحقًا.

◀ ماذا نأكل أيضًا؟

[للمستوى ١] دعوا الأطفال يقدّمون بعض الأمثلة. إذا ذكروا طبقًا (مثل الحساء أو اليخنة)، اطلبوا منهم تسمية المكونات كي يتمكنوا من التعرف عليها. ثم اطلبوا منهم رسم الأغذية التي يتناولونها في مناسبة معينة أو خلال أي أسبوع عادي.

^١ مقتطف من كتيب: المرجع: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، *Setting up and running a school garden: A manual for teachers, parents and communities*. روما، ٢٠٠٥. المتوفر على الرابط التالي: <https://www.fao.org/4/a0218e/a0218e.pdf>

[المستوى ٢]: قسّموا الصحن الكبير إلى أجزاء مختلفة، جزء لكل نوع من أنواع الأغذية، مثل الفواكه والخضروات والأطعمة ذات الأصل الحيواني والحبوب وغيرها، وسمّوا الأجزاء المختلفة.

ثم اطرحوا السؤال التالي: «ماذا نأكل أيضًا؟»

عندما يقترح الأطفال أصنافًا غذائية مختلفة، ارسموها أو الصقوا عينات منها على الصحن (أو اكتبوا اسم كل منها). يجب أن يشير الأطفال إلى الجزء من الصحن الذي ينتمي إليه كل صنف غذائي. وبعد إضافة بعض الأصناف الغذائية، ينسخها الأطفال على صحنهم (أو في دفاترهم) ويعملون بشكل فردي أو جماعي لتوسيع قوائمهم.

◀ العدّ

[المستوى ١]: يعد الأطفال الأغذية المختلفة التي فكروا فيها.

[المستوى ٢]: يقوم الأطفال بحساب العدد الإجمالي للأغذية، ثم عدد الأغذية ذات الأصل الحيواني، والأغذية ذات الأصل النباتي، والفواكه، والخضروات، إلخ.

اختياري: اطلبوا من المجموعة تخمين عدد الأغذية المختلفة التي يتناولونها يوميًا.

صحن كبير، العمل كمجموعة

◀ تقديم الصحن الكبير

اطرحوا السؤال التالي: «ما هو الطعام الرئيسي الذي نتناوله كل يوم؟»

عندما يقترح الأطفال أنواعًا من الأغذية، ضعوا عينة من الغذاء الأساسي في وسط الصحن الكرتون الكبير وألصقوها في مكانها (أو ارسموها).

◀ ماذا نأكل أيضًا؟

[المستوى ١]: دعوا الأطفال يقدّمون بعض الأمثلة، ثم اطلبوا منهم رسم الأغذية التي يتناولونها في أي يوم أو خلال أي أسبوع عادي. إذا ذكروا طبقًا (مثل الحساء أو اليخنة)، اطلبوا منهم تسمية المكونات كي يتمكنوا من التعرف إليها.

[المستوى ٢]: قسّموا الصحن الكبير إلى أجزاء مختلفة، جزء لكل نوع من أنواع الأغذية، مثل الفواكه والخضروات والأطعمة ذات الأصل الحيواني والحبوب وغيرها، وسمّوا الأجزاء المختلفة.

اطرحوا السؤال التالي: «ماذا نأكل أيضًا؟»

عندما يقترح الأطفال أصنافًا غذائية مختلفة، ارسموها أو الصقوا عينات منها على الصحن (أو اكتبوا اسم كل منها). يجب أن يشير الأطفال إلى الجزء من الصحن الذي ينتمي إليه كل صنف غذائي. وفي الختام، اعرضوا الصحن الكبير على الحائط.

◀ العدّ

[المستوى ١]: يعد الأطفال الأغذية المختلفة التي فكروا فيها.

[المستوى ٢]: يقوم الأطفال بحساب العدد الإجمالي للأغذية، ثم عدد الأغذية ذات الأصل الحيواني، والأغذية ذات الأصل النباتي، والفواكه، والخضروات، إلخ.

اختياري: اطلبوا من المجموعة تخمين عدد الأطعمة المختلفة التي يتناولونها يوميًا.

من أين تأتي الأغذية التي نتناولها؟

المدة: ١٠ دقيقة تقريبًا.

اعرضوا الصحن على المجموعة واطرحوا السؤالين التاليين: «من أين تأتي الأغذية التي نتناولها يوميًا؟» و«من أين يأتي طبقكم المفضل؟»

في حال أجاب الأطفال بأنها تأتي من السوبر ماركت أو من عند أهلهم، اسألهم من جديد:

«كيف تصل الأغذية إلى السوبر ماركت أو إلى الأهل؟»

دلوهم إلى الأغذية الموجودة على الصحن الواحدة تلو الأخرى، واسألهم: «من يصطاد السمك من الماء، وينظفه ويدخله، ويجففه أو يضعه في العلب؟» (الجواب: الصيادون، وفي أغلب الأحيان أفراد الأسرة)؛ «من يعتني بالدجاج والأبقار والحيوانات الأخرى؟» (الجواب: مربو الماشية، وفي أغلب الأحيان أفراد الأسرة)؛ «من يزرع الحبوب المستخدمة في صنع الخبز أو المعكرونة، ومن يزرع الأرز؟» (الجواب: المزارعون وفي أغلب الأحيان أفراد الأسرة)؛ «من يجمع المكسرات والفطر والتوت من الغابة؟» (الجواب: عمال الغابات، وفي أغلب الأحيان أفراد الأسر).

اشرحوا ما يلي: «كل هؤلاء الناس يعملون في قطاع الزراعة ونحن نعتمد عليهم للبقاء على قيد الحياة.»

ثم اطلبوا السؤال التالي: «ماذا يحصل في حال اختفى المزارعون؟»

اشرحوا ما يلي: في حال اختفى المزارعون لن نتمكن من البقاء على قيد الحياة، لأننا لن نجد ما نأكله. ولن يكون هناك أي أطباء أو لاعبي كرة قدم أو موسيقيين وما إلى ذلك، لأنهم لن يجدوا من ينتج لهم الأغذية (ولا المواد الخام اللازمة لصنع آلاتهم وأدواتهم).

الزراعة كقطاع يتجاوز إنتاج الأغذية

المدة: ١٠ دقيقة تقريبًا.

الفتوا انتباه الأطفال إلى أغراض أخرى مألوفة لهم مصنوعة من منتجات زراعية، باستخدام أغراض موجودة أصلاً في الصف أو أغراض أحضرتوها.

[المستوى ١]: اعرضوا غرضاً أو اثنين من تلك التي أحضرتوها معكم واطرحوا للأطفال ما هي المنتجات الزراعية التي استخدمت في صنعها (على سبيل المثال، اعرضوا قميضاً واطرحوا أن القطن يُستخدم في صناعة الملابس؛ أو اعرضوا كرسيّاً واطرحوا أن منتجات الغابات مثل الخشب أو الخيزران أو الراتان، تُستخدم في صناعة العديد من قطع الأثاث). ثم اطلبوا من الأطفال لمس غرض مصنوع من منتج زراعي (قد يكون غرضاً موجوداً في الصف أو قطعة ثياب يرتدونها). ومن الممكن أن تطلبوا من أحد الأطفال أن يقول ما هو الغرض الذي لمسه وما هو المنتج الزراعي الذي يعتقد أنه صنع منه.

كرروا هذا التمرين عدة مرات، حسب الوقت المتاح ومستوى اهتمام الأطفال به.

اشرحوا أيضاً أن المزارعين يعملون على إنتاج المواد التي تُستخدم في صناعة العديد من الأغراض التي نستخدمها يوميًا، تمامًا كما هي الحال مع الأغذية.

وفي الختام، شدّدوا على حقيقة أن «المزارعين يؤدّون دورًا أساسيًا في مجتمعنا.»

ينطوي قطاع الزراعة على جميع التقنيات والأنشطة المتعلقة بزراعة الأرض. وبشكل أوسع نطاقاً، يشمل القطاع جميع المهام التي تتيح زراعة وحصاد الكائنات الحية (النباتات والحيوانات) التي تفيد البشر: أي استغلال التربة والغابات والبحار والبحيرات والأنهار والحيوانات الزراعية والحيوانات البرية.

ينطوي قطاع الزراعة على جميع التقنيات والأنشطة المتعلقة بزراعة الأرض. وبشكل أوسع نطاقاً، يشمل القطاع جميع المهام التي تتيح زراعة وحصاد الكائنات الحية (النباتات والحيوانات) التي تفيد البشر: أي استغلال التربة والغابات والبحار والبحيرات والأنهار والحيوانات الزراعية والحيوانات البرية.

ما هي الأغراض اليومية التي تُصنع من المنتجات الزراعية؟

في ما يلي بعض الأمثلة:

- ◀ غالبًا ما تُصنع الملابس والمنسوجات الأخرى، على غرار المعاطف والشراشف، من القطن.
- ◀ غالبًا ما يُصنع الأثاث من الخشب والخيزران والراتان.
- ◀ غالبًا ما تُصنع الإطارات ونعال الأحذية وأحذية المطر والقفازات من المطاط (الذي ينتج من شجرة).
- ◀ تُصنع كرات القدم من الجلد أو القطن أو المطاط.
- ◀ إنّ الزهور المقطوفة التي نقدمها كهدية يزرعها العمال الزراعيون.

[للمستوى ٢]: اعرضوا الأغراض التي أحضرتموها معكم أو الموجودة أصلاً في الصف، واسألوا الأطفال عما إذا كان بإمكانهم تحديد المنتجات الزراعية المستخدمة في صنعها.

وفي الختام، شدّدوا على حقيقة أن «المزارعين يؤدّون دوراً أساسياً في مجتمعنا».

نشاط ختامي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

التقييم

اشرحوا للأطفال أنه بإمكانهم التعبير عن موافقتهم على العبارات التالية، من خلال التصفيق بصوت عالٍ أو منخفض. التصفيق بصوت منخفض جدًّا يعني أنهم لا يوافقون تمامًا. التصفيق بصوت عالٍ جدًّا يعني أنهم يوافقون تمامًا. عدم التصفيق على الإطلاق يعني أنهم لا يوافقون أبدًا.

اطرحوا على المجموعة الأسئلة التالية:

- ◀ «هل استمتعتم بوقتكم اليوم؟»
- ◀ «هل تعلّمتُم شيئًا جديدًا اليوم؟»
- ◀ «هل يؤدّي المزارعون دورًا مهمًّا في حياتنا اليومية؟»

◀ الجزء الأول: ما هو الوضع الراهن؟

الجلسة ١: الطفولة بعيون مجتمعنا

ما تحتاجون إليه

- ✓ بعض الأوراق الكبيرة والأقلام للرسم (أو لوح أسود/ أبيض وطبشور/ أقلام)، شريط لاصق.
- ✓ رسوم ترمز إلى حقوق الإنسان (المزيد من المعلومات في الملاحق).

المدة الزمنية الموصى بها

٤٥ دقيقة [للمستوى ١]، ٦٠ دقيقة [للمستوى ٢].

إذا كنتم تتمتعون بالمزيد من الوقت، أو تعتقدون أن مجموعتكم قادرة على ذلك، من الممكن اختيار بعض الأنشطة الإضافية من القسم المُعَنَوَن «أنشطة إضافية» الوارد في نهاية هذه الجلسة.

هدف هذه الجلسة

التفكير في مكانة الأطفال في المجتمع المحلي والمجتمع ككل، مع الأخذ في الاعتبار توقعات الأطفال وحقوقهم.

المكسب

يدرك المشاركون مكانتهم في المجتمع المحلي (الأصدقاء، الأسرة، القرية، الصفّ...) وفي البيئة الأوسع نطاقاً (المنطقة، البلد، القارة). ويستكشفون أحلامهم وخططهم المستقبلية، وينظرون في احتياجاتهم الأساسية ويدركون حقوقهم ومسؤولياتهم.



ملخص عن الجلسة

لحظة تسعدني

يذكر كل طفل مشارك (وأنتم أيضاً بالطبع!) وقتاً من اليوم يجلب له الفرح أو السعادة أو الرضا. ما يتيح لكم تركيز المناقشة على الجوانب الأساسية لحياة سعيدة وصحية (أي الصحة الجيدة، والتعليم، والأسرة، والنظافة، واللعب، والغذاء، إلخ.) ومن ثم الانتقال إلى الجزء التالي من التمرين.

المدة: ١٥ دقيقة تقريباً.

حقوق الطفل

تديرون، خلال هذه المرحلة، مناقشة تناول مكانة الطفل في مجتمعنا، وحقوق الطفل.

المدة: ١٥ دقيقة تقريباً.

صحّ أم خطأ؟

نشاط ترفيحي يشجّع الأطفال على التفكير في الحقوق والمسؤوليات.

المدة: ١٥ دقيقة تقريبًا.

قصة دانيال

نشاط **[للمستوى ٢]** حصراً: دراسة حالة ترشّخ ما تمّ تعلمه خلال الجلسة، عبر التركيز على قضية عمل الأطفال في قطاع الزراعة.

المدة: ١٥ دقيقة تقريبًا.

ملخص عن الأنشطة الإضافية

حلمنا للمستقبل

نشاط قائم على الرسم للتعبير عن المعلومات التي اكتسبها الأطفال خلال التمارين السابقة.

المدة: بين ٣٠ و ٤٥ دقيقة.

جميع حقوقنا مهمة

نشاط **[للمستوى ٢]** حصراً: نشاط تشاركي للدفاع عن الحقوق.

لعبة الذاكرة

حفظ النقاط الرئيسية البارزة في الجلسة.

المدة: ١٥ دقيقة تقريبًا.

نصّ الجلسة

مقدمة يجدر الاطلاع عليها قبل الجلسة

نحن بحاجة إلى معرفة آراء الأطفال بشأن مكانتهم في المجتمع حيث يعيشون، وفي الوقت نفسه معالجة قضية حقوقهم الأوسع نطاقاً. إنّ حقوق الإنسان هي الحقوق الأساسية التي تمكّننا من العيش كبشر، وهي القواعد الأساسية التي تمكّن الناس من البقاء على قيد الحياة والتطور بكرامة.^٢ ويحقّ لجميع الناس، البالغين والأطفال، التمتع بحقوق الإنسان. فعلى الصعيد الدولي، يحدّد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨) حقوق الإنسان الأساسية التي يجب حمايتها بشكل شامل. وفي موازاة ذلك، وبما أنّ الأطفال هم أكثر عرضة للخطر وأكثر حاجة إلى حماية، يجب تكريس عناية خاصة بحقوق الأطفال والاهتمام بها بشكل حيّث. لذا، تحدّد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٨٩)^٣ الحقوق الأساسية التي يحق لكل طفل التمتع بها.

وفي الممارسة العملية، وعلى الرغم من أنّ كلّاً من القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية والعديد من المنظمات، يوفر الحماية للأطفال، نادراً ما يتمتعون، سواء كانوا يعملون أم لا، بحقوق الإنسان الواجة لهم. وينطوي تحمّ التفكير في الحقوق على دراسة الظروف الخاصة بكلّ فرد من وجهة نظر نقدية. وبالتأكيد، ليس الهدف من هذه الجلسة إطلاق

^٢ الرجاء زيارة موقع اليونسيف على الرابط التالي: <https://www.unicef.org/child-rights-convention/children-human-rights-explained>

^٣ إنّ نص اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل متوفّر على الرابط التالي : <https://www.ohchr.org/en/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-child>

الأحكام على أسر الأطفال العاملين في الزراعة، بما أن خياراتها غالبًا ما تبقى محدودة بسبب الظروف غير المستقرة التي تعيش في ظلّها، ونظرًا إلى محدودية البدائل المتاحة أمامها أو عدم معرفتها بها. بل الهدف هو مساعدة الأطفال على تصوّر بدائل إيجابية لتجارهم اليومية، لكل طفل على حدة وللمجموعة ككل.

التحضير للجلسة

قبل الجلسة، تحتاجون إلى ما يلي:

- ◀ التعرف على اتفاقية حقوق الطفل، وهي اتفاقية وُقّع عليها العديد من البلدان حول العالم، بهدف حماية الحقوق الأساسية الواجبة للأطفال حتى بلوغهم سن الرشد (الرجاء الاطلاع على الملاحق المرفقة بهذه الوحدة التدريبية بغية التحقق ممّا إذا كان بلدكم قد صادق على الاتفاقية المذكورة).
- ◀ التعرف على الصكوك الإقليمية التي تحمي حقوق الأطفال، على غرار الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاه الطفل،^٤ والميثاق الأوروبي للحقوق الأساسية، إلخ.
- ◀ التأكد من أنّكم على دراية بحقوق الأطفال الأساسية.
- ◀ التأكد من اتباع التعليمات الواردة في القسم «التحضير العملي» (العودة إلى القسم المعنون «ملخص عن الجلسة»).
- ◀ تكييف النشاط النهائي، المُعنون «قصة دانيال»، مع الظروف المحلية (**للمستوى ٢** حصراً).

التحضير العملي

- ◀ حضّروا الصفّ قبيل بدء الجلسة، ورتّبوا الكراسي في شكل نصف دائرة أو دائرة كاملة من حولكم.
- ◀ اعرضوا مسبقًا على اللوح الرسومات التي ترمز إلى الحقوق^٥ (الواردة في الملاحق) بغية توفير الوقت.

سَيْر الجلسة

نشاط تمهيدي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

لحظة تسعدني

المدة: ١٥ دقيقة تقريبًا.

يتيح هذا النشاط التواصل للأطفال التفاعل مع موضوع «الوضع الراهن» من خلال وصف موقف مألوف، كما يخلق روابط بينهم وبين ميسر الأنشطة. اتخذوا مكانكم في نصف الدائرة (أو الدائرة)، بحيث يجلس الأطفال من حولكم. وليجلس الأطفال من الجنسين إلى جانب بعضهم البعض، في حال كانت المجموعة تتكون من كلا الجنسين.

اطلبوا من الأطفال تقديم أنفسهم من خلال ذكر اسمهم وسنّهم، وإعطاء مثال على وقت من النهار يحبونه أو يسعدهم. وابدأوا بإعطاء مثال عن نفسكم أولاً لمساعدتهم على الفهم: «أحب تناول الفطور عندما يكون الجو لا يزال باردًا والشمس تشرق»؛ «أحب لعب كرة القدم بعد المدرسة»؛ «أحب التحدث مع أختي في المساء قبل الذهاب إلى النوم»، إلخ. اسألوهم عن سبب اختيارهم هذا الوقت بالذات. حاولوا تذكّر ما يشاركه الأطفال، لأنه سيكون مفيدًا خلال النشاط التالي.

[للمستوى ٢]: اسألوهم «هل من نقاط مشتركة بين اللحظات المختلفة التي تحدّثتم عنها؟»

^٤ إنّ الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاه الطفل متوفّر على الرابط التالي: <https://au.int/en/treaties/african-charter-rights-and-welfare-child>

^٥ بحسب ما أشارت إليه اليونيسف في منشور «١٥ دقيقة لفهم... حقوقنا العشرة الأساسية»، المتوفّر باللغة الفرنسية حصراً على الرابط التالي: https://www.unicef.fr/sites/default/files/fiche_thematique_mes_10_droits_unicef.pdf

أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم ساعدوهم في العثور على النقاط المشتركة بين اللحظات المختلفة التي اختاروا التحدث عنها. ربما تكون جميعها لحظات تتعلق بأساسيات الحياة السعيدة والصحية.

حقوق الطفل

المدة: ١٥ دقيقة تقريبًا.

ينطوي هذا التمرين على مناقشة تستند إلى صور ترمز إلى حقوق الإنسان. وهو يتناول مكانة الأطفال في المجتمع، ويهدف إلى تزويدهم بمعلومات مهمة بشأن الحقوق الأساسية الواجبة لهم. ومن هذا المنطلق، قمنا بجمع الحقوق الأساسية الواجبة للأطفال، المنصوص عليها في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٨٩)، وصنّفناها ضمن المجموعات العامة التالية. نقترح هذه المجموعات لتسهيل التفكير في مفهوم «الحقوق» ومساعدة الأطفال على إدراكه.

أعرضوا الصور التي ترمز إلى حقوق الطفل، وفي كل حالة، فكروا في أمثلة عن اللحظات التي يجونها وشاركوها للتو ضمن المجموعة. واربطوا هذه اللحظات ببعضها البعض، كي يفهموا أنه للحقوق واقع ملموس. ومن الممكن استخدام الصور المتوفرة في الملحق، أو رسم صور على اللوح ترمز إلى الحقوق المختلفة.

◀ **الحق في الرعاية الصحية والعلاج الطبي المناسب للسنّ** (قد يمثل الرسم مركزًا طبيًا).

◀ **الحق في التعليم** (قد يمثل الرسم كتابًا).

◀ **الحق في التغذية والملبس والسكن والنمو في ظروف صحية** (قد يمثل الرسم فاكهة أو خضروات أو طفلًا يرتدي ملابس أنيقة أو منزلًا).

◀ **الحق في الاسم والجنسية** (قد يمثل الرسم بطاقة هوية).

◀ **الحق في الوصول إلى المعلومات والتعبير عن الرأي وإسماع الصوت** (قد يمثل الرسم راديو).

◀ **الحق في الحماية من جميع أشكال التمييز وحقوق الأطفال ذوي الإعاقة واللاجئين في حماية خاصة** (قد يمثل الرسم مجموعة من الأطفال، ذكورًا وإناثًا، كبارًا وصغارًا، ومن خلفيات مختلفة، أحدهم على كرسي متحرك).

◀ **الحق في اللعب والضحك والحلم** (قد يمثل الرسم طفلًا وطفلة بوجههما المبتسم).

◀ **الحق في الحماية من العنف** (النفسي والجسدي والجنسي) (قد يمثل الرسم يدًا مفتوحة تحمي من ضربة توجهها قبضة).

◀ **الحق في الحماية من العمل الذي يضر بالصحة والتعليم والنمو. وإذا بلغ الطفل الحد الأدنى لسن العمل، فإنه يتمتع بالحق في العمل في ظروف جيدة، وساعات عمل مناسبة، وفي أمان، كما يتمتع بالحق في الحصول على أجر معقول** (قد يمثل الرسم يدًا تحمل لافتة عليها إشارة «ممنوع» تُرفع بين مجموعة من الأطفال ومجموعة من الأدوات).

عند الانتهاء من عرض هذه الحقوق، اشرحوا أن الأنشطة التي تلي هذا التمرين الافتتاحي ستتناول حق الطفل في عدم القيام بأعمال تدرج ضمن فئة «عمل الأطفال»، أي الأعمال الخطرة أو التي تنطوي على مخاطر، أو التي تمنع الطفل من الالتحاق بالمدرسة أو التي تضر بنموه.

عند التفكير في الحق في الحماية من عمل الأطفال، من المهم التفكير في حقوق الطفل الأخرى المعرضة للخطر أو لا تُحترم عندما ينخرط الأطفال في العمل. فعلى الرغم من أن العديد من الأطفال المنخرطين بعمل الأطفال يذهبون إلى المدرسة أيضًا، إلا أنه من الصعب عليهم تحقيق نتائج جيدة لأن عملهم يرهقهم، ومن المرجح أن يتسربوا من المدرسة قبل الأوان.

ثم اطرحوا السؤال التالي: «هل فهتم ما هو الحق؟ من يستطيع أن يخبرني ما هو الحق؟»

وفي الختام، شدّدوا على أنّ «جميع الأطفال في العالم يتمتعون بنفس الحقوق لأنهم جميعًا بشر».

قدموا مفهوم المسؤولية من خلال طرح السؤال التالي: «برأيكم، من يجب أن يضمن احترام حقوق الطفل؟ من يجب أن يبنى المستشفيات والمراكز الصحية؟ من الذي يجب أن يضمن سلامتكم، وحصولكم على التعليم...؟»

[للمستوى ٢:] أطلقوا مناقشة. أوضحوا للأطفال أن مسؤولية احترام حقوق الطفل تقع على عاتق العديد من الأشخاص والمؤسسات، لا سيما الحكومات، التي تتحمل المسؤولية الأساسية عن ضمان احترام حقوق الطفل، لأن الحكومات هي التي تسن وتطبق القوانين التي تحمي الأطفال.

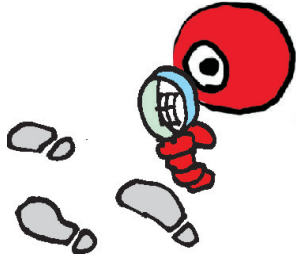
كما تقع مسؤولية احترام حقوق الطفل على عاتق الأسرة. لكن، في الكثير من الحالات التي يشكّل فيها الفقر عاملاً مؤثراً، يفتقر الأهل إلى الوسائل اللازمة لضمان احترام جميع حقوق الطفل، وفي هذه الحالة يلجأون إلى ما يعتبرونه الأفضل لأطفالهم، على غرار ما فعله آباؤهم وأجدادهم من قبلهم. من المهم جداً توضيح هذه الحقيقة، لأن الهدف هنا لا يكمن أبداً بإطلاق الأحكام أو انتقاد قرارات الأهل الذين يخطر أطفالهم في عمل الأطفال. فقد تؤدي مثل هذه الانتقادات إلى شعور الأطفال بعدم الارتياح.

اعرضوا فكرة أنّ الأطفال أنفسهم يتحملون مسؤوليات محدّدة، في حال لم يتم التطرق إلى ذلك بعد. وعلى الأطفال الذين يدركون حقوقهم أن يحترموا أيضاً حقوق الآخرين، وكذلك حقوق البالغين.

ثم اطرحوا السؤال التالي: «هل يتحمّل الأطفال مسؤولية ضمان احترام حقوقهم؟» إذا كان الجواب لا، فلماذا؟ وإذا كان الجواب نعم، فلماذا؟ أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم انتقلوا إلى النشاط التالي.

صحّ أم خطأ؟

المدة: ١٥ دقيقة تقريباً.



يهدف هذه النشاط الترفيهي إلى تعزيز فهم الأطفال لمفهوم «الحقوق».

اطلبوا من الأطفال أن يعطوا بعض الأمثلة عن الحيوانات التي تعيش في المنطقة (مثل الفيلة والأسود).

ثم قسّموا الأطفال إلى فريقين: فريق «الفيلة» وفريق «الأسود»، على أن يتجمع الأطفال على جانبي الصف.

اطلبوا من كل فريق أن يحاكي صوت الحيوان الذي يحمل اسمه بأعلى صوت ممكن: نهيم الفيلة وزئير الأسود. استمتعوا لبعض الوقت مع الأطفال وهم يحاكون أصوات الفيلة والأسود.

اشرحوا قواعد لعبة «صحّ أم خطأ». على الفريق الذي يحصل على الجواب الصحيح، أن يقلّد صوت حيوانه بأعلى صوت ممكن فيحصل على نقطة واحدة. وفي حال لم يعط الفريق الأول الجواب الصحيح، يتم طرح السؤال على الفريق الثاني.

تسجّلون النقاط، ويُفضل أن يكون ذلك على اللوح أو على ورقة معروضة على الحائط، كي يبقى الأطفال على علم بالنتيجة طوال النشاط، وتحفظون بنقاطهم للجلسات التالية.

ابدأوا بطرح سؤال اختياري (مثل «اليوم هو الثلاثاء» أو «عاصمة بلدنا هي...») كي يبدأوا بالنهيم والزئير، وبغية التأكد من أنهم فهموا الهدف من النشاط.

ثم اقرأوا العبارات التالية المتعلقة بكل حقّ من الحقوق التي ناقشتموها معاً. ومن الممكن استكمال هذه العبارات أو استبدالها بعبارات أخرى تعتبرونها أكثر ملاءمة للظروف.

فسّروا الجواب الصحيح لكل عبارة.

[للمستوى ١:] من الممكن قراءة عشرة عبارات تقريباً، مع اختيار عبارة واحدة بشكل عام لكل حق.

[للمستوى ٢:] من الممكن قراءة أي عدد من العبارات تروها مناسباً لمجموعتكم، وإذا كان ذلك مفيداً، من الممكن مناقشة الأجوبة التي تجدونها مثيرة للاهتمام، مع مراعاة الهدف من الجلسة.



تمّ اختيار "الأسود" و"الفيلة"، عندما تم اختبار الوحدة التدريبية في بوندوكو في منطقة سوبري في كوت ديفوار (شباط/ فبراير ٢٠١٥).

الحق في الرعاية الصحية والعلاج الطبي المناسب للسّن:

- ◀ أتمنّع بالحقّ في الرعاية الصحية، لذا يجب أن أطلب زيارة الطبيب إذا شعرت بالمرض. (الجواب: صحّ)
- ◀ أتمنّع بالحق في العلاج الطبي المناسب لسنّي، لذا يحق لي تناول جميع أدويتي مع بعض البسكويت اللذيذ (الجواب: خطأ، على الرغم من أن ذلك ممتع للغاية!)

الحق في التعليم:

- ◀ أتمنّع بالحق في التعليم، لذا يجب أن أبذل قصارى جهدي في الدراسة. (الجواب: صحّ)
- ◀ أتمنّع بالحق في التعليم، لكنني غير مهتمّ بذلك لأن الدراسة مملة وأفضّل أن أصبح لاعب كرة قدم (من الممكن اختيار أي رياضة أخرى). (يجب أن تؤدي الأجوبة على هذه العبارة إلى الكثير من النقاش!)
- ◀ أرغب في أن أصبح مزارعًا ثريًا، لذا يجب أن أكّد في الدراسة. (الجواب: صحّ)
- ◀ أتمنّع بالحق في التعليم، لذا أحاول إقناع أهلي بأنّ جميع الأطفال في عائلتي، بما في ذلك الإناث، يجب أن يتمكنوا من الذهاب إلى المدرسة، على الأقل حتى سن التخرج الرسمي من المدرسة. (الجواب: صحّ)

الحق في التغذية والملبس والسكن والنمو في ظروف صحية:

- ◀ أتمنّع بالحق في الحصول على طعام كافٍ ونظام غذائي صحي، لذا يمكنني أن أسرق حصّة من زوادة جاري عندما يذهب لغسل يديه. (الجواب: خطأ.)
- ◀ من حقي أن أرتدي ملابس أنيقة، لذا يحق لي أن أطلب من أهلي ملابس يوازي سعرها أجر شهرين. (الجواب: خطأ.)
- ◀ من حقي أن أتناول مأكولات شهية، لذا يحق لي أن أطلب اللحم (أو أي طعام آخر باهظ الثمن) خلال كل وجبة. (الجواب: خطأ.)

الحق في الاسم والجنسية:

- ◀ من حقي أن أحمل اسمًا خاصًا بي، لذا يمكنني أن أقرّر تغيير اسمي لأن اسمي ليس جذابًا: لقد قررتُ أن أسمى نفسي... (اختراروا اسم شخصية بارزة في بلدكم!). (الجواب: خطأ.)

◀ من حقي أن أحمل جنسية، ويجب أن أذهب مع أهلي للتسجيل في المكتب المختص في حال لم أكن مسجلاً عند ولادتي. (الجواب: صح)

◀ من حقي أن أحصل على هوية وفقاً لقانون بلدي، ويجب أن أحضر نسخة عن هذه الوثائق إلى المدرسة كي أتمكن من إجراء الامتحانات الوطنية. (الجواب: صح)



الحق في الوصول إلى المعلومات والتعبير عن الرأي وإسماع الصوت:

◀ أتمتع بالحق في حرية الفكر والدين. (الجواب: صح)

◀ من حقي أن أقول ما أفكر فيه عندما يتخذ الكبار قرارات تؤثر عليّ، لذا يمكنني أن أرفض الذهاب لزيارة جدي المريضة لأنني أشارك في مباراة كرة القدم في قريتنا. (الجواب: صحّ وخطأ). تتمتعون بالطبع بالحق في التعبير عن الرأي عندما يتخذ الكبار قرارات تؤثر عليكم، لكن من حق أهلكم أن يمنعوكم من الذهاب إلى مباراة كرة القدم لأن زيارة العائلة مهمة!

◀ من حقي أن أقول ما أفكر فيه عندما يتخذ الكبار قرارات تؤثر عليّ، لذا يمكنني أن أرفض طلب عمي عندما يطلب مني ترك المدرسة والذهاب إلى العمل معه في منطقة أخرى من البلاد. (الجواب: صحّ)

◀ من حقي أن ألتقي مع الآخرين وأشكل جمعية، لذا يحق لي ولأصدقائي تشكيل جمعية تهدف إلى تعزيز حقوق الأطفال في مجتمعنا المحلي. (الجواب: صحّ)

الحق في الحماية من جميع أشكال التمييز وحقوق الأطفال ذوي الإعاقة واللاجئين في حماية خاصة:

◀ لأنني أتمتع بالحق في الحماية من جميع أشكال التمييز، يجب أن أتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها جميع الأطفال الآخرين، حتى لو كنت لا أتحدث اللغة نفسها. (الجواب: صحّ)

◀ لدي أصدقاء لا تذهبون إلى المدرسة لأن أهلهم أجانب، وهذا الأمر طبيعي تمامًا. (الجواب: خطأ). يتمتع جميع الأطفال، بغض النظر عن الجنسية أو الجنس أو الانتماء الديني أو الاجتماعي أو اللغة أو الخلفية، إلخ، بنفس الحقوق.

◀ أنا لاجئ لأن بلدي يشهد حرباً. ولدي نفس الحقوق التي يتمتع بها الأطفال الآخرين في البلد المضيف. (الجواب: صحّ)

◀ فقدت ساق في حادث، ويفرض المعلمون السماح لي بالذهاب إلى المدرسة. أعتقد أنهم محقون لأنني لم أعد مثل الأطفال الآخرين. (الجواب: خطأ). إذا كنتم تعانون من إعاقة أو صعوبات في التعلم، يجب أن تحصلوا على الدعم اللازم ورعاية خاصة كي تتمكنوا من الحصول على تعليم جيد النوعية، ومن عيش حياة كاملة ومستقلة، فتصبحون عضواً نشطاً في المجتمع.

الحق في اللعب والضحك والحلم:

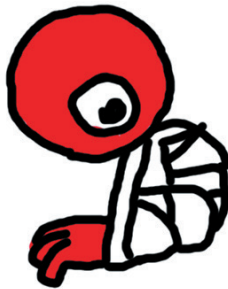
◀ لدي الحق في اللعب والضحك والحلم، لذا قررت ألا أذهب إلى المدرسة أبداً! (الجواب: خطأ)

◀ لدي الحق في اللعب والضحك والحلم، لذا أخبر أصدقائي قصصاً عندما نكون وحدنا في المساء... (الجواب: صحّ)

الحق في الحماية من العنف (النفسي والجسدي والجنسي...):

◀ على حكومتي أن تضمن أن أهلي، أو أي شخص آخر يتعامل معي، يعتنون بي جيداً ويحمونني من العنف وسوء المعاملة والإهمال. (الجواب: صحّ)

◀ من حقي أن أحظى بالحماية من العنف، لذا أود أن يسجن أخي الصغير لأنه نعتني بالكسول. (الجواب: خطأ)



الحق في الحماية من العمل الذي يضر بالصحة والتعليم والنمو. إذا بلغ الطفل الحد الأدنى لسن العمل، فإنّه يتمتع بالحق في العمل في ظروف جيدة، وساعات عمل مناسبة، وفي أمان. كما يتمتع بالحق في الحصول على أجر معقول:

◀ من حقي أن أحظى بالحماية من أي شكل من أشكال العمل الذي قد يضر بصحتي أو تعليمي أو نموي، لذا لا ينبغي إجباري على القيام بأعمال خطيرة في أي مزرعة كان. (الجواب: صحّ)

◀ من حقي أن أحظى بالحماية من أي شكل من أشكال العمل الذي قد يضر بصحتي أو تعليمي أو نموي، لذا على حكومتي أن تحدد الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل بشكل عام، وأن تضمن الامتثال للوائح الدولية المتعلقة بساعات العمل وظروفه، لكل من العمال الشباب والبالغين. (الجواب: صحّ سنعود إلى هذه النقطة بمزيد من التفصيل في الجلسات التالية.)

في نهاية هذا النشاط، اجمعوا النقاط وأعلنوا الفريق الفائز. شجّعوا الفريق الخاسر وأخبروه أنّه سيتمكن من التعويض عن الخسارة والفوز في الجلسات المقبلة!

قصة دانيال

هذا النشاط مخصّص **[للمستوى ٢]** حصراً.

المدة: ١٥ دقيقة تقريباً.

في الختام، تُعدّ دراسة الحالة هذه عملية لتثبيت العمل الجماعي الذي تم إنجازه خلال الجلسة، وربط حماية الحقوق الأساسية الواجبة للأطفال بعمل الأطفال في قطاع الزراعة، والتمهيد للجلسات التالية.

من الممكن تغيير اسم الشخصية الرئيسية (دانيال) إذا ما رغبتُم في ذلك (إذ يمكن أن تكون ذكرًا أو أنثى). ومن الممكن أيضًا تغيير المكان أو الصفّ، إذا ما رأيتم أن ذلك سيساعد الأطفال على فهم القصة بشكل أفضل.

ثمّ أخبروا القصة التالية:

يعمل دانيال مع والديه في مزرعة الكاكاو الخاصة بالسيد كابوري في كوت ديفوار. ويبلغ دانيال من العمر ١٣ عامًا. وتمامًا مثل جميع الأطفال الذين يعملون في هذه المزرعة، عليه أن يستخدم منجلًا حادًا وثقيلًا لفتح القرون الصلبة واستخراج لب الكاكاو والحبوب. ثم عليه أن يحمل الحبوب واللب في أكياس ثقيلة جدًا. يصعب على دانيال الذهاب إلى المدرسة لأنه يكبّد في العمل، وحتى عندما لا يعمل، يكون متعبًا جدًا. وفي المدرسة، غالبًا ما ينام أثناء الدروس ويجد صعوبة في مواكبة أصدقائه. فيحزن كثيرًا جدًا لأنه يحلم بأن يصبح صاحب متجر.

ثمّ اطرحوا السؤال التالي: «برأيكم، ما هي الحقوق التي يتمتع بها دانيال ولا يتم احترامها؟»

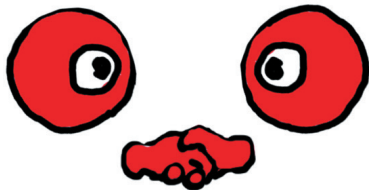
اطلبوا من الأطفال العمل معًا باستخدام الصور المعروضة التي ترمز إلى الحقوق، وأصغوا إلى ما يقولونه. إذا لزم الأمر، ساعدوهم واسألوهم عن رأيهم في عواقب عمل دانيال على حقوقه.

من الممكن اختتام الجلسة ببعض الأسئلة لتقييم ما تعلموه: «ما رأيكم في نشاط اليوم؟ هل كلّ ما سمعتموه جديد بالنسبة إليكم؟»

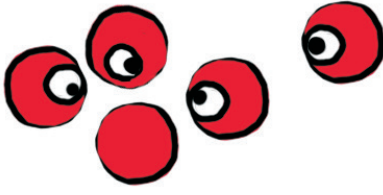
نشاط ختامي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

أنشطة إضافية



من الممكن مواصلة الجلسة بالأنشطة الإضافية التالية. ومن الممكن أيضًا تنظيمها خلال جلسة لاحقة، في حال رغبتُم في التعمق أكثر في موضوع حقوق الإنسان.



حللنا للمستقبل: الرسم

المدة: ٣٠ و ٤٥ دقيقة.

الصقوا عدة أوراق كبيرة مع بعضها البعض لتشكيل ورقة واحدة عملاقة تغطي مساحة لا تقل عن مترين مربعين.

اطلبوا من الأطفال أن يتجولوا حول هذه الورقة العملاقة وأن يجدوا مكانًا للجلوس. ثم أعطوا كل واحد منهم قلمًا واطلبوا منهم أن يرسموا معًا حلمهم للمستقبل (لأنفسهم ولمجتمعهم المحلي)، مع إعطائهم التعليمات التالية: «احترموا ما يرسمه الأشخاص الآخرون من حولكم.»

يمكنهم أن يضيفوا الرسوم إلى رسوم جيرانهم أو التعليق على ما رسمه جيرانهم.

امنحهم عشر دقائق تقريبًا لأداء هذه المهمة. تأكدوا من أن الجميع يشاركون بحماس.

ثم اطلبوا من كل طفل أن يتجول حول الورقة، التي أصبحت مغطاة بالرسوم، واطلبوا من كل منهم أن يختار سرًا رسمة محدّدة (رسمها شخص آخر).

ثم اطلبوا منهم أن يقولوا أي رسمة اختاروا ولماذا.

وفي نهاية هذا التمرين، قموا بربط أحلام الأطفال بحقوقهم كما عرضتموها عليهم قبل قليل (يجب أن تبقى الحقوق والرسوم التي ترمز إليها معروضة). لاحظوا مع الأطفال العلاقة الوثيقة بين جميع جوانب حياتهم وأحلامهم وحقوقهم الأساسية.

إذا كان الأطفال يحلمون بأن يصبحوا لاعبي كرة قدم معروفين أو مغنيين أو مشاهير، وكان ذلك واضحًا في رسومهم، يمكنكم توجيه النقاش نحو ما يحتاج إلى القيام به هؤلاء الأفراد من أجل تحقيق أحلامهم (العمل الجاد، التمتع بصحة جيدة، اتباع نظام غذائي سليم، إلخ). وفي هذه الحالة أيضًا، تأكدوا من اقتراح نماذج نسائية مشهورة، على غرار النساء اللواتي فزن بجائزة نوبل، مثل ليما غبوي ووانجاري ماتاي (الأخيرة مثال جيد من عالم الزراعة)، بالإضافة إلى فائزين آخرين بجائزة نوبل للسلام، مثل نيلسون مانديلا أو الفائزين لعام ٢٠١٤: ملايا يوسفزي ورئيسة المسيرة العالمية المناهضة لعمل الأطفال كايلاش ساتيارثي (المزيد من المعلومات في الملاحق).

جميع حقوقنا مهمة: مناقشة ونقاش

هذا النشاط مخصّص **[للمستوى ٢]** حصراً.

المدة: ١٥ و ٣٠ دقيقة.

اسألوا الأطفال عن الحقوق التي يعتبرونها الأكثر أهمية. اشرحوا لهم أن جميع الحقوق مهمة، وأخبروهم أنهم سيضطرون إلى الدفاع عنها!

اعتمادًا على عدد الأطفال، اطلبوا منهم تشكيل فرق من شخصين للدفاع عن أحد هذه الحقوق. يمكنكم الالتزام بفريقي «الأسود» و«الفيلة» اللذين تم تشكيلهما في وقت سابق من الجلسة.

امنحهم بضع الدقائق لإعداد حجة للدفاع عن هذا الحق. ثم اطلبوا منهم المضي قدمًا بالدفاع عن الحق الذي اختاروه أمام الفرق الأخرى. وفي كل حالة، اسألوا الأطفال في الفرق الأخرى عما إذا كانوا يعتقدون أن الحق الذي تم الدفاع عنه مهم، وامنحوا الفريق نقطة إذا قدم حجة مقنعة.

لعبة الذاكرة

المدة: ١٥ دقيقة تقريبًا

اطلبوا من الأطفال تشكيل دائرة.

يذكر الطفل الأول حقًا محدّدًا. وعلى الطفل الثاني تكرار الحق الذي ذكره الطفل الأول، ثم ذكر حق آخر.

وعلى الطفل الثالث تكرار الحقين السابقين، ثم إضافة حق آخر، وهكذا دواليك. استمروا في التعداد حتى يتم ذكر جميع الحقوق.

ثم اسألوا الأطفال عما إذا كانوا يعتقدون أن أي حق من هذه الحقوق أكثر أهمية من غيره. أصغوا إلى أفكارهم واجمعوا وجهات نظرهم، مع التأكيد على أهمية كل حق من هذه الحقوق.



الجلسة ٢: الطفولة في ظلّ العمل الزراعي

ما تحتاجون إليه

✓ كيكوبان من الصوف (أو الخيط) يستخدمان في تمرين التقييم.

✓ الصور التي تسلّط الضوء على عمل الأطفال، الواردة في الملاحق، تُستخدَم في النشاط «الإضافي».

المدة الزمنية الموصى بها

٤٥ دقيقة [للمستوى ١]، ٦٠ دقيقة [للمستوى ٢].



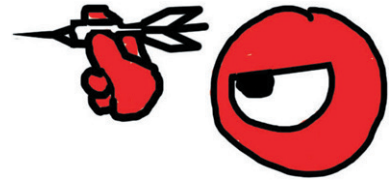
إذا كنتم تتمتعون بالمزيد من الوقت، أو تعتقدون أن مجموعتكم قادرة على ذلك، من الممكن اختيار النشاط الإضافي الوارد في القسم المعنون «أنشطة إضافية» الوارد في نهاية هذه.

هدف هذه الجلسة

التمكن من تحديد عمل الأطفال، لا سيما في قطاع الزراعة.

المكسب

يشكّك المشاركون بمعتقداتهم المتعلقة بعمل الأطفال في قطاع الزراعة. ويصبحون قادرين على تحديد الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل، والمهام الزراعية التي تشكل عمل أطفال، ويشرحون سبب اعتبار هذا العمل ضارًا.



ملخص عن الجلسة

عمل الأطفال في قطاع الزراعة

نشاط يساهم في تحديد ما يشكل عمل أطفال.

المدة: ١٠ دقيقة [للمستوى ١]، ٢٠-١٥ دقيقة [للمستوى ٢].

المعايير الثلاثة

نشاط للتعرف على المعايير الثلاثة التي تحدّد ما إذا كانت المهمة تشكل عمل أطفال أم لا (عمر الطفل، طبيعة العمل والظروف التي يُزاول فيها، تداخله مع التعليم).

المدة: ١٥ دقيقة تقريبًا.

نشاط في مجال التمثيل / اختبار

نشاط ترفيهي يهدف إلى التمييز بين المواقف التي قد تشكل عمل أطفال في قطاع الزراعة أم لا. كما يقدم مفهوم المخاطر.

المدة: ٢٠ دقيقة تقريبًا.

التقييم: شبكة أفكارنا

نشاط مخصص **[للمستوى ٢]** حصريًا.

المدة: ٥ دقيقة تقريبًا.

ملخص عن الأنشطة الإضافية

يوم في حياة طفل منخرط في عمل الأطفال

يُنتج الأطفال، خلال هذا النشاط الإبداعي، مشاهد قصيرة مستوحاة من صور تمثل يومًا في حياة طفل منخرط في عمل الأطفال.

المدة: ٦٠ دقيقة تقريبًا.

نصّ الجلسة

مقدمة يجدر الاطلاع عليها قبل الجلسة

يشكّل عمل الأطفال ظاهرة متفشية عالميًا. ففي جميع أنحاء العالم، يقوم ١٦٨ مليون طفل بأعمال تضر برفاههم وسلامتهم وصحتهم، وتؤثر على تعليمهم ونموهم وسبل عيشهم في المستقبل. ويعمل هؤلاء الأطفال بأغليبتهم (٩٨ مليون طفل، أو ما يعادل ٥٩ في المائة) في الزراعة، وهي بيئة تبقى فيها الوفيات والحوادث الخطرة والأمراض شائعة. ويقوم معظم هؤلاء الأطفال بأعمال غير مدفوعة الأجر في المزارع والحيارات الزراعية الكبرى، وفي مؤسسات الأعمال العائلية: أمّا غالبية الأطفال العاملين (٦٨,٤ في المائة) فهم أفراد من العائلة لا يتقاضون أيّ أجر.

لا يمكن تعريف جميع المهام التي يؤديها الأطفال على أنها عمل أطفال. ففي قطاع الزراعة، كما في جميع القطاعات الأخرى، من المهم التمييز بين العمل الذي يقوم به الأطفال ويُعتبر عملاً لائقاً (أي العمل الآمن الذي يكون الأطفال المعنيون فيه قد بلغوا الحد الأدنى القانوني لسن القيام به)، وعمل الأطفال (أي العمل الذي لا ينبغي أن ينخرط فيه الأطفال إطلاقاً). وقد تكون مشاركة الأطفال بدرجة ما في أنشطة غير خطيرة، بعد بلوغ الحد الأدنى للسن المطلوب، أمرًا جيدًا؛ فقد يساهم ذلك في نقل المهارات من جيل إلى آخر، ويضمن الأمن الغذائي للأطفال، لا سيما في المزارع العائلية. وغالبًا ما يتمتع المراهقون الذين يؤدون مهامًا زراعية معينة بثقة أكبر بالنفس وتقدير أكبر للذات، ويكونون أكثر ثقة بقدراتهم المهنية.

ومع ذلك، فإن عمل الأطفال هو عمل لا ينبغي للأطفال القيام به، إما لصغر سنهم، إما لأنه عمل خطر أو غير ملائم لهم، في حال بلغوا السن المناسبة للعمل. ويُحدد عمر الطفل وساعات العمل والظروف التي يُزاول فيها ما إذا كان العمل الذي يقوم به الأطفال يُصنف على أنه عمل أطفال أم لا. وترد التعريفات الدولية في هذا الشأن، في اتفاقيتي منظمة العمل الدولية بشأن عمل الأطفال: الاتفاقية رقم ١٣٨ بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام، والاتفاقية رقم ١٨٢ بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال.

ما من حد أدنى موحد لسنّ الاستخدام. ولا ينبغي عامةً أن يقل السن القانوني الأدنى عن ١٥ عامًا، إلا في حالة «الأعمال الخفيفة»، حيث يجوز أن يكون السن المسموح بها ١٣ سنة. ويجوز لأي دولة لم يبلغ اقتصادها وتسهيلاتهما درجة كافية من التطور، أن تقرّر في البداية حدًا أدنى للسنّ يبلغ ١٤ سنة للأولى و١٢ سنة للثانية. إلّا أنّه ما من اختلافات في ما يتعلق بأسوأ أشكال عمل الأطفال: إذ لا يجوز لأي شخص دون سن ١٨ عامًا أن يشارك في أحد هذه الأشكال،

سواء كان العمل خطرًا، أو قسريًا، أو يشكّل استغلالًا جنسيًا لأغراض تجارية، أو أنشطة غير مشروعة.

من الصعب القضاء على عمل الأطفال: فعندما يختفي في بعض المناطق أو القطاعات، قد يعود ويظهر من جديد بطرق غير متوقعة. لذا، يجب أن تبقى الاستجابة لهذه الآفة مرنة وقابلة للتكيف، مع معالجة الأسباب الجذرية الكامنة وراء عمل الأطفال. وما من وصفة سحرية في هذا المجال؛ فقد أظهرت التجربة أن القضاء على عمل الأطفال يتطلب سياسات عامة تراعي فقر الأسر التي تترجح تحت وطأة الضرورات الاقتصادية، وضعفها. كما ينبغي إيلاء اهتمام جدي ودقيق لقضايا التعليم والحماية الاجتماعية وتعزيز العمل اللائق للبالغين والشباب والأطفال الذين بلغوا الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل.

التحضير للجلسة

قبل الجلسة، تحتاجون إلى ما يلي:

- ▶ اتقان مفهوم «عمل الأطفال» وأسبابه وعواقبه والمعايير الدولية المتعلقة به، لا سيما: اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام (١٩٧٣)، واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال (١٩٩٩) (الرجاء العودة إلى الملاحق للاطلاع على صيغ عن هاتين الاتفاقيتين مناسبتين للأطفال والشباب).
- ▶ إعداد أمثلة عملية لما هو مسموح به وما هو غير مسموح به، بالاعتماد على المعايير الدولية والتشريعات الوطنية في البلاد، لا سيما في ما يتعلق بسن ترك المدرسة، والحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل، وقائمة المهام التي تُعتبر خطيرة على الأطفال (في حال توقّرت). وينبغي أن تُمثل هذه الأمثلة الوضع الراهن في بلدكم، وأن تشمل الأطفال من الإناث والذكور على حدٍ سواء.
- ▶ التأكد من اتباع التعليمات الواردة في قسم «التحضير للجلسة» (العودة إلى القسم المعنون «ملخص عن الجلسة»).
- ▶ للحصول على أرقام أكثر تفصيلًا تتعلق بعمل الأطفال في منطقتكم أو بلدكم أو قارتكم، الرجاء الاطلاع على «التقديرات العالمية لعمل الأطفال»، التي أعدتها منظمة العمل الدولية واليونسف لعام ٢٠٢٤^٦، أو زيارة صفحة «إحصاءات وأبحاث بشأن عمل الأطفال»^٧ المتوفرة على موقع منظمة العمل الدولية.
- ▶ كيفوا المواقف في «نشاط في مجال التمثيل / اختبار» مع السياق المحلي.

التحضير العملي

في ما يتعلّق بنشاط «المعايير الثلاثة»: قبل بدء الجلسة، خبّئوا الرسوم التي تُمثل المعايير الثلاثة في مكان ما خارج القاعة. من الممكن مثلاً لصقها خلف باب أو خلف شجرة، مع إظهار الجانب الفارغ فقط، لكن لا تُصعّبوا الأمر كثيرًا، وإلا يستغرق العثور عليها وقتًا طويلًا!

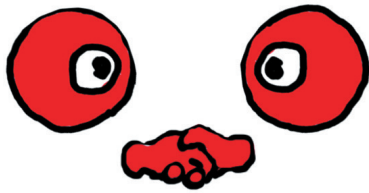
سَيْر الجلسة

نشاط تمهيدي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

تمرين للتلخيص

بهدف تكملة تمرين النشاط التمهيدي لكسر الجليد، من الممكن القيام بتمرين لتلخيص الجلسة السابقة.



^٦ منظمة العمل الدولية واليونسف: *Child Labour: Global estimates 2024, trends and the road forward*، ٢٠٢٤، المتوفّر على الرابط التالي: <https://www.ilo.org/publications/major-publications/child-labour-global-estimates-2024-trends-and-road-forward>

^٧ الاطلاع على صفحة «Child labour statistics and research» على موقع منظمة العمل الدولية، المتوفرة على الرابط التالي: <https://www.ilo.org/topics/child-labour/child-labour-statistics-and-research>

اطلبوا من الأطفال الوقوف في طابور بحسب طولهم، من الأقصر إلى الأطول. ثم اطلبوا منهم الوقوف بحسب مقاس القدم/ الأذية (ما يثير اهتمامهم ويضحكهم). ثم اطلبوا منهم الوقوف بحسب الحقوق التي يتمتعون بها. اسألوهم إن كان ذلك ممكنًا (الإجابة هي بالطبع لا: فالأطفال يتمتعون بالحقوق نفسها في جميع أنحاء العالم، مهما كان طولهم أو مقاس قدمهم/ حذائهم!).

عمل الأطفال في قطاع الزراعة

المدة: ١٠ دقيقة [للمستوى ١]، ٢٠-١٥ دقيقة [للمستوى ٢].

اسألوا الأطفال إن كانوا يعرفون تعريف الطفل. وبغية إطلاق النقاش، من الممكن اقتراح بعض التعريفات الطريفة أو المسلية، مثل: «الطفل هو شخص يقل طوله عن متر واحد»؛ أو «الطفل هو من يرضع من حليب أمه أو من زجاجة»؛ أو «الطفل هو من تراوده الكوابيس».

ثم أضيفوا: «تبرز اختلافات ثقافية عديدة بين بلد وآخر، كما يخضع الطفل لتغيرات جسدية وعقلية عديدة قبل بلوغه سن الرشد. لهذا السبب، وبهدف حماية الأطفال، الذين هم أكثر عرضة للخطر من البالغين، تُعرّف اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٨٩) الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة.»

كما تنص اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال (١٩٩٩) على أن مصطلح «طفل» يُطلق على الأشخاص كافة دون سن الثامنة عشرة.

ثم اطرحوا السؤال التالي: «هل تعرفون ما هو عمل الأطفال؟»

اطلبوا من الأطفال إعطاء أمثلة على أنشطة اقتصادية يمارسها الأطفال.. من الممكن للأطفال، خلال هذه المرحلة، ذكر أشكال من عمل الأطفال كما حددتها المعايير الدولية أو التشريعات الوطنية، أو تقديم أمثلة على مهام لا تُعتبر في الواقع عمل أطفال. لا تُصَحِّوهم في سياق هذا النشاط، إذ إنه يشكّل في الواقع تمرينًا على التفكير، وجميع الأجوبة مثيرة للاهتمام. وإذا لزم الأمر، اذكروا بعض الأمثلة (على غرار أطفال يعملون في المناجم، أطفال منخرطون في نزاعات مسلحة، أطفال يقومون بأعمال منزلية، إلخ).

ثم اطرحوا السؤال التالي: «هل تعتقدون أن جميع هذه الأنشطة مفيدة للأطفال؟ هل من اختلافات في ما بينها؟»

[للمستوى ٢]: اقرأوا التعريف التالي، أو نسخة مبسطة منه إن لزم الأمر:

عمل الأطفال هو عمل لا ينبغي أن يقوم به أطفال، إمّا لأنهم صغار جدًا على العمل، إمّا - إذا كانوا قد بلغوا الحد الأدنى القانوني لسنّ الالتحاق بالعمل - لأن العمل خطر أو غير مناسب لعمرهم. لا تشكّل بالضرورة كل المهام التي يؤديها الأطفال، ما نعتبره «عمل أطفال» وينبغي القضاء عليه.

وتُعتبر مشاركة الأطفال الذين بلغوا الحد الأدنى القانوني لسنّ الالتحاق بالعمل الذي لا يُعرّض الصحة والنمو الشخصي للخطر، ولا يتعارض مع التعليم، أمرًا جيدًا بشكل عام. ويعتمد تحديد ما إذا كان نشاط ما أو مهمة محدّدة تُشكّل «عمل أطفال»، على عمر الطفل، ونوع العمل المطلوب، وساعات العمل والظروف التي يُزاوّل فيها، كما هو مُعرّف في اتفاقيات منظمة العمل الدولية والتشريعات الوطنية.

اطلبوا من الأطفال تلخيص هذا التعريف بكلماتهم الخاصة، ثم اسألوهم عن رأيهم فيه.

المعايير الثلاثة

المدة: ١٥ دقيقة تقريبًا

اشرحوا للأطفال أنّ ثلاثة معايير تُستخدم لتحديد نوع العمل واعتباره عمل أطفال. وأخبروهم أنّ هذه المعايير الثلاثة مُخبأة في مكان ما خارج الصفّ، وأنّ لديهم ثلاث دقائق للعثور عليها وإحضارها. واشرحوا لهم أنه سيتم منح نقاط (نقطة لكل معيار) للفرق المختلفة (نفس الفريقين، الأسود والفيلة، كما في الجلسة ١). استعدوا، تهيأوا، انطلقوا!

عندما يستعيدون الأوراق الثلاث، اطلبوا منهم العودة إلى أماكنهم واشرحوا لهم أن: «المعيار الأول هو عمر الطفل؛ والثاني، طبيعة العمل والظروف التي يُزاوَل فيها؛ والثالث والأخير هو ما إذا كان العمل يتعارض مع الحضور الإلزامي في المدرسة أم لا.»

ثم أعطوهم المزيد من التفاصيل.

المعيار الأول: عمر الطفل

الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل: يجب ألا يقل هذا الحد الأدنى عن سن انتهاء الدراسة الإلزامية، ويبلغ عادةً ١٥ عامًا.

وفقًا لاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام، تحدّد النظم القانونية الوطنية الحد الأدنى لسن الالتحاق بالعمل في مختلف أنواعه. وهناك استثناء مؤقت لبعض الدول التي لم يبلغ اقتصادها وتسهيلات التعليم درجة كافية من التطور، حيث قد يكون الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل ١٤ عامًا. ولا يجوز في أي حال أن يقل الحد الأدنى لسن الالتحاق بالعمل عن ١٥ سنة. (المادة ٢ من الاتفاقية رقم ١٣٨).

الأعمال الخفيفة: يجوز استخدام الأطفال لأداء أعمال خفيفة ابتداءً من سن ١٣ عامًا، في حال حدّدت التشريعات الوطنية هذه الأعمال. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنّه لا يجوز للأطفال إنجاز الأعمال الخفيفة إلا إذا أجازت ذلك التشريعات الوطنية.

يجوز للأطفال الانخراط في أعمال خفيفة أثناء التحاقهم بالمدرسة ابتداءً من سن ١٣ عامًا، شرط ألا يكون هذا العمل ضارًا بصحتهم أو نموهم الشخصي، وألا يعطل مواظبتهم في المدرسة واشتراكهم في برامج التوجيه أو التدريب المهنيين التي تقرها السلطة المختصة، ولا تضعف قدرتهم على الاستفادة من التعليم الذي يتلقونه. ويجوز للدول التي حددت الحد الأدنى القانوني للسن بـ ١٤ عامًا أن تحدد مؤقتًا السن الأدنى للأعمال الخفيفة بـ ١٢ عامًا (المادة ٧ من الاتفاقية رقم ١٣٨).



الأعمال الخطرة: تُعتبر أي أعمال يُرجّح أن تؤدّي بطبيعتها أو بفعل الظروف التي تُزاوَل فيها، إلى الإضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي، عملًا خطيرًا، ولا ينبغي أن يؤديها طفل دون سن ١٨.

اسألوا الأطفال عما إذا كانوا قد فهموا كل ما تمّ شرحه، واستعرضوا التعريفات من جديد إذا لزم الأمر.

المعيار الثاني: طبيعة العمل أو النشاط وظروفه

تُعتبر بعض المهام أو المهن خطرة بطبيعتها، وتقع على عاتق الحكومات مسؤولية تحديد المهن الخطرة بطبيعتها أو المهام التي تُصبح خطرة بفعل الظروف المحيطة بها (مثل العمل لفترات طويلة أو ليلاً). وبمجرد تحديد المهن الخطرة، تُدرج في قائمة تُعرّف عامة باسم «قائمة أشكال العمل الخطرة على الأطفال».

تحدّد الاتفاقية رقم ١٨٢ أسوأ أشكال عمل الأطفال كالتالي: كافة أشكال الرق، وبيع الأطفال والاتجار بهم، والتجنيد القسري أو الإجباري لاستخدامهم في صراعات مسلحة، واستخدام الأطفال أو تشغيلهم أو عرضهم لمزاولة أنشطة غير مشروعة، واستغلال الأطفال جنسيًا، وانخراطهم في أعمال خطيرة (يرجّح أن تؤدي إلى الإضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي).

تشمل الحماية من عمل الأطفال أيضًا الأنشطة الإنتاجية التي يمارسها الأطفال، سواء كانت هناك علاقة عمل رسمية أم لا، أو صاحب عمل (مثل العمل الحر)، وسواء كان العمل مدفوع الأجر أم لا، وسواء كان لبيع ساعات فقط أم بدوام كامل، عرضيًا أم منتظمًا، موسميًا أم سنويًا، قانونيًا أم غير قانوني. ويندرج العمل الإنتاجي داخل الأسرة ضمن الفئة نفسها، على غرار العمل غير المدفوع الأجر في التصنيع لحساب الأسرة في المنزل، أو العمل في مشروع عائلي أو في مزرعة عائلية. ويندرج أيضًا جلب المياه والحطب لاستخدام الأسرة ضمن فئة الأنشطة الإنتاجية.

اطلبوا من الأطفال إعطاء بعض الأمثلة على الأنشطة الخطرة بطبيعتها، مثل استخدام المناجل، وتسلق الأشجار، ورش مبيدات الآفات (بما في ذلك مبيدات الأعشاب، ومبيدات الحشرات، ومبيدات الفطريات)، إلخ.

قد تتحوّل المهنة أو المهام الأخرى غير الخطرة بطبيعتها، إلى أعمال خطيرة بسبب الظروف التي تُزاوّل فيها، مثل: ساعات العمل الطويلة، والعمل ليلاً، والعمل في ظلّ درجات الحرارة المرتفعة، والعزلة، ونقص مياه الشرب، إلخ.

المعيار الثالث: التداخل مع التعليم

عندما يكون الطفل في سن الدراسة ويعمل بدلاً من الذهاب إلى المدرسة، فإن هذا العمل يُعتبر عمل أطفال. وقد يتداخل عمل الأطفال مع تعليم الطفل بطرق عديدة: فقد يحرمه العمل من فرصة الذهاب إلى المدرسة، أو يُجبره على تركها مبكراً، أو قد يُجبره على الجمع بين الدراسة وعمل شاق ومُرهق، ما يقوّض التعليم الجيد النوعية.



اطرحوا على الأطفال السؤال التالي: «من يعرف شخصاً يعمل في الزراعة؟» (الجواب: أبي، أمي، أنا، أخي)

ماذا يعني ذلك؟» (الجواب: الزراعة مهمة جداً بالنسبة إلينا)

«كيف تصبح الحياة لو لم يكن أحد يعمل في قطاع الزراعة؟» (الجواب: سنواجه مشاكل مالية خطيرة، ولن تتمكن من الحصول على الطعام الجيد. لن يتمكن أهلنا من إرسال الأطفال إلى المدرسة)

«ما فائدة المزارعين برأيكم؟» (الجواب: يطعمون السكان. ويساهمون في ازدهار اقتصاداتنا ويُعيدون الأسر)

واشرحوا ما يلي: «يتعرّض العديد من الأطفال حول العالم لعمل الأطفال. ففي العام ٢٠١٢، انخرط ١٦٨ مليون طفل حول العالم في عمل الأطفال، وفقاً لمنظمة العمل الدولية. أكثر من نصفهم، أي ما يعادل ٨٥ مليون طفل، أنجزوا أعمالاً خطيرة. وعمل الأطفال مشكلة مرتبطة بالزراعة بشكل أساسي. فعلى مستوى العالم، يعمل ٥٩ في المائة من جميع الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٧ عاماً، في قطاع الزراعة (بما في ذلك العمل في المزارع، وصيد الأسماك، وتربية المائيات، وفي الحراثة، وتربية الماشية). ويؤثر هذا الوضع على أكثر من ٩٨ مليون طفل وطفلة. وتشكّل الزراعة أيضاً القطاع حيث ينجز الأطفال معظم المهام الخطرة. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يكون العمل الذي يقوم به الأطفال في قطاع الزراعة غير مرئي أو غير مُعترف به، لأن الأطفال المعنيين يساعدون أسرهم في مزرعة الأسرة، أو يعملون بالقطعة أو وفق نظام كوتا في المزارع أو الأراضي الشاسعة (حيث يُحدّد الأجر بناءً على الكميات المُنتجة). وغالباً ما يكون هؤلاء الأطفال أفراداً من أسر العمال المهاجرين.»

[للمستوى ٢:] للحصول على أرقام أكثر تفصيلاً تتعلق بعمل الأطفال في منطقتكم أو بلدكم، يمكن زيارة صفحة «الإحصاءات والأبحاث بشأن عمل الأطفال» على موقع منظمة العمل الدولية. (العودة إلى القسم «التحضير للجلسة»، صفحة ٤٨).

نشاط في مجال التمثيل/ اختبار

المدة: ٢٠ دقيقة تقريباً.

هذا نشاط ممتع للتمييز بين الحالات التي تشكّل عمل أطفال في قطاع الزراعة وتلك التي لا تشكّل عمل أطفال. وهو مستوحى من اختبار «ماذا يعني عمل الأطفال؟» الموجود في دليل البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال الخطر والمخاطر التي تهدد الصحة والسلامة في العمل، الذي أعدته منظمة العمل الدولية واتحاد العمال الزراعيين في غانا، ويتوجّه بالتحديد إلى عناصر التغيير في المجتمعات المنتجة للكاكاو.^٨

^٨ البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال والاتحاد العام لعمال الزراعة في غانا: *Eliminating hazardous child labour and occupational safety, health and environmental risks: A manual for agents of change in cocoa communities in Ghana*. مكتب العمل الدولي، جنيف، ٢٠١٤. المتوفر على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/resource/training-material/eliminating-hazardous-child-labour-and-occupational-safety-health-and>

جنيف، ٢٠١٣. المتوفر على الرابط: *Training Package on Workplace Risk Assessment and Management for Small and Medium-Sized Enterprises*. مكتب العمل الدولي:

https://www.ilo.org/sites/default/files/wcmsp5/groups/public/@ed_protect/@protrav/@safework/documents/instructionalmaterial/wcms_215344.pdf

المخاطر والأخطار

غالبًا ما يُستخدم المصطلحان «المخاطر» و«الأخطار» في سياق الإشارة إلى عمل الأطفال في قطاع الزراعة. و«الأخطار» هي أي شيء يمكن أن يُسبب ضررًا أو يُصيب الناس أو يُضر بصحتهم. أمّا «المخاطر» فهي إمكانية أو احتمالية أن يؤدي خطر ما فعليًا إلى إصابة أو مرض (الخطر = خطورة الضرر × احتمالية حدوثه). فعلى سبيل المثال، تكون المخاطر المرتبطة باستخدام الآلات والوقوع في أجزائها المتحركة عالية في حال عدم وجود حواجز لحماية العمال الذين يُشغّلونها. ومن ناحية أخرى، في حال جُهِّزَت الآلات بما يكفي من حواجز الحماية، وخضعت للصيانة الدورية والإصلاح من قِبَل موظفين أكفاء، فإن المخاطر تقل بشكل بارز.

عند الحديث عن عمل الأطفال، من المهم تجاوز مفاهيم المخاطر المتعلقة بالعمل كما تنطبق على البالغين، وتضمين العوامل المرتبطة بنمو الأطفال. وبما أن الأطفال لا يزالون في طور النمو، فمن الضروري مراعاة خصائصهم واحتياجاتهم، من حيث نموهم البدني والمعرفي (قدرتهم على التفكير والتعلم) والسلوكي والعاطفي، عند تحديد الأخطار والمخاطر المتعلقة بالعمل التي تنطبق عليهم.^٩

اطلبوا من الأطفال تشكيل فرق من ثلاثة أو أربعة أفراد، حسب حجم المجموعة وعدد الأطفال. ويُمثل كل فريق أحد المواقف التالية أمام الآخرين. وعلى الأطفال في الفرق الأخرى تحديد ما إذا كان الموقف يُشكل عمل أطفال أم لا. ويُثير كل مشهد نقاشًا بشأن المعايير الثلاثة، التي يجب عرضها على اللوح أو على الحائط.

[للمستوى ١]: يكفي أن يؤدي الأطفال ثلاثة عروض تعكس ثلاثة مواقف. ونوصي باختيار المواقف التي تُشكل عمل أطفال.

[للمستوى ٢]: من الممكن اختيار أكثر من ثلاث مواقف، بهدف تغطية بعض الحالات المختلفة.

من الممكن بالطبع تكييف جميع هذه المواقف كي تتناسب مع السياق المحلي.

الموقف ١: يمتلك السيد سمير مزرعة بندق. وبغية جمع البندق، الذي يُستخدم في صنع كريمة بطعم البندق، يستعين بخدمات أطفال. يعمل أحمد، البالغ من العمر ثماني سنوات، لدى السيد سمير خلال العطلة، مدة شهرين تقريبًا في موسم الحصاد. ويجمع، من الساعة صباحًا حتى التاسعة مساءً، من دون أي توقّف، البندق المتساقط على الأرض ويضعه في كيس كبير. عندما يمتلئ الكيس، يأخذه إلى قمة التل ويعطيه إلى صاحب العمل. هل يُعتَبَر عمله هذا عمل أطفال؟

الاحتمالات:

◀ أ: كلا، لأنّ أحمد لا يعمل سوى شهرين فقط خلال السنة، ويذهب بقية الوقت إلى المدرسة.

◀ ب: كلا، لأنّ جمع البندق من الأعمال الخفيفة.

◀ ج: نعم.

الجواب الصحيح هو: ج. في سن الثامنة، لا يزال أحمد صغيرًا جدًّا على العمل، حتى لو كان العمل خفيفًا (وهو ليس كذلك في الواقع). بالإضافة إلى ذلك، فإن يوم عمل أحمد طويل جدًّا: فمن الواضح أنه يعمل ١٤ ساعة يوميًا، وهو أمر يضر بصحته. كما أنّ أكياس البندق ثقيلة جدًّا عليه. ولا ينبغي له أن يقوم بهذه المهام إطلاقًا.

^٩ لاطلاع على القسم الخاص بأشكال عمل الأطفال الخطرة على صفحة «ما هو عمل الأطفال» المتاحة على موقع منظمة العمل الدولية: <https://www.ilo.org/topics/child-labour/what-child-labour>

^{١٠} يستند هذا الموقف إلى قصة حقيقية وردت في فيلم وثائقي بعنوان «Arte» (Turkey, bitter hazelnuts، ٢٠١٤)، يسلط الضوء أيضاً على مشروع لمنظمة العمل الدولية يُنفَّذ في المنطقة نفسها، حيث يُستغل الأطفال على نطاق واسع في قطف البندق المعد للتصدير.

الموقف ٢: تبلغ ليلي من العمر ١٠ سنوات. وتعمل في مزرعة كاكوا مستخدمةً الساطور لعدة ساعات بعد المدرسة، وحتى حلول الليل، وفي عطلة نهاية الأسبوع. هل يُعتَبَر عملها هذا عمل أطفال؟
الاحتمالات:

◀ أ: نعم.

◀ ب: كلا.

◀ ج: حسب الظروف!

الجواب الصحيح هو: أ. نعم، هذا بالتأكيد عمل أطفال لأن ليلي لم تبلغ بعد السن المناسبة للعمل. اسألوا الأطفال عما إذا كان الأمر سيختلف لو كانت ليلي في الـ ١٢ أو الـ ١٣ من عمرها. أصغوا إلى الأجوبة، ثم اشرحوا لهم أن هذا الموقف يظل عمل أطفال. إذ لا يُمكن اعتبار هذا العمل من الأعمال الخفيفة (الوحيدة المسموح بها للأطفال في سن ١٢ أو ١٣): فهو يُعيق دراستها (حيث يجمع بين الحضور المدرسي وساعات العمل الطويلة)؛ وهو بطبيعته محفوف بالمخاطر (حيث تستخدم ليلي ساطورًا)؛ كما أن ظروف العمل غير مناسبة (حيث تستمر ليلي في العمل حتى حلول الليل). تخيلوا ما قد يحدث لفتاة تعمل بمفردها في الحقول عند غروب الشمس. فهذا يُمثل خطرًا حقيقيًا يهدد ليلي.

ملاحظة: ربما ينصّ التشريع في بلدكم، كما هي الحال في غانا، على أنه لا يجوز للأشخاص دون سن ١٨ عامًا العمل بين الساعة السادسة مساءً والساعة السادسة صباحًا، وأنه لا يجوز للأطفال الذهاب إلى المزرعة أو العودة إلى منازلهم بمفردهم.

الموقف ٣: يبلغ كريم من العمر ١٦ سنة. بعد المدرسة، يعمل لمدة ثلاث ساعات يوميًا في مزرعة عائلية، يقطع الأعشاب الضارة بساطور صغير. هل يُعتَبَر عمله هذا عمل أطفال؟
الاحتمالات:

◀ أ: نعم.

◀ ب: كلا.

الجواب الصحيح هو: أ. نعم هذا عمل أطفال. فعلى الرغم من أنه يذهب إلى المدرسة وربما يكون في السن القانونية للعمل، إلا أن عمل كريم يُعتبر عمل أطفال لأنه عمل محفوف بالمخاطر، ويتضمن استخدام ساطور.

الموقف ٤: تبلغ خديجة من العمر ١٢ سنة. عندما لا تكون في المدرسة، ترافق والدَيها إلى المزرعة وترعى شقيقتها الصغير لمدة ساعة أو ساعتين، فيما يقطفان الزهور لحساب صاحب المزرعة. هل يُعتَبَر عملها هذا عمل أطفال؟
الاحتمالات:

◀ أ: نعم.

◀ ب: كلا.

◀ ج: حسب الظروف!

الجواب الصحيح هو: في الواقع، هذا ليس عمل أطفال (وعلقوا على الموقف مازحين: إلا إذا كنتم تعتبرون أن شقيق خديجة الصغير يشكّل خطرًا عليها!). ثم اطرحوا السؤال التالي: «لم لا تشكّل هذه المهام عمل أطفال؟» الجواب: لأنه لا يُمارس خلال ساعات الدراسة؛ ولأن خديجة تعمل تحت إشراف الكبار؛ ولأن المهمة ليست خطيرة على خديجة (أو شقيقها الصغير!). ومع ذلك، فهي بحاجة إلى حماية من المخاطر الموجودة في المزرعة.

الموقف ٥: يبلغ فارس من العمر ١٧ سنة. وهو يعمل في منجم في غينيا. ويتمثل عمله في حفر أنفاق تحت الأرض، واستخراج التربة التي ينقلها إلى السطح بغية تمريرها عبر منخل. هل يُعتَبَر عمله هذا عمل أطفال؟
الاحتمالات:

◀ أ: نعم.

◀ ب: كلا.

الجواب الصحيح هو: أ. نعم، هذا عمل أطفال. في سن ١٧ عامًا، لا ينبغي أن يقوم فارس بعمل خطر.

الموقف ٦: تبلغ رُبي من العمر ١٧ سنة. وهي تعمل في حقل بطاطا يملكه أهلها. وتزرع البذور، وتزيل الأعشاب الضارة من بين غرس البطاطا، ثم تحصدتها. هل يُعتَبَر عملها هذا عمل أطفال؟
الاحتمالات:

◀ أ: نعم.

◀ ب: كلا.

الجواب الصحيح هو: كلا، لا يبدو أن هذا العمل عمل أطفال، لأن رُبي لربما تجاوزت الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل (في الدول التي وقّعت على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨، يبلغ الحد الأدنى القانوني إما ١٤ إما ١٥ إما ١٦ عامًا). تجاوزت رُبي سن ١٦ عامًا، ومن الواضح أنها لا تقوم بأي أعمال خطيرة.

الموقف ٧: يبلغ عمر من العمر ١٦ سنة. عليه أن يعمل في الحقل، لأنّ والدَيه ذهبوا إلى المدينة اليوم. عليه أن يرشّ مبيدات الآفات، لكنّه لا يجد كمّامته على الرف حيث يحتفظ بها عادةً. ومع ذلك، ذهب إلى الحقل وقام بالعمل من دون معدات الوقاية المعتادة. هل يُعتَبَر عمله هذا عمل أطفال؟
الاحتمالات:

◀ أ: نعم.

◀ ب: كلا.

الجواب الصحيح هو: نعم، هذا بالتأكيد عمل أطفال: حتى لو وجد كمّامة، وكان محميًا بشكل كافٍ، لا ينبغي أن يقوم عمر بهذا النوع من العمل الخطر لأنه لم يبلغ سن الـ ١٨ بعد.

[للمستوى ٢]: أوضحوا من جديد ما يلي: «في جميع أنحاء العالم، يشارك الأطفال في العمل في الحقول والمزارع. وعلى الرغم من أن الزراعة حيوية لبقاء جميع البشر على قيد الحياة، إلا أنّ انخراط الأطفال في عمل الأطفال في قطاع الزراعة يضرّ بنا جميعًا. ولتحقيق أحلامنا، وعيش حياة سعيدة وصحية، علينا التأكيد من استيفاء جميع الشروط. لكن، عندما ينخرط طفل في عمل الأطفال، تهدّد مخاطر جمة تطلعاته لمستقبل صحي أفضل. أما تكاليف عمل الأطفال فبهاشة: إذ يعرّض الأطفال ذكورًا وإناثًا لخطر الإصابات الجسدية والاضطرابات النفسية. وتتجاوز عواقب عمل الأطفال مرحلة الطفولة بأشواط: فالمجتمع بأسره يدفع الثمن. ويمنع عمل الأطفال الأطفال من التمتع بالحق في التعليم؛ والتعليم هو ما يُساعدهم على إيجاد عملٍ بعد التخرج، والمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في بلدهم.»

نشاط ختامي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

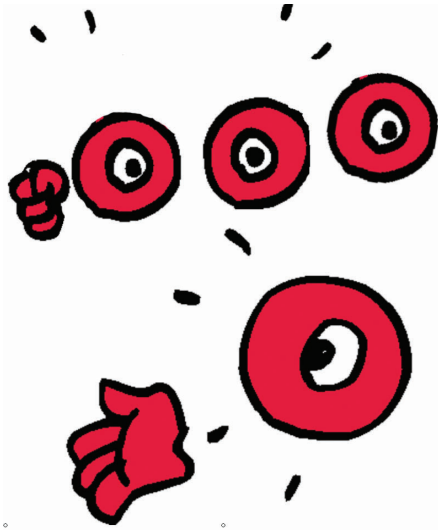
تقييم: شبكة أفكارنا

هذا النشاط مخصّص [للمستوى ٢] حصراً.

المدة: ٥ دقيقة تقريبًا.

اطلبوا من الأطفال الجلوس في دائرة، وأعطوا أحدهم كرتين من الصوف بلونين مختلفين (مثلاً: أحمر وخضراء).

اشرحوا لهم أنّ هذه اللعبة ستمكّنهم من مشاركة أفكارهم بشأن جلسة اليوم. على الطفل الأول الذي يحمل كرتي الصوف أن يأخذ كرة في كل يد، ويربط طرف كلّ منهما حول إبهاميه، طرف حول كل إبهام. ثم عليه أن يذكر شيئاً أعجبه كثيراً خلال الجلسة، ويرمي الكرة الخضراء إلى طفل آخر. ثم عليه أن يذكر شيئاً واحداً كان سيفعله بشكل مختلف، أو شيئاً يمكن تحسينه، ويرمي الكرة الحمراء إلى طفل آخر. عندما يستلم الطفل الآخر الكرة (حمراء أو خضراء)، عليه أن يربط خيط الصوف حول إبهامه، ويذكر ما أعجبه أو ما يريد تغييره، ثم يرمي الكرة. تأكدوا من أن جميع الأطفال



يستلمون الكرتين مرة واحدة على الأقل. وفي نهاية النشاط، تتشكّل شبكة من الخيوط الحمراء والخضراء.

اشرحوا ما يلي: «هذه الشبكة هي شبكة أفكاركم! بفضلها، يمكننا أن نحسّن ما نفعله وطريقة قيامنا بذلك. علينا دائمًا المساهمة في هذه الشبكة من دون خوف من آراء الآخرين.»

ثم ادعوا الأطفال لسحب خيوط الصوف حتى تنقطع الشبكة (ملاحظة: في حال استخدمتم مواد غير الصوف، اقطعوا الشبكة بالمقص).

أعطوا كل طفل خيطًا قصيرًا من الصوف، واطلبوا منه ربطه حول معصمه (مثل سوار) كطريقة لتذكّر الجلسة.

نشاط إضافي

يوم في حياة طفل منخرط في عمل الأطفال

المدة: ٦٠ دقيقة تقريبًا.

من الممكن اختصار هذا النشاط من خلال النظر في عدد أقل من الأمثلة.

التحضير: حضروا مسبقًا الصور التي تظنّون أنّها ستثير اهتمام مجموعة الأطفال الذين تعملون معهم، مع مراعاة ما تعرفونه عن ظروفهم. من الممكن أن تقترحوا عليهم أن يختاروا موقفًا مألوفًا لهم. تأكدوا قدر الإمكان من أن الصور تُظهر فتياتًا وفتيات على حدّ سواء، ومن مختلف الأعمار.

وَدعوا الصور المختارة من مجموعة الصور (الواردة في الملاحق)، التي تُظهر أنشطة مختلفة تتعلق بعمل الأطفال. وفي حال لم تكن الصور المتوفرة كافية، اطلبوا من الأطفال المشاركة ضمن فرق صغيرة.

اطلبوا من كل طفل (أو فريق) عرض جميع الصور التي تلقاها. واسألوهم عما إذا كانوا يعتقدون أن هذه الأنشطة والأعمال جيدة أم سيئة للأطفال، ولماذا.

وأشركوا الأطفال الآخرين. من الممكن مثلًا سؤالهم عما إذا كانوا يوافقون على ما قاله الطفل عن الصور التي تلقاها. بغية التعمق أكثر في النقاش، اطلبوا من الأطفال التفكير في الحقوق التي تناولوها في الجلسة ١ (إذا لزم الأمر، أعرضوا من جديد الصور التي تمثل الحقوق المختلفة)، واسألوهم عما إذا كانت الأعمال التي يرونها في الصورة متوافقة مع حقوقهم.

ثمّ اطلبوا من الأطفال تشكيل فرق من ستة أو سبعة أشخاص. وعلى كل فريق اختيار صورة من السلسلة، ثمّ امنحوا الفرق ١٥ دقيقة لإعداد مشهد قصير يمثّل يومًا في حياة الطفل المبيّن في الصورة. بغية مساعدة الأطفال في إعداد المشاهد القصيرة، من الممكن إعطاءهم بعض التوجيهات: اقترحوا مثلًا، أن يقدموا عائلة الطفل (لربما لا عائلة له؟)، وبيئة العمل، والأشخاص الذين يقضي يومه معهم... بإمكان كلّ فرد في الفريق أن يلعب دورًا في المشهد.

ثمّ امنحوا كل فريق خمس دقائق لعرض المشهد أمام الفرق الأخرى.

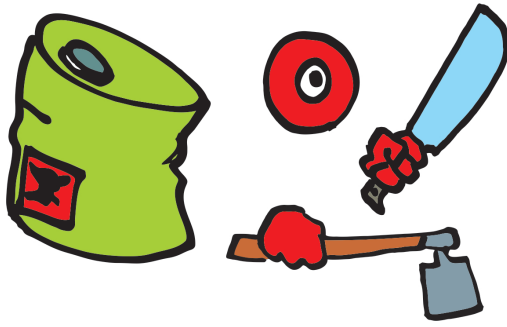
وفي نهاية كل مشهد، اطرحوا على جميع الأطفال الأسئلة التالي:

«هل يُشكل الموقف الذي شاهدتموه عمل أطفال؟ لماذا؟»

«برأيكم، لماذا وجد الطفل نفسه في هذا الموقف؟»

«ماذا قد يحمل المستقبل لهذا الطفل؟ لماذا؟»

ثم اطلبوا من جميع الفرق أن تصفق لبعضها البعض!



الجلسة ٣: عمل الأطفال الخطر في قطاع الزراعة

ما تحتاجون إليه

✓ للمشاهد الصامت والمناقشة (اختياري): قبل الجلسة، من الممكن صنع أدوات تمثل الأدوات الخطرة التي يستخدمها الأطفال في العمل الزراعي، على غرار الساطور (مصنوع من الكرتون).

✓ لنشاط «خارطة الجسد»: بعض الأوراق الكبيرة وبعض أقلام التلوين.

✓ للتقييم: بعض الأوراق الملونة (أو ورق أبيض وأقلام تلوين)، وبعض المقصات ودباسة في حال توقّرت، أو شريط لاصق.

المدة الزمنية الموصى بها

٤٥ دقيقة [المستوى ١]، ٦٠ دقيقة [المستوى ٢].

إذا كنتم تتمتعون بالمزيد من الوقت، أو تعتقدون أن مجموعتكم قادرة على ذلك، من الممكن اختيار النشاط الإضافي الوارد في القسم المعنون «أنشطة إضافية» الوارد في نهاية هذه.

هدف هذه الجلسة

التفكير في العمل الخطر في قطاع الزراعة والعواقب المحتملة على صحة الأطفال ونموهم. فُهِم الغرض من اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ و ١٨٢، ومحتواهما، في ما يتعلق بالعمل الخطر.

المكسب

يُدرّك المشاركون مفهوم العمل الخطر، ويحدّدون ظروف العمل الخطر، لا سيما في قطاع الزراعة. ويحدّدون أيضًا المخاطر والأخطار المرتبطة بعمل الأطفال.



ملخص عن الجلسة

الجزء الأول

على خطى الجدّات

تُعرّف هذه اللعبة الديناميكية والمسلية الأطفال على قضية الإعاقة من خلال تجربتها بشكل ملموس وجسدي.

المدة: ٢٥ دقيقة تقريبًا.

مشهد صامت ومناقشة بشأن العمل الخطر في قطاع الزراعة

يُقلّد المدرّب مواقف مُعيّنة، ويحاول الأطفال تخمين ما يقوم به، قبل مناقشة الموضوع بعمق أكبر، والربط بين المخاطر والأخطار الكامنة في هذه المواقف.

المدة: ٢٠ دقيقة تقريبًا.

استراحة

الجزء الثاني

خارطة الجسد

يرسم الأطفال مخططًا لطفل، ومن ثم يرسمون، ضمن فريقين، المخاطر والأخطار التي قد تؤثر على جسم الطفل الذي رسموه. ثم يعرضون عملهم على الفريق الآخر ويناقشونه بعمق أكبر.

المدة: ٣٥ دقيقة تقريبًا.

التقييم

تذكر النقاط البارزة في الجلسة معًا، ونشاط تقييمي ممتع.

المدة: بين ٥ و ١٠ دقيقة.

نص الجلسة

مقدمة يجدر الاطلاع عليها قبل الجلسة

إن نصف الأطفال العاملين تقريبًا منخرطون في أعمال خطيرة. ويجب إيلاء اهتمام خاص لهذه القضية، نظرًا إلى حجم المشكلة: ٨٥ مليون طفل حول العالم ينخرطون في أعمال خطيرة.

والعمل الخطر هو العمل الذي يُحتمل أن يلحق الضرر بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي. ويُعد هذا النوع من العمل خطرًا، أو قد يُمارس في ظل ظروف غير صحية قد تؤدي إلى إصابة الأطفال بجروح، أو حتى وفاتهم، و/أو إصابتهم بمرض نتيجة معايير الصحة والسلامة غير الكافية وظروف العمل السيئة. وقد تؤدي بعض الإصابات أو الأمراض إلى عجز دائم. وقد لا تظهر المشاكل الصحية الناجمة عن عمل الأطفال إلا بعد بلوغهم سن الرشد.

تُعد الزراعة من أكثر القطاعات خطورة في العمل: إذ أنه من المقدّر أن ٦٠ في المائة تقريبًا من أعمال الأطفال الخطرة تقع ضمن قطاع الزراعة.^{١١} ويتطلب العمل الزراعي جهدًا بدنيًا، وغالبًا ما يتضمن الانحناء لفترات طويلة، وأداء حركات متكررة، وحمل أوزان ثقيلة لمسافات طويلة. وقد يُضطر الأطفال أيضًا إلى العمل على آلات مصممة خصيصًا للبالغين. وغالبًا ما يعمل الأطفال في درجات حرارة عالية، من دون حماية مناسبة، ومن دون الحصول على مياه شرب. أما معدل إصابة الأطفال والمراهقين فأعلى من معدل إصابات البالغين، كما أنهم أكثر عرضة للمخاطر لأنهم لا يزالون في مرحلة النمو.

وتُعتبر بعض المهام والمهن خطيرة نظرًا إلى أخطارها الجوهرية، لكن من المهم أيضًا مراعاة الظروف المحيطة بها. فالعمل الذي يُعتبر آمنًا لكن يُراول في ظروف غير آمنة يُصبح عملًا خطرًا. وساعات العمل المفرطة، والعمل الليلي، أو العمل في عزلة، من الظروف التي قد تجعل العمل خطرًا. فعلى سبيل المثال، قد يكون قطف الفاكهة لمدة نصف ساعة عملًا مناسبًا للأطفال، لكن ليس إذا ما أُنجِز في حقل تم رشه بمبيدات الحشرات، أو بعيدًا عن أهل الطفل أو الأوصياء عليه، أو في الليل. والعمل على متن قارب صيد بدون سترة نجاة محفوف بالمخاطر، حتى لو كان العمل بحد ذاته سهلًا وآمنًا.^{١٢}

ويرد ما يلي في الملاحق الخاصة بهذه الجلسة:

◀ قائمة بالمهام الشائعة والأخطار والإصابات والعواقب المحتملة على الصحة في قطاع الزراعة.

◀ قائمة بالمهام الشائعة والأخطار والإصابات والعواقب المحتملة على الصحة في قطاع صيد الأسماك.

^{١١} البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال:

Children in hazardous work: What we know, what we need to do
، مكتب العمل الدولي، جنيف، ٢٠١١، المتوفر على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/publications/children-hazardous-work-what-we-know-what-we-need-to-do>.

^{١٢} الاطلاع على سلسلة الدورات التدريبية الإلكترونية من إعداد منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «End child labour in agriculture»، المتوفر على الرابط التالي:

<https://elearning.fao.org/course/view.php?id=1021>.

مخاطر عمل الأطفال في مجال زراعة الكاكاو

عند سؤال الأطفال عن المهام التي يؤدونها في مزارع الكاكاو، يذكرون تلقائيًا الأنشطة الرئيسية التي يؤدونها، وهي: رش مبيدات الآفات، وإزالة الأعشاب الضارة، وقطع الأشجار، وحرق الحقول، وحصاد القرون، وتقليم أشجار الكاكاو، وسحب المياه لرش مبيدات الآفات، ونقل الحبوب من الحقول إلى المنزل، وفرط القرون، وتجفيفها، وجمع القرون المقطوعة وتكديسها، وزراعة الشتلات الصغيرة، وحمل وبيع المنتجات، ومناولة المنتجات الزراعية الصيدلانية واستخدامها، إلخ. على الرغم من أن بعض هذه المهام لا تشكل بحد ذاتها مخاطر تهدد الأطفال، شرط أن تتوفر لديهم معدات الحماية اللازمة وأن تكون ساعات العمل غير مفرطة، إلا أن بعضها الآخر خطير للغاية، ويؤثر مع مرور الوقت على صحة الأطفال الذين يؤدونها، لا سيّما رش مبيدات الآفات، وإزالة الأعشاب الضارة، وفرط القرون، ونقلها.

المرجع: منظمة العمل الدولية ، JADE Cameroon: Baseline survey on child labour in Cameroon ، ٢٠٠٤.

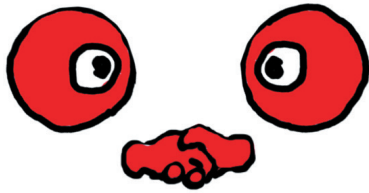
التحضير للجلسة

- ▶ الاطلاع من جديد على اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ ورقم ١٨٢، لا سيّما المواد المتعلقة بالأعمال الخطرة، والتوصية رقم ١٩٠،^{١٣} المرفقة بالاتفاقية رقم ١٨٢، التي تحدد ما يجب مراعاته لتصنيف مهمة ما على أنها خطيرة.
- ▶ الاطلاع على قائمتي المهام الخطرة في قطاع الزراعة وقطاع صيد الأسماك (في الملاحق).

التحضير العملي

- ▶ للعبة على خطى الجدّات: جهّزوا عصابات أعين لثلاث المجموعة تقريبًا (شرائط من القماش).
- ▶ للمشاهد الصامت والمناقشة: تأكدوا من تحضير السيناريوهات قبل الجلسة بقليل، كي تتمكنوا من تنفيذها من دون تردد أو ارتجال.
- ▶ للمناقشة أيضًا: من الممكن طلب المساعدة من شخص آخر، أو حتى من طفل أو اثنين، للمشاركة في المشهد الصامت.
- ▶ للمناقشة أيضًا: من الممكن استخدام الأدوات التي أعددتوها مسبقًا لتمثيل الأدوات الخطرة التي يستخدمها الأطفال في الزراعة.
- ▶ لنشاط «خارطة الجسد»: أحضروا بعض الأوراق الكبيرة وأقلام التلوين (يحتاج كل فريق إلى أقلام سوداء، وصفراء، وحمراء، وخضراء، ووردية).
- ▶ للمشاهد الصامت والمناقشة ونشاط «خارطة الجسد»: احتفظوا بـ«المعايير الثلاثة» المُستخدمة في الجلسة الثانية، كي تتمكنوا من العودة إليها.
- ▶ للتقييم: بعض الأوراق الملونة (أو ورق أبيض وأقلام تلوين)، وبعض المقصات ودباسة في حال توقّرت، أو شريط لاصق.

سَيْر الجلسة



نشاط تمهيدي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق).

على خطى الجدّات

المدة: ٢٥ دقيقة تقريبًا.

إنّ هذه اللعبة، المشهورة جدًا في أوقات الاستراحة في الملاعب حول العالم، قد طوّرت قليلًا!

الهدف من اللعبة: الوصول إلى الحائط (أو العمود) وأخذ مكان «الجدة».

قواعد اللعبة: اختاروا شخصًا ليكون «الجدة»، فيقف مواجهًا الحائط (أو العمود) وعيناه مغمضتان. يتخذ الأطفال الآخرون مواقعهم على بُعد أمتار قليلة خلف هذا الشخص، وخلف خط محدد، في مساحة مفتوحة ومرتبطة. وتصرخ الجدة وهي تواجه الحائط، فتقول: «١، ٢، ٣، توقفوا!» وتستدير فجأة عندما تلفظ كلمة «توقفوا». وفيما تواجه الجدة الحائط وهي غير قادرة على رؤية الأطفال الآخرين، يحاولون التقدم إلى الأمام قدر الإمكان نحو الحائط، لكنهم يتوقفون ساكنين ولا يأتون بأي حركة عند سماع كلمة «توقفوا». يُشار إلى أي طفل تراه الجدة يتحرك عند استدارتها، وعليه العودة إلى خط البداية. عندما ينجح طفل ما في لمس الجدة، يأخذ مكانها، ويعود الأطفال الآخرون إلى خط البداية لبدء جولة جديدة من اللعبة.

أما في نسختنا المعدلة من اللعبة، فجميع الأطفال - باستثناء الجدة - يعانون من إعاقة (يمثلون طفل من ذوي الإعاقة). فعلى ثلث المجموعة ارتداء عصاية على أعينهم، وعلى الثلث الآخر وضع ساق خلف ظهرهم (وبالتالي لا يمكنهم استخدام سوى ساق واحدة)، وعلى الثلث الأخير أن يحمل إعاقة أخرى (مثل ربط أيديهم خلف ظهرهم، أو إجبارهم على المشي نحو الخلف).



أطفال يلعبون لعبة «على خطى الجدة» بقواعد غير تقليدية! (مدرسة بيتي بوندوكو، كوت ديفوار، شباط/فبراير ٢٠١٥).

للتأكد من أنَّ الأطفال فهموا القواعد، العبوا أولًا جولة أو جولتين من اللعبة الأساسية، قبل تجربة نسختنا المعدلة. واستمتعوا بالوقت! من الممكن لعب أي عدد من الجولات، بشرط تغيير دور «الجدة» ثلاث مرات على الأقل، كي يتمكن العديد من الأطفال من لعب هذا الدور.

بعد ذلك، عودوا إلى الصفِّ وادعُوا الأطفال لمشاركة انطباعاتهم. ثمَّ اطرحوا السؤال التالي: «هل كان الأمر سهلًا أم صعبًا؟ كيف شعرتُم؟ هل كنتم خائفين من التعرض للذئب؟»

ثم اشرحوا لهم أنَّ بعض الأطفال يعيشون حياتهم بأكملها بإعاقة أصيبوا بها نتيجة عمل الأطفال، فيما لم يختبروا هم هذا النوع من الحالات إلا لبضع دقائق.

مشهد صامت ومناقشة بشأن العمل الخطر في قطاع الزراعة

المدة: ٢٠ دقيقة تقريبًا.

اطرحوا السؤال التالي: «برأيكم ما هي المهام «الخطرة» بشكل عام، في قطاع الزراعة تحديدًا؟»

أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم اشرحوا ما يلي: «قد تكون الأعمال الخطرة خطرة بطبيعتها، مثل صيد الأسماك في المياه العميقة، أو العمل مع الحيوانات، أو استخدام الأدوات الحادة أو مبيدات الآفات السامة. أو قد تكون خطيرة بسبب الظروف التي تُزاوَل فيها، مثل العمل في الصباح الباكر، أو في وقت متأخر من الليل، ومن دون تدريب مناسب، أو من دون إشراف ودعم، أو للوفاء بموعد نهائي ضيق، إلخ.»

اسألوا الأطفال عن رأيهم في هذا التمييز بين طبيعة العمل بحدِّ ذاته والظروف التي يُزاوَل فيها.

واشرحوا ما يلي: «لا يجوز إشراك أي طفل دون سن ١٨ عامًا في أي نوع من الأعمال التي من المحتمل أن تضر بصحته أو سلامته أو سلوكه الأخلاقي.»

ثمَّ أوضحوا قائلين: «سأمثل لكم بعض المشاهد الصامتة، هي بمثابة أمثلة على مهام خطيرة بالنسبة إلى الأطفال العاملين في قطاع الزراعة.»

وتماثلاً كما جرى في الجلسات السابقة، قسّموا الأطفال إلى فريقين (أسود وفيلة) واطلبوا منهم أن يجيبوا كفريق واحد. وأول فريق يُفسّر المشهد الصامت بشكل صحيح يفوز بنقطة واحدة.

لكل خطر/ نشاط ستقومون بتمثيله، أسألوا الأطفال عن سبب خطورته، وما إذا كانوا يعتقدون أن هذا النوع من المهام الخطرة شائع في الزراعة. قدّموا توضيحات في هذا الشأن، إن لزم الأمر.

وفي حال صنعتهم أدوات (من كرتون) أو منتجات خطرة لعرضها على الأطفال، يُمكنكم استخدامها في المشهد الصامت.

ملاحظات أولية

- القائمة التالية ليست شاملة! من الممكن اختيار أي عدد من المواقف التي تروها مناسبة لمجموعة الأطفال المشاركة، وتكييف هذه المواقف بهدف تغطية المخاطر والتهديدات المحددة التي يتعرض لها الأطفال العاملون في مجتمعكم، مع مراعاة القائمة الوطنية للمهام الخطرة.
- من الأفضل تغطية 5 مواقف [المستوى 1]؛ وأكثر [المستوى 2].

1. المشهد الصامت: حمل أوزان ثقيلة ونقلها

اطرحوا السؤال التالي: «لَمْ يُعْتَبَر هذا النوع من الأعمال خطراً؟» (الجواب: لأنّه قد يشوّه اليدين والعظام، ويؤذي العضلات والظهر، ويلحق الضرر بالجلد، ويؤثر على نمو الطفل، إلخ).

ثمّ اطرحوا السؤال التالي: «هل يتعرّض الأطفال العاملون في الزراعة لهذا النوع من المخاطر؟» (الجواب: نعم، على سبيل المثال عندما يتعيّن عليهم حمل أكياس الفاكهة والحبوب والأسمك واللحوم، إلخ).

2. المشهد الصامت: العمل في أماكن مرتفعة

اطرحوا السؤال التالي: «لَمْ يُعْتَبَر هذا النوع من الأعمال خطراً؟» (الجواب: لأنكم قد تقعون وتكسرون عظاماً، أو حتى تصابون بكسر في الجمجمة).

ثمّ اطرحوا السؤال التالي: «هل يتعرّض الأطفال العاملون في الزراعة لهذا النوع من المخاطر؟» (الجواب: نعم، عندما يتسلّقون الشجر لقطع الثمار مثلاً).

3. المشهد الصامت: التعرّض لمواد كيميائية سامة وضارة

لا سيّما تلك المصنفة على أنها مسرطنة، أي التي يُحتمل أن تُسبب السرطان وأمراضاً أخرى.

اطرحوا السؤال التالي: «لَمْ يُعْتَبَر هذا النوع من الأعمال خطراً؟» (الجواب: لأنّه قد يُسبب أمراضاً تُصيب الجلد أو الكبد، والعديد من الاضطرابات القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل).

ثمّ اطرحوا السؤال التالي: «هل يتعرّض الأطفال العاملون في الزراعة لهذا النوع من المخاطر؟» (الجواب: نعم، عند استخدام مبيدات الآفات الشديدة السمية في الحقول أو يلمسون زجاجات وعبوات فارغة من المواد الكيميائية على سبيل المثال لا الحصر).

4. المشهد الصامت: العمل ليلاً

اطرحوا السؤال التالي: «لَمْ يُعْتَبَر هذا النوع من الأعمال خطراً؟» (الجواب: لأنّه قد يؤثر على النمو والتطوّر. فقد تقعون ضحية اعتداءات من قبل البالغين والأطفال الآخرين، لا سيّما ضحية الاعتداءات الجنسية، نظراً إلى انخفاض عدد الأشخاص الذين يحمونكم مقارنةً مع النهار. تشعرون بالخوف. كلّ شيء من حولكم غير واضح، ما قد يؤدي إلى أنواع مختلفة من الحوادث).

ثمّ اطرحوا السؤال التالي: «هل يتعرّض الأطفال العاملون في الزراعة لهذا النوع من المخاطر؟» (الجواب: نعم،

فقد يضطر الأطفال العاملون على قوارب الصيد مثلاً، إلى العمل ليلاً، أو استخدام أدوات خطيرة، أو التعرض لمخاطر أخرى).

6. المشهد الصامت: قطع الأشجار والشجيرات واقتلاعها

اطرحوا السؤال التالي: «لَمْ يُعْتَبَر هذا النوع من الأعمال خطراً؟» (الجواب: لأنكم قد تصابون بجروح عند استخدام الأدوات الخاصة بقطع الأشجار والشجيرات).

ثم ا طرحوا السؤال التالي: «هل يتعرّض الأطفال العاملون في الزراعة لهذا النوع من المخاطر؟» (الجواب: نعم، ففي المزارع الكبيرة، قد يُطلب منهم قطع الأشجار وتنظيف الأرض من الشجيرات باستخدام الساطور).

7. المشهد الصامت: العمل مع حيوانات برية أو مفترسة أو سامة

اطرحوا السؤال التالي: «لَمْ يُعْتَبَر هذا النوع من الأعمال خطراً؟» (الجواب: لأنكم قد تُصابون بالطعن أو اللسع أو العض، وأحياناً قد تتسبب هذه الحيوانات بوفاتكم، وتشعرون بالخوف).

ثم ا طرحوا السؤال التالي: «هل يتعرّض الأطفال العاملون في الزراعة لهذا النوع من المخاطر؟» (الجواب: نعم، فالأطفال يعملون في المزارع، أو مع الماشية، أو في صيد الأسماك، وفي حالة صيد الأسماك، قد يتعرضون للصعق الكهربائي نتيجة لمس الأسلاك الكهربائية).

وفي الختام، وضحوا أنه لا ينبغي إجبار أي طفل على القيام بأعمال خطيرة. وانتهزوا هذه الفرصة لتذكيرهم بتعريف الطفل. الجواب الصحيح: الطفل هو كل شخص لم يبلغ بعد الـ ١٨ من عمره!

تنص اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ بكلّ وضوح على أنه لا يجوز لأي طفل دون سن ١٨ عامًا القيام بأعمال خطيرة. وتُدرج اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال، الأعمال الخطرة كأحد أسوأ أشكال عمل الأطفال. وعلى الحكومات التأكد من عدم وجود مثل هذه الأشكال من العمل في بلدانها، وفي حال وجودها، عليها اتخاذ الإجراءات اللازمة، ومعاقبة المسؤولين عنها عند الضرورة. وعلى الحكومات أيضاً مساعدة الأطفال المعرضين لأسوأ أشكال عمل الأطفال، وتحريرهم من هذا النوع من العمل، وإعادة تأهيلهم، وضمان قدرتهم على الالتحاق بالمدارس. وعندما توقع الدول على هاتين الاتفاقيتين، فإنها تتعهد بتحديد أنواع الأعمال التي تُحظر على الأشخاص دون سنّ الـ ١٨، المقيمين فيها لأنها خطيرة، بالإضافة إلى وضع قائمة وطنية بالمهام الخطرة. وينبغي على الحكومات وضع هذه القوائم بالتشاور مع النقابات العمالية ومنظمات أصحاب العمل. كما تستعرض هذه القوائم وتُحدّثها بانتظام. ما يعني أن العديد من البلدان اعتمد قائمة بالأعمال المحظورة على الأشخاص دون سنّ الـ ١٨.

وإذا رغبتُم في ذلك، من الممكن معرفة ما إذا كان بلدكم قد اعتمد قائمة من هذا النوع، وإذا كان الأمر كذلك، أحضروها إلى هذه الجلسة. ومن الممكن أيضاً تنظيم مناقشة حولها ([للمستوى ٢] فقط).

استراحة

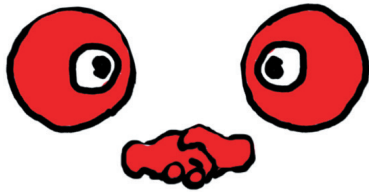
الجزء الثاني:

نشاط تمهيدي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

خارطة الجسد

المدة: ٣٥ دقيقة تقريباً.



يعزز هذا النشاط تفكير الأطفال وتعلمهم، ما يساهم في تعميق فهمهم المخاطر والتهديدات التي ينطوي عليها عمل الأطفال. وهو مستوحى من تمرين «خارطة الجسد» الذي تستخدمه منظمة العمل الدولية.^{١٣}

ابدأوا بمناقشة موجزة اطرحوا السؤال التالي: «هل تعرفون أطفالاً عانوا من مشاكل صحية بسبب العمل في الزراعة؟»

أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم اطرحوا السؤال التالي: «هل تعتقدون أن الأطفال أكثر عرضة من البالغين لمخاطر الصحة والسلامة في مكان العمل؟ لماذا؟»

أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم اشرحوا ما يلي: «يتعرّض الأطفال العاملون لنفس المخاطر التي يتعرّض لها البالغون العاملون في ظروف مماثلة. إلّا أنّ المخاطر التي تؤثر على العمال البالغين قد تنعكس آثاراً أكثر خطورة على الأطفال. ولأن الأطفال ما زالوا في طور النمو، لديهم خصائص واحتياجات محددة يجب مراعاتها. ويؤثر نوع العمل وظروفه على نمو الأطفال الجسدي، وقدرتهم على التعلم، وسلوكهم ونموهم العاطفي. وبالنسبة إلى الأطفال، قد ينعكس النقص في إجراءات السلامة والصحة في العمل، على الأطفال عواقب وخيمة ومدمرة وطويلة الأمد أكثر منها على البالغين، وقد تؤدي حتى إلى إعاقات دائمة في مرحلة البلوغ. وقد يعاني الأطفال أيضاً من اضطرابات نفسية، لأنهم يعيشون ويعملون في بيئة يتعرضون فيها للإهانة والتحرش، كما قد يواجهون العنف».



ثم اطرحوا السؤال التالي: «هل لدى أي منكم ندوب على جسمه؟ هل ترغبون في إخبارنا كيف أصبتم بها؟»

أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم اشرحوا ما يلي: «هناك ندوبٌ تُشير إلى حوادث تعرّض لها الأطفال العاملون في قطاع الزراعة. سنفكر في هذا الأمر ضمن فرق صغيرة».

قسّموا الأطفال إلى فريقين. وأعطوا كل فريق ورقة كبيرة واطلبوا منه رسم مخطط لطفل (طفل للفريق الأول، وطفلة للفريق الثانية). بإمكان أحد الأطفال الاستلقاء على ظهره على الورقة، فيما يرسم الآخرون مخططاً من حوله.

أطفال يعدّون خارطة الجسد ضمن فرق صغيرة (مدرسة بيتي بوندوكو، كوت ديفوار، شباط/فبراير ٢٠١٥).

ثم اطلبوا منهم أن يشرحوا، باستخدام أقلام التلوين، إلى ما يعتقدون أنه عواقب محتملة على الأطفال الذين يقومون بمهام خطيرة في قطاع الزراعة. اطلبوا منهم التفكير في جميع أنواع العواقب، القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى. أمنحوهم الوقت الكافي لإنجاز النشاط (بين ١٠ و ١٥ دقيقة).

من الممكن مساعدة الفرق من خلال مدّها بالمعلومات التالية:

معلومات عامة

- ◀ من حيث الحجم لكل كيلوغرام، يتنفس الأطفال هواءً أكثر من البالغين، ويشربون كمية أكبر من المياه، ويأكلون أكثر، ويستهلكون طاقة أكثر من البالغين. لذا، يكون الأطفال أكثر عرضة للأمراض والمواد السامة أو الملوثات. كما يحتاجون إلى ساعات نوم أطول من البالغين. كما أن صغر حجمهم، واضطرارهم لحمل أوزان تفوق قوتهم الجسدية، يُسبب مخاطر إضافية.
- ◀ كونهم أقصر قامَةً يعني أنهم أقرب إلى الأرض، ويمكنهم بالتالي استنشاق أو امتصاص السموم بسهولة أكبر، مثل مبيدات الآفات التي تُرش على مستوى الأرض.
- ◀ يضع الأطفال الصغار، على وجه التحديد، أيديهم على أفواههم بشكل متكرر، ما قد يؤدي إلى امتصاصهم مواد ضارة.

^{١٣} البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال (ILO): *Training resource pack on the elimination of hazardous child labour in agriculture*، مكتب العمل الدولي، ٢٠٠٦.

المتوفر على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/resource/training-material/training-resource-pack-elimination-hazardous-child-labour-agriculture>

الجلد

◀ تكون مساحة جلد الأطفال، وزناً بوزن، أكبر من مساحة جلد البالغين، ونتيجةً لذلك، من الممكن امتصاص المزيد من السموم عبر الجلد. ولا يكتمل نمو بنية الجلد إلا بعد البلوغ.

الجهاز التنفسي

◀ يتنفس الأطفال بعمق أكبر وبوتيرة أسرع من البالغين، وبالتالي يكونون أكثر عرضة لاستنشاق كمية أكبر من المواد المضرة بالصحة.

◀ على سبيل المثال، وزناً بوزن، يمر عبر رئتي طفل يبلغ من العمر ست سنوات، في حالة الراحة، ضعف كمية الهواء التي تمر عبر رئتي شخص بالغ في حالة راحة، وذلك خلال الفترة نفسها.

الدماغ

◀ قد يؤثر التعرض للمواد السامة على نمو الدماغ.

◀ يمتص الدماغ المعادن (مثل الرصاص وميثيل الزئبق) بسهولة أكبر خلال مرحلة الطفولة وبكميات أكبر.

الجهاز الهضمي، والغدد الصماء، والجهاز التناسلي، ووظائف الكلى

◀ يبقى كلٌّ من الجهاز الهضمي والغدد الصماء والجهاز التناسلي، بالإضافة إلى وظائف الكلى والكبد، غير مكتمل عند الولادة، بل يصل إلى مرحلة النضج خلال مرحلتَي الطفولة والمراهقة. لذا، تكون عملية الأيض للتخلص من المواد الضارة أقل فعالية مما هي عليه لدى البالغين. ومن الممكن أن يُعيق التعرض للمواد السامة أثناء العمل عملية النضج.

◀ يؤدي جهاز الغدد الصماء والهرمونات التي ينتجها ويتحكم بها دورًا حيويًا في النمو والتطور. وقد يكون جهاز الغدد الصماء أكثر عرضة للاضطرابات التي تسببها المواد الكيميائية خلال مرحلتَي الطفولة والمراهقة.

النظام الأنزيمي

◀ يكون النظام الإنزيمي غير ناضج خلال مرحلة الطفولة، وبالتالي أقل كفاءة في التخلص من السموم الضارة من الجسم.

الاحتياجات من الطاقة

◀ يستهلك الأطفال كميات أكبر من الطاقة مقارنةً مع البالغين لأنهم في مرحلة نمو سريع، ما يعني أيضًا أنهم أكثر عرضة لامتناس كميات أكبر من السموم.

الحاجة إلى السوائل

◀ إنّ الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالجفاف لأنهم يفقدون كميات أكبر من المياه لكل كيلوغرام. ويعود سبب ذلك إلى مرور المزيد من الهواء عبر الرئتين، واتساع مساحة الجلد، وعدم القدرة على تركيز البول في الكليتين.

درجة الحرارة

◀ يكون الأطفال أكثر حساسية للحرارة والبرودة لأن الغدد العرقية وأجهزة تنظيم الحرارة لم تكتمل بعد.

الجهود الجسدية/ الحركات المتكررة

◀ قد يُسبب الجهد الجسدي، لا سيما إذا ما اقترن بحركات متكررة تؤثر على نمو العظام والمفاصل، الكساح وتلف العمود الفقري والتشوهات وإعاقات دائمة أخرى.

السمع/ الضجيج

يضرّ الضجيج المفرط بالأطفال والبالغين على حد سواء. وفي الوقت الحالي، لا يُمكننا الجزم ما إذا كان الأطفال أكثر عُرضة للضجيج من البالغين.

التطور المعرفي والسلوكي

إنّ قدرة الأطفال على إدراك وتقييم المخاطر المحتملة التي تهدّد السلامة والصحة في العمل، واتخاذ القرارات بناءً على ذلك، أقلّ تطوراً من قدرة البالغين. وفي حالة الأطفال الصغار جدّاً، تكون هذه القدرة ضعيفة بشكل خاص. فالقدرة على تصوّر الخيارات، ورؤية الموقف من زوايا مختلفة، وتوقع العواقب، وتقييم مصداقية المصادر تنمو وتتطور طوال فترة المراهقة. وبحلول منتصف سنوات المراهقة، تُصبح معظم عمليات صنع القرار لدى الشباب على قدم المساواة مع تلك التي يتمتع بها البالغين.

المرجع:

مكتب العمل الدولي: *Employers' and Workers' Handbook on Hazardous Child Labour*، جنيف، ٢٠١١.

المتوقّع على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/publications/employers-and-workers-handbook-hazardous-child-labour>

ثم اعرضوا المخطّطين الكبيرين اللذين رسموهما على اللوح أو على الجدار. واطلبوا من أعضاء كل فريق شرح ما يريدون تسليط الضوء عليه أمام الفريق الآخر.

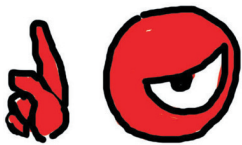
وفي الختام، اسألوا الأطفال إن كانوا يدركون أيضاً حقيقة الندوب الخفية، وهي جروح يصعب رؤيتها ولا تظهر بالضرورة على الجسم.

إذا لزم الأمر، ساعدوا الأطفال عبر طرح السؤال بطريقة أكثر دقة: «هل من الممكن أن يعاني الأطفال العاملون من إصابات لا نراها؟» (الجواب: يتعرض الأطفال لمخاطر عديدة، منها: العنف النفسي، واليأس، والإذلال، والبعد عن الأسرة، والاعتداء الجسدي والجنسي، إلخ). ثم اترحوا السؤال التالي: «عندما نشعر بالحزن أو نفقد شخصاً عزيزاً، هل يظهر ذلك على أجسادنا؟»

أطلبوا من الأطفال أن يفكروا في مواقف عانوا خلالها من دون أن تترك أي علامات على جسمهم. على سبيل المثال، قد يضطرون إلى العودة وحدهم ليلاً من المدرسة سيراً على الأقدام، أو قد يخافون من حيوان معين، أو قد يشعرون بالحزن أحياناً، إلخ.

اسألوهما عما إذا كانوا قد سمعوا من قبل عن هذا النوع من المخاطر، وشجّعوهم على مناقشة مسألة الندوب الخفية: «هذه هي المخاطر التي تترك أنواعاً من الندوب الخفية».

واشروا أن بعض المهام في الزراعة ضارة بالأطفال وقد تترك ندوباً لا على الجسم فحسب، بل أيضاً في الداخل، في القلوب والنفوس.



ملاحظة للمستخدم

لا تُصوّروا على هذه النقطة إذا كانت تُشعر الأطفال بعدم الارتياح، لا سيما إذا كان الأطفال أنفسهم يعملون.

التقييم

المدة: بين ٥ و ١٠ دقيقة.

ارسموا ثلاثة وجوه على اللوح أو على أوراق (ورقة لكل رسمة)، تمثل شخصًا مبتسمًا 😊 ، وشخصًا غير مبالي 😐 وشخصًا حزينًا 😞



تقييم الجلسة: في هذه الحالة، يتّجه جميع الأطفال نحو الوجه المبتسم للتعبير عن رضاهم (مدرسة بيتي بوندوكو، كوت ديفوار، شباط/ فبراير ٢٠١٥).

على الأطفال أن يتحرّكوا، لكلّ سؤال من الأسئلة التالية، بأسرع ما يمكن نحو الرسمة التي تُعبّر عن مشاعرهم بشكل أفضل.

اطرحوا هذه الأسئلة الثلاثة:

«هل استمتعتم بوقتكم اليوم؟»

«هل تعلّمتُم شيئًا مهمًا اليوم؟»

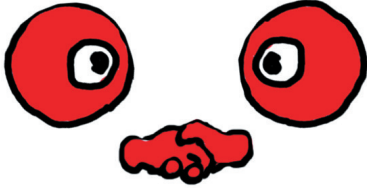
«هل ستحمون الأطفال من عمل الأطفال عندما تكبرون؟»

يهدف السؤال الأخير إلى حثّ الأطفال على الالتزام علنًا أمام زملائهم وميسّر الأنشطة.

نشاط ختامي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

المزيد من المعلومات المعقّنة



◀ ILO: *Children in hazardous work: What we know, what we need to do*. IPEC, ٢٠١١.

حنيف، ٢٠١١.

المتوفّر على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/publications/children-hazardous-work-what-we-know-what-we-need-to-do>

يُحدد هذا المنشور المُفصّل مخاطر عمل الأطفال الخطر، ويُلخّص الجهود المبذولة لمكافحة هذه الآفة، ويقترح شُبلًا عملية لإحداث تغيير جذري في مكافحة عمل الأطفال الخطر.

◀ ILO: *Tackling hazardous child labour in agriculture: Guidance on policy and practice*. IPEC, ٢٠٠٦.

المتوفّر على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/resource/training-material/tackling-hazardous-child-labour-agriculture-guidance-policy-and-practice>.

◀ الوقاية من تعرّض الأطفال للمبيدات والحدّ منها! دليل المرشد النظري، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية، روما، ٢٠١٥.

المتوفّر على الرابط التالي:

<https://openknowledge.fao.org/handle/13527e/20.500.14283>

يهدف هذا الدليل إلى تيسير النقاش حول قضية حماية الأطفال من مبيدات الآفات. ومن الممكن استخدامه لإدارة النقاشات في المدارس والمجتمعات المحلية، أو في سياق برنامج منظمة الأغذية والزراعة للتدريب على «مدرسة المزارعين الحقلية».

◀ المتوقّر على الرابط التالي: FAO: *Children's work in the livestock sector: Herding and beyond*، روما، ٢٠١٣.

[https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/ef6d7854](https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/ef6d7854.content/bbf6804c6b08-8ad1-4d3e-0d92-https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/ef6d7854)

يتناول هذا المنشور عمل الأطفال في قطاع الثروة الحيوانية، وما يمكن فعله للقضاء عليه على المدى البعيد.

◀ FAO و ILO: *Guidance on addressing child labour in fisheries and aquaculture*، روما، ٢٠١٣.

المتوقّر على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/resource/training-material/guidance-addressing-child-labour-fisheries-and-aquaculture>

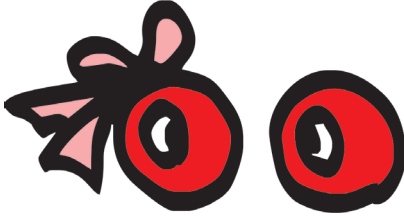
يقدم هذا التقرير معلومات وتحليلات للقضايا الراهنة بهدف فهم طبيعة عمل الأطفال ومداه وأسبابه والعوامل المساهمة فيه وعواقبه بشكل أفضل في قطاعي صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية. كما يقدم توصيات بشأن كيفية القضاء عليه على المدى البعيد.

الجلسة ٤: ما الفرق بين الطفل والطفلة في العمل الزراعي؟

ملاحظة هامة

تتطلب هذه الجلسة التمتع بالقدرة على النقد؛ لذا هي مُخصصة لأطفال

[المستوى ٢].



أمّا النسبة إلى أطفال **[المستوى ١]** فنقترح تضمين الجزء الأول من نشاط «لأنني طفلة، لأنني طفل» في بداية الجزء الثاني من الجلسة الثالثة (أي نشاط «خارطة الجسد»).

ما تحتاجون إليه

✓ ورقتان كبيرتان وبعض الأقلام وشريط لاصق.



المدة الزمنية الموصى بها

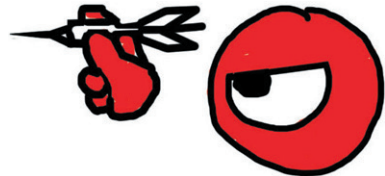
٥٠ دقيقة تقريبًا

هدف هذه الجلسة

التفكير في الأدوار الجنسانية للأطفال، ذكورًا وإناثًا عامةً، وفي قطاع الزراعة تحديدًا. لا تنسوا أن عمل الأطفال يؤثر على الفتيات بقدر ما يؤثر على الفتيان، حتى لو كانت الأنشطة التي يمارسونها مختلفة أحيانًا.

المكسب

يُفكر المشاركون في الأدوار المنسوبة إلى الفتيان والفتيات، ويشاركون جميع الأطفال، ذكورًا وإناثًا، في فهم عمل الأطفال بشكل شامل.



ملخص عن الجلسة

ملك اليابان

هذا النشاط المخصّص لكسر الجليد مناسب تمامًا لمحتوى الجلسة.

المدة: ٥ دقيقة تقريبًا.

لأنني طفلة، لأنني طفل

يساعد هذا النشاط، والنقاش الذي يليه، الأطفال على فهم الفروق البيولوجية والاختلافات الاجتماعية (الجنسانية) بشكل عملي.

المدة: ١٥ دقيقة تقريبًا.

تمثيلية/ لعب الأدوار

يعتمد لعب الأدوار، المستند إلى مواقف يتعرف عليها الأطفال بأنفسهم، على إبداعهم وخيالهم، كي يفكروا في مواقف واقعية، بما يسمح به الخيال من انفصال عن الحقيقة.

المدة: ٣٠ دقيقة تقريبًا.

نصّ الجلسة

مقدمة يجدر الاطلاع عليها قبل الجلسة

يسير القضاء على عمل الأطفال جنبًا إلى جنب مع تعزيز المساواة بين الفتيان والفتيات، وبين النساء والرجال. وتزداد الفروق بين الأطفال ذكورًا وإناثًا، في ما يتعلق بعمل الأطفال مع التقدم في السن. فما من فرق يُذكر في أعداد الذكور والإناث العاملين في الفئة العمرية من ٥ إلى ١١ عامًا: إذ يعملون بنسبة النصف تقريبًا. إلا أن الفرق يبدأ بالظهور في الفئة العمرية من ١٢ إلى ١٤ عامًا: حيث يُمثل الذكور ٥٢ في المائة من إجمالي الأطفال العاملين، أي بعدد ذكور يتعدّى عدد الإناث بـ ٢,٢ مليون طفل. ويبرز الفرق بشكل حاد في الفئة العمرية من ١٥ إلى ١٧ عامًا: إذ يُمثل الذكور ٨١ في المائة من الأطفال العاملين، أي ما يُعادل ٢٩,٨ مليون ذكر إضافي مقارنةً من نسبة الإناث، منخرطين في عمل الأطفال.^{١٤}

غالبًا ما تُقابل زيادة مشاركة الفتيان في قطاع الزراعة بمشاركة أكبر للفتيات في الأعمال المنزلية غير المدفوعة الأجر. ففي المتوسط، تؤدي ٩٢ في المائة من الفتيات العاملات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ٥ و ١٤ عامًا أيضًا أعمالًا منزلية، مقابل ٦٧ في المائة من الفتيان من نفس الفئة العمرية. وفي العديد من المجتمعات، تعمل الفتيات ساعات أطول من الفتيان، إذا ما أُخذت الأعمال المنزلية في الاعتبار، لكن هذا العمل غالبًا ما يبقى غير مرئي ومقدّر بأقل من قيمته.^{١٥}

يبرز عامة العديد من الاختلافات بين الجنسين على مستوى عمل الأطفال. ويواجه الأطفال، ذكورًا وإناثًا، قيودًا وفرضًا ومهامًا مختلفة. وينعكس تقسيم عمل البالغين حسب الجنس في مهن الأطفال. أمّا في قطاع الزراعة، فتقسيم المهام حسب الجنس يعني أن الأطفال غالبًا ما يتعرضون لأنواع مختلفة من المخاطر. كما يجب الاعتراف بأن الفتيات غالبًا ما يعانين من التمييز في الوصول إلى التعليم، وفي الوصول إلى العمل عندما يكبرن ويصبحن شابات، وبغية إخراج الفتيات من العمل وإلحاقهن بالمدرسة، قد يكون من الضروري اتباع استراتيجيات مختلفة عن تلك المُتوخاة للفتيان.

^{١٤} :FAO :IFAD :ILO: Breaking the rural poverty cycle: Getting girls and boys out of work and into school, Gender and Rural Employment Brief No. 7 :ILO: ٢٠١٠ (حُدث في ٢٠١٤).

المتوفّر على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/publications/breaking-rural-poverty-cycle-getting-girls-and-boys-out-work-and-school>

^{١٥} :ILO :IPEC: Gender equality and child labour: A participatory tool for facilitators. ٢٠٠٥، جنيف.

المتوفّر على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/resource/training-material/gender-equality-and-child-labour-participatory-tool-facilitators>.

التحضير للجلسة

اطلعوا على مقدمة الجلسة بكل دقة وعناية قبل البدء بالأنشطة.

وإذا لزم الأمر، من الممكن تعديل السيناريوهات المقترحة للتمثيلية/ لعب الأدوار.

سِير الجلسة

جلسة تمهيدية لكسر الجليد



إنّ نشاط «ملك اليابان» المخصّص لكسر الجليد مناسب تمامًا لمحتوى هذه الجلسة

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

لأنني طفلة، لأنني طفل

المدة: ١٥ دقيقة تقريبًا.

اطلبوا من الأطفال التفكير في السؤال التالي:

- ◀ للفتيان: ما هي المهام التي تؤدونها التي لا تؤدّيها الفتيات؟
- ◀ للفتيان: ما هي المهام التي تؤدونها التي لا تؤدّيها الفتيات؟
- ◀ اطلبوا منهم أن يجيبوا ضمن الفريق. دوّنوا الأجوبة على ورقتيّن كبيرتيّن ألصقتهما مسبقًا على الحائط أو اللوح، (ورقة مخصّصة للفتيان وأخرى للفتيات)، وذلك في عمودين منفصلين.
- ◀ اشرحوا قائلين: «هناك نوعان من الاختلافات بين الفتيات والفتيان، وبين النساء والرجال: اختلافات بيولوجية، واختلافات تعكس سلوكًا معتادًا لكنها لا تستند إلى علم الأحياء. فعلى سبيل المثال، تُعتَبَر قدرة المرأة على إنجاب طفل، فيما لا يستطيع الرجل ذلك، اختلافًا بيولوجيًا. هل سبق لكم أن رأيتم رجلاً يلد أو يُرضع طفلًا؟ بالطبع لا. ومن ناحية أخرى، من المعتاد أن تقوم الفتيات بالأعمال المنزلية والطبخ في المنزل. ليس هذا أمرًا بيولوجيًا، فالفتيات يستخدمن أيديهن - وللفتيان أيضًا أيدي - لكن الفتيات تعلّمن ذلك.»
- ◀ عودوا إلى أجوبة الأطفال في التمرين التمهيدي القصير. حاولوا تحليلها، الواحد تلو الآخر، ضمن المجموعة، وحددوا ما إذا كانت محددة بيولوجيًا أم ثقافيًا.
- ◀ اطرحوا السؤال التالي: «برأيكم، هل من اختلافات بين عمل الفتيات وعمل الفتيان في الزراعة؟» أصغوا إلى الأجوبة وشجعوهم عبر طرح بعض الأسئلة، مثل: «خلال يوم العمل، هل يتعرض الفتيان والفتيات للمخاطر نفسها؟ لماذا أو لم لا؟»
- ◀ اطرحوا السؤال التالي: «هل تعتقدون أنه من المهم التفكير في هذا السؤال؟ لماذا أو لم لا؟»



ملاحظة للمستخدم

من الطبيعي أن تؤدّي مناقشة موضوع الجنس والنوع الاجتماعي إلى مناقشة عدم المساواة في توزيع الأدوار بين النساء والرجال، وبين الفتيات والفتيان، لكن ليس هذا لا

الوقت الملائم ولا المكان المناسب لمثل هذا النقاش. فالهدف هنا هو تحفيز التفكير في الفرق بين الجسد (النساء يلدن، والرجال لا يلدن) والعقل (أدمغة الناس متشابهة، وغسل الأطباق مهارة نتعلمها). كما يجب ألا نعطي المشاركين انطباعًا بأننا نحكم على عاداتهم في توزيع المهام. فالهدف هو إرساء أساس للنقاش بغية ضمان مراعاة كل من الفتيان والفتيات في ما يتعلق بعمل الأطفال في الزراعة.

نشاط [للمستوى ٢] حصراً:

أصغوا إلى أجوبة الأطفال ثم اشرحوا لهم ما يلي:

«لا تعكس الإحصاءات الاقتصادية العالمية نسبة كبيرة من عمل الأطفال، الذي يبقى 'غير مرئي'. وفي موازاة ذلك، فإن الكثير من العمل الذي تقوم به النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم 'غير مرئي' أيضاً، على الرغم من أنه أساسي للمجتمع. من الضروري للغاية مراعاة هذه المسألة لحماية كل من الفتيات والفتيان على النحو الأمثل.

يكتبد عمل الأطفال أنفسهم والمجتمع عامةً تكلفة باهظة، لأنه يعيق نمو الأجساد والعقول بطريقة صحية. ويقوم العديد من الفتيات والفتيان في المناطق الريفية بالزراعة والحصار، ورش مبيدات الآفات، ورعاية الماشية، والعمل على القوارب، وذبح الأسماك وتدخينها. ويساهم الكثير منهم في مشاريع عائلية، ولا يملكون الوقت الكافي ولا الموارد اللازمة للالتحاق بالمدرسة. وغالباً ما تتعرض الفتيات للتمييز في الوصول إلى التعليم والعمل عندما يكبرن. وكي يتمكّن من التخلص من عمل الأطفال والالتحاق بالمدرسة أو العودة إليها، يجب أحياناً اعتماد استراتيجيات مختلفة عن تلك المعتمدة للفتيان. وهذه الاستراتيجيات ضرورية لضمان مراعاة ظروف كل طفل، سواء كان ذكراً أم أنثى، والتأكد من عدم إغفال عدد من الأشكال والعواقب المعينة لعمل الأطفال».^{١٦}

أعطوا الأمثلة التالية عن المخاطر التي تواجه الفتيات والفتيان في أنواع مختلفة من العمل (من الممكن أيضاً تقديم أمثلة أكثر تمثيلاً للسياق المحلي):

◀ في غانا، في قطاع الكاكاو، ثبت أن الفتيان أكثر عرضة للخطر من الفتيات في بعض الأنشطة الخطرة، على غرار رش مبيدات الآفات.^{١٧}

◀ في الهند، في قطاع القطن، يعمل عدد أكبر من الفتيات مقارنةً مع الفتيان في مزارع بذور القطن، ويتعرضن لمبيدات الآفات المستخدمة بكميات كبيرة في إنتاج بذور القطن.^{١٨}

◀ في العمل الزراعي في المزارع، غالباً ما يكون الفتيان مسؤولين عن تشغيل الآلات. فهم يستخدمون أدوات حادة ويرشون مبيدات الآفات؛ وهم أكثر عرضة لخطر بتر الأطراف، والإصابة بجروح وحروق، والتسمم بمبيدات الآفات والمواد الكيميائية، وغيرها من المخاطر التي تهدد صحتهم. أما الفتيات، فمسؤولات بشكل عام عن نقل المياه، وجمع الحطب ونقله، ما قد يسبب تلفاً في العضلات والعظام، بالإضافة إلى الإرهاق. وفي أداء هذه المهام، قد يضطرون إلى سلوك مسارات نادرة الاستخدام، ما قد يعرضهم للعنف الجنسي.^{١٩}

◀ في المجتمعات الرعوية، غالباً ما يكون الفتيان مسؤولين عن الماشية، ما يعني أنهم قد يضطرون إلى مرافقة الحيوانات، بمفردهم ولفترات طويلة في مناطق نائية، حيث يكونون معرضين لخطر انخفاض حرارة الجسم، والاعتداء من قبل الحيوانات المفترسة، وسوء الأحوال الجوية وعواقبها. كما قد يصابون بعدوى بكتيرية ويقعون ضحايا العنف الجنسي. أما الفتيات، فغالباً ما يكنّ مسؤولات عن الدواجن والحيوانات الصغيرة، ما قد يعرضهن لمخاطر بيولوجية، مثل السالمونيلا وإنفلونزا الطيور.^{٢٠}

◀ في مجتمعات صيد الأسماك، غالباً ما يكون الفتيان مسؤولين عن صيد الأسماك، ما يعرضهم لخطر الغرق، وانخفاض حرارة الجسم، والاختناق بالشباك، وإصابات مختلفة. وغالباً ما تكون الفتيات مسؤولات عن معالجة الأسماك وبيعها. فعلى سبيل المثال، عند تدخين الأسماك، قد يستنشقن الدخان، ما يسبب مشاكل في الجهاز التنفسي، أو يُعرضهن لخطر الحروق والإصابات الأخرى. كما أظهرت الدراسات أنه في بعض مناطق صيد الأسماك، قد تُجبر الفتيات على ممارسة الجنس مقابل الحصول على طعام، ما يُعرضهن لخطر الاتجار بالأشخاص والاعتداء الجنسي والأمراض المنقولة جنسياً.^{٢١}

^{١٦} FAO; IFAD; ILO: Breaking the rural poverty cycle ... (٢٠١٠). المرجع السابق.

^{١٧} IPEC: Tackling hazardous child labour in agriculture ... (٢٠٠٦) المرجع السابق.

^{١٨} Venkateswarlu, Davuluri: Cotton's forgotten children – Child labour and below minimum wages in hybrid cottonseed production in India, India Committee of ٢٠١٥, the Netherlands (ICN), Stop Child Labour Coalition, Utrecht

المتوفر على الرابط التالي: <https://www.stopkinderarbeid.nl/assets/CottonsForgottenChildren2015.pdf>

^{١٩} الرجاء الاطلاع على القسم الخاص بالنوع الاجتماعي وعمل الأطفال في قطاع الزراعة في موقع البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال: www.ilo.org/ipecc/areas/Agriculture/WCMS_172261/lang-en/index.htm

^{٢٠} المرجع السابق.

^{٢١} المرجع السابق.

◀ في جميع أنحاء العالم، تُعدّ الفتيات أكثر عرضة للاستغلال الجنسي، مع أن هذا الخطر قد يهدّد الفتيان أيضًا، وخطر الاتجار بهن. وعلى وجه التحديد، قد تكون الفتيات العاملات في أماكن معزولة (في الحقول مثلًا) عرضة للاعتداء الجنسي.

تمثيلية/ لعب الأدوار

المدة: ٣٠ دقيقة تقريبًا

اطلبوا من المجموعة أن تعدّ قائمة بالأعمال التي يقوم بها الأطفال، من إناث وذكور، في قطاع الزراعة.

واطرحوا السؤال التالي: «هل هذه الأعمال تقوم بها الفتيات تحديدًا أم أنّها تقوم بها بشكل خاص؟ هل هذه الأعمال يقوم بها الفتيان تحديدًا أم أنّهم يقومون بها بشكل خاص؟»

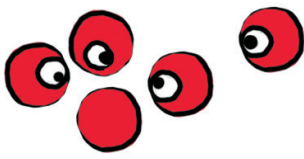
من الممكن أيضًا تحديد الأعمال التي يقوم بها كل من الفتيات والفتيان بشكل متساوٍ إلى حد ما.

باستخدام القائمة التي جمعها الأطفال، حددوا حالتين أو ثلاث حالات خاصة بجنس معين (أي أعمال يقوم بها جنس واحد تحديدًا). من الممكن أيضًا اختيار المواقف التالية أو تكييفها بحسب السياق:

الموقف ١: فتاة صغيرة وقعت ضحية المتجرين بالأشخاص، بعد أن وعدوها بالحصول على تدريب مهني أو الالتحاق بالمدرسة. لكنّها تجد نفسها بدلًا من ذلك عاملة في مزرعة كاكاو، وقد رُوجت لرجل عجوز، رغم أنها لم تبلغ سن البلوغ بعد.

الموقف ٢: فتى صغير يعمل مع عمه في صيد الروبيان، يقضي أسابيع طويلة بعيدًا عن أهله وإخوته وأخواته، ويستخدم معدات خطيرة للغاية، ويتعرّض لخطر الإصابة بجروح أو الغرق أو انفجار طيلة أذنه بسبب عمق البحار حيث يغوص من دون أجهزة تنفس.

يسود تصور بارز أحيانًا بأن مشاركة النساء والفتيات في الإنتاج الزراعي ترتبط بأداء المهام المنزلية أكثر من ارتباطها بالسوق. وبسبب هذه الفكرة الخاطئة، تتجاهل أحيانًا النصائح الزراعية التي تقدمها الهيئات الحكومية، الدور الحقيقي للمرأة في الاقتصاد، وتركز بدلًا من ذلك على مساهمتها في الأسرة. ومع ذلك، من المسلّم به حاليًا أنّ نسبة كبيرة من النساء والفتيات يعملن كمنتجات مستقلات أو بأجر، ويشغلن وظائف موسمية أو مؤقتة لدعم دخلهن المنخفض بعمل مدفوع الأجر في المزارع. كما تجد الفتيات والشابات عملاً مرتبطًا بالمنتجات الزراعية المخصصة للتصدير، بما في ذلك البن والفواكه والزهور والسكر، بالإضافة إلى زراعة الخضراوات وتعبئة الأسماك والمحار. وعندما ينخرط الأطفال في عمل مدفوع الأجر، غالبًا ما تتقاضى الفتيات أجرًا أقل من أجور الفتيان مقابل إنجازهنّ الأعمال نفسها، ما يشير إلى أنّ عدم المساواة بين الجنسين في العمل المدفوع الأجر تؤثر على جميع الفئات العمرية.²⁶



قسّموا الأطفال إلى فريقين. أعطوا كل فريق موقفًا يعمل عليه. هذه هي نقطة الانطلاق؛ وفي كل موقف، عليهم أن يتخيلوا كيف ستتطور الأمور.

عليهم أن يختاروا أدوارًا مختلفة (الفتاة، والداها، الشخص الذي يستغلها في مزرعة الكاكاو، الرجل العجوز). ويجب أن يحاولوا تخيل أشخاص موثوقين قادرين على مساعدة هذه 'البطلة' (معلم، كربي، صديق، عم، إلخ).

يُعدّ كل فريق مشهدًا قصيرًا ثم يُقدّمه أمام جميع الأطفال.

بعد الانتهاء من العرضين، استعرضوهما مع الأطفال: «هل بدت المواقف واقعية؟ لماذا؟ لم لا؟»

ثمّ اطلبوا السؤال التالي: «برأيكم، ما الذي يمكن فعله لتجنب هذه المواقف التي يتعرّض لها الأطفال بحسب جنسهم؟»

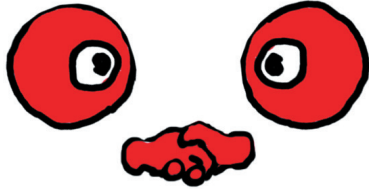
أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم اشرحوا ما يلي: «يمكننا بذل الجهود، على جميع المستويات، كي نتجنّب حالات عدم المساواة والظلم هذه. أولاً، على الحكومات بذل كل ما في وسعها للاستثمار في تعليم الأطفال، وتعليم الفتيات تحديدًا،

لأنه من الأصعب عليهن عامةً الحصول على التعليم مقارنةً مع الفتيان. ويجب أن يحصل جميع الأطفال، ذكورًا وإناثًا، على التعليم الأساسي. كما يجب أن يدرك جميع الأطفال حقوقهم، ويجب احترامها. ويجب اعتماد برامج تعليمية وتدريبية تُمكن الفتيات من الوصول إلى المهن التي يهيمن عليها الفتيان تقليديًا، ويجب أن تتمتع النساء بحرية أكبر في اختيار مهنهن. كما يجب تعزيز خدمات تفتيش العمل، واعتماد سياسات للتعامل مع عمل الأطفال، مع مراعاة المشاكل الخاصة التي تواجهها الفتيات والفتيان، وضرورة الوصول إلى الأطفال، ذكورًا وإناثًا، الذين يُجبرون على العمل في ظروف 'خفية' بطبيعتها»...^{٢٢}

نشاط ختامي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

المزيد من المعلومات المعقّمة



◀ المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال: أداة تدريبية للمدرّبين والمدرّبات، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال (البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال)، منظمة العمل الدولية، جنيف، ٢٠٠٥. متوفر باللغات الإنكليزية والفرنسية والروسية والإسبانية والعربية على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/resource/training-material/gender-equality-and-child-labour-participatory-tool-facilitators>

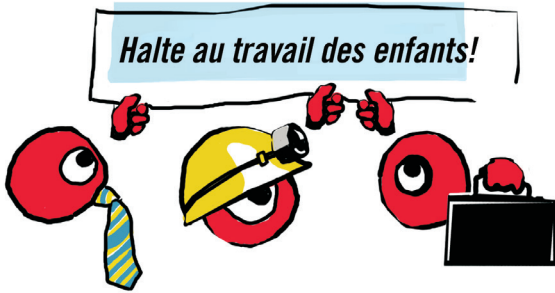
هي أداة تدريبية تتناول المساواة بين الجنسين وعمل الأطفال. فلسفتها ونهجها مستمدة من برنامج الصرخة.

◀ حالة الأغذية والزراعة ٢٠١٠-٢٠١١: المرأة في قطاع الزراعة - سد الفجوة بين الجنسين من أجل التنمية، منظمة الأغذية والزراعة، روما، ٢٠١١. متوفر باللغات العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية واليابانية والروسية والإسبانية على الرابط التالي:

[i2050e/20.500.14283/https://openknowledge.fao.org/handle](https://openknowledge.fao.org/handle/i2050e/20.500.14283)

يتناول هذا التقرير الفجوة بين الرجال والنساء في الزراعة والعمل الريفي. إذ يُعاني قطاع الزراعة من ضعف في الأداء في العديد من البلدان النامية، لا سيما وأن النساء يعانين من حرمان أكبر مقارنةً مع الرجال من حيث الوصول إلى الموارد والوسائل التي يحتجن إليها من أجل زيادة إنتاجيتهن. وتُكبّد هذه الفجوة بين الجنسين المجتمع أثمانًا باهظة من حيث الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي والنمو الاقتصادي. ويُعدّ تعزيز المساواة بين الجنسين أمرًا جيدًا لا للنساء فحسب، بل أيضًا للتنمية الزراعية.^{٢٣}

◀ الجزء الثاني: ما هي المرحلة التي نرغب في بلوغها؟



الجلسة ٥: من عمل الأطفال إلى العمل اللائق

ما تحتاجون إليه

✓ ما من أغراض محدّدة مطلوبة.

المدة الزمنية الموصى بها

٦٠ دقيقة تقريبًا.

^{٢٢} ILO, Give girls a chance - Tackling child labour, a key to the future, IPEC, جنيف، ٢٠٠٩. المتوفر على الرابط التالي: <https://www.ilo.org/publications/give-girls-chance-tackling-child-labour-key-future>

^{٢٣} المرجع السابق، IPEC، ٢٠٠٩.

هدف هذه الجلسة

فهم كيفية التحكم في الظروف التي قد تُحوّل بعض المهام الزراعية التي تُشكّل عمل أطفال إلى عمل لائق، بالنسبة إلى الأطفال الذين بلغوا الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل، والجهات الفاعلة التي يُمكن أن تُشارك في هذه العملية.

المكسب

يدرك المشاركون ما هو العمل اللائق في قطاع الزراعة ويمكنهم تحديد بعض الجهات الفاعلة التي تساهم في تحويل عمل الأطفال إلى عمل لائق لمن بلغوا الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل.



ملخص عن الجلسة

المقدمة: مفهوم «العمل اللائق»

هذا النشاط المخصّص لكسر الجليد مناسب تمامًا لمحتوى الجلسة.

المدة: ٥ دقيقة تقريبًا.

منتدى تمثيلي

تقنية قائمة على المشاركة تهدف إلى إذكاء الوعي ونقل المعلومات، ما يساعد الأطفال على التفكير في كيفية التأثير في مسار الأحداث، وتحويل حالات عمل الأطفال في قطاع الزراعة إلى حالات عمل لائق.

المدة: ٤٥ دقيقة تقريبًا.

تقييم اللعبة: زهرة اليوم

المدة: ٥ دقائق تقريبًا.

نصّ الجلسة

مقدّمة يجدر الاطلاع عليها قبل الجلسة

يُلبّص مفهوم «العمل اللائق» تطلعات أي عامل: فالعمل اللائق ينطوي على فرص عمل منتجة تُوفّر دخلًا عادلًا، وأمانًا في مكان العمل، وحماية اجتماعية للأسرة. ويُمكن العمل اللائق الناس من الازدهار والمشاركة في المجتمع، ويمنحهم حرية التعبير عن شواغلهم، وتشكيل نقابات عمالية، والمشاركة في القرارات التي تُؤثّر على أسلوب حياتهم. كما أنّه يعني تكافؤ الفرص والأجور المتساوية بين النساء والرجال.^{٢٤}

وليس «العمل اللائق» مصطلحًا مناسبًا إذا كنا نتناول الأطفال الذين يعملون ولم يبلغوا بعد الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل، وهم لا يزالون في سنّ الدراسة: بل يجب سحبهم من عمل الأطفال في أسرع وقت ممكن وإعادة دمجهم في نظام التعليم الرسمي، أو في نظام تعليمي غير رسمي إن كان ذلك مناسبًا، ريثما يعودون إلى مدارس عادية. كما يحتاج الأطفال الذين تضررت صحتهم الجسدية أو العقلية بسبب عمل الأطفال إلى رعاية وعلاج مناسبين.

أما الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة فهو عندما يقوم الأطفال بـ «أعمال خفيفة» مسموح بها، إذ يجوز للأطفال إنجاز أعمال خفيفة قبل عامين من بلوغهم الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق في العمل، لكن لعدد محدود من الساعات فقط، وبشرط ألا يؤثر ذلك على صحتهم أو نموهم أو انتظامهم في الدراسة.

^{٢٤} الاطلاع على القسم الخاص بالعمل اللائق على موقع منظمة العمل الدولية: <https://www.ilo.org/topics-and-sectors/decent-work>



من ناحية أخرى، قد يكون الأطفال الذين بلغوا الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل (التي قد تكون ١٤ أو ١٥ أو ١٦ أو ١٧ عامًا، وفقًا للتشريعات الوطنية) في وضع عمل أطفال أو يعملون بشكل قانوني في عمل لائق وآمن. ويعتمد الأمر برمته على نوع العمل الذي يقومون به والظروف التي يُزاولونه فيها؛ إذ يجب ألا يكون العمل خطرًا، وألا يُعتبر من أسوأ أشكال عمل الأطفال (العمل القسري، أو الاستغلال الجنسي التجاري، أو الأنشطة غير المشروعة).

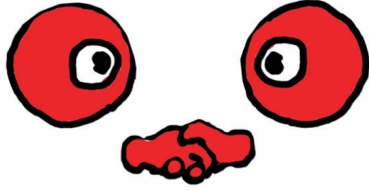
وبالنسبة إلى الأطفال الذين بلغوا الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل، من الممكن اعتماد نهجين مختلفين في حال انطوي العمل الذي يقومون به على مخاطر: إمّا سحبهم من عملهم وتقديم بدائل لهم (التعليم أو التدريب المهني)، إمّا السيطرة على المخاطر في حال كان ذلك ممكنًا أو مناسبًا. فبالنسبة إلى هؤلاء الأطفال، قد يكون من الممكن تحويل عمل الأطفال إلى عمل لائق. ويمكن تحقيق ذلك من خلال: تكليف الأطفال بمهام جديدة تُعتبر غير خطيرة وفقًا للتشريعات الوطنية (أو بموجب اتفاقية وطنية ثلاثية الأطراف)؛ السيطرة على المخاطر من خلال تدريبهم وتوفير الإشراف المهني لهم؛ تحسين ظروف العمل. وفي حال أثر عمل الأطفال على التعليم، يبقى من حقهم الحصول على تعليم مناسب، بالإضافة إلى التدريب التقني والمهني.

إلاّ أنّه لا يمكن القضاء تمامًا على المخاطر المتعلقة بالعمل، لذلك نتحدث عن الحاجة إلى «ثقافة وقائية» في ما يتعلق بالصحة والسلامة في مكان العمل لكل عامل (طفلًا كان أم بالغًا)، وغالبًا عن «السيطرة على المخاطر» أو «الحماية» للعمال الشباب والأطفال الذين بلغوا الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل. ويجب أيضًا مراعاة ظروف العمل بالمعنى الأوسع للكلمة: فحتى لو لم يشارك العمال الأطفال في أعمال خطيرة، فإن غياب عقد العمل، وعدم تقاضي أجور مناسبة، وعدم الاستفادة من الحماية الاجتماعية، وعدم القدرة على التعبير بحرية عن مخاوفهم، يعني أن العمل الذي يقومون به لا يشكل عملًا لائقًا.

التحضير للجلسة

- ◀ تأكدوا من اطلاعكم على قائمة المهام الخطرة على الأطفال التي اعتمدها بلدكم، في حال توقّرت.
- ◀ كيفوا سيناريوهات نشاط «المنتدى التمثيلي» مع الظروف المحلية، مع مراعاة مجموعة من المعايير (قطاع النشاط، والجهات الفاعلة المشاركة في عملية حل المشاكل، إلخ).
- ◀ إذا أمكن، اطلبوا من زملائكم دعمكم في مساعدة الفرق الأربعة على إعداد عروضها لنشاط «المنتدى التمثيلي».

سَيْر الجلسة



جلسة تمهيدية لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

المقدمة: مفهوم «العمل اللائق»

المدة: ٥ دقائق تقريبًا.

اطرحوا السؤال التالي: «برأيكم، ما هو «العمل اللائق»؟ (أو «الوظيفة الجيدة»، إذا كانت كلمة «لائق» معقدة للغاية بحيث يصعب شرحها).

أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم اشرحوا ما يلي: «وفقًا لمنظمة العمل الدولية، العمل اللائق هو العمل الذي يُؤديه العمال بأمان وكرامة وحرية، ويتقاضون أجرًا مناسبًا لقاء إنجازهم، ويرضيهم، ويُمكّنهم من إعالة أسرهم، إلخ. يجب أن يتمتع كل شخص بالحقوق في الحصول على عمل لائق».

ثمّ اشرحوا السؤال التالي: «برأيكم، هل عمل الأطفال هو عمل لائق؟»

أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم أضيفوا: «إنّ عمل الأطفال هو انتهاك لحقوق الإنسان الأساسية. فهو يضرّ بصحة الأطفال ونموهم الشخصي وتعليمهم، وبالتالي يتناقض مع أي مفهوم للعمل اللائق. لا يمكن تحقيق العمل اللائق للجميع، رجالًا ونساءً، إلى أن يتمّ القضاء على عمل الأطفال».

من الممكن أن يُحوّل تقييم المخاطر والحد منها المهام الخطرة على العمال الأطفال إلى فرصة عمل لائق. وتتضمن استراتيجيات تحسين ظروف عمل الأطفال أنواعًا مختلفة من تدابير الحماية، منها على سبيل المثال لا الحصر: تقليل ساعات العمل؛ حظر العمل الليلي أو التنقل بين المنزل ومكان العمل ليلاً للأطفال دون سن ١٨ عامًا؛ اعتماد وتطبيق سياسات لمكافحة التحرش في مكان العمل؛ حظر استخدام الأطفال للمواد والأدوات الخطرة؛ توفير الحماية الكافية؛ السماح بفترات راحة كافية، إلخ. ففي المملكة المتحدة مثلاً، بإمكان أصحاب العمل تقييم مخاطر مكان العمل بطريقة مصممة بالتحديد لمراعاة ضعف العمال دون سن ١٨ عامًا وارتفاع مستوى خطر الإصابة بسبب نقص الخبرة.^{٢٥} وبإمكان أصحاب العمل استخدام طريقة تقييم معتمدة عالميًا، تنطوي على خمس مراحل، كنهج بسيط لإدارة المخاطر: تحديد المخاطر؛ تحديد الأشخاص الذين قد يتعرّضون للإصابة وكيف؛ تقييم المخاطر التي تهدّد الصحة والسلامة واتخاذ التدابير اللازمة للسيطرة عليها؛ توثيق النتائج وتنفيذ التدابير؛ رصد عملية التقييم والتحقق منها وتحديثها عند الضرورة.^{٢٦}

لكن لا يعمل بالضرورة جميع الأطفال العاملين في ظلّ ظروف تتوافق مع تعريف عمل الأطفال. فهناك أشكال من العمل اللائق للأطفال الذين بلغوا الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل.

أبلغوا الأطفال عن الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل، المسموح به في بلدكم، واطلبوا منهم التفكير في الحالات التي يقوم فيها الأطفال بعمل لائق.

أعطوهم هذا المثال: «طفل يبلغ من العمر ١٦ عامًا يعمل إما لبضع الساعات أسبوعيًا، إما بدوام كامل بعقد وأجر مناسبتين، في متجر لبيع الخضراوات.»

اشرحوا لهم أنّه من مسؤولية صاحب العمل ضمان صحة وسلامة جميع العمال، ومن واجبه التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول للطفل الذي بلغ الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل، مع مراعاة التشريعات الوطنية، لا سيما القائمة الوطنية للمهام التي تُعتبر خطيرة على الأطفال، في حال توقّرت.



منتدى تمثيلي

المدة: ٤٥ دقيقة تقريبًا.

إنّ المنتدى التمثيلي هو تقنية طوّرها في البرازيل في ستينات القرن الماضي، أوغستو بوال، المخرج المسرحي الذي أسس «مسرح المضطهدين».

مبدأ هذا النشاط: يُقدّم الممثلون قصة تُصوّر وضعًا اجتماعيًا يُسلّط الضوء على شكلٍ من أشكال القمع الذي تُعاني منه مجموعة أو مجتمع محدّد (مثل: مجموعة من صغار المزارعين الذين يستغلّهم مالك أرضٍ ثري). وتكون نهاية القصة عادةً سلبيةً، إن لم تكن مُروّعة. وفي نهاية المشهد، يعرض الممثلون إعادة تمثيل للقصة، ويدعون متطوعين ليحلوا محلّ الممثلين الأساسيين في لحظاتٍ حاسمةٍ يعتقدون فيها أنّه بإمكانهم تغيير مجرى الأحداث.

أمّا الغرض من هذه التقنية الدرامية التشاركية فهو إعلام الشعوب أو المجموعات التي تُعاني من الهيمنة بمختلف أنواعها، ورفع مستوى وعيها. وتُستخدم هذه التقنية في جميع أنحاء العالم، وتُكيّف مع العديد من المواقف المختلفة، بهدف التأثير على المشاكل الاجتماعية وتشجيع الناس على إيجاد حلولٍ جماعية.

^{٢٥} المرجع السابق، IPEC: Children in hazardous work، ٢٠١١.

^{٢٦} المرجع السابق، ILO: Training Package on Workplace Risk Assessment، ٢٠١٣.

في هذا النشاط، حددنا أربع دراسات حالة. ومن الممكن تكييفها مع الظروف المحلية، مع مراعاة المعايير التالية:

◀ في أي قطاع زراعي فرعي يعمل الأطفال في بلدكم أو منطقتكم؟ في إنتاج أو معالجة أي منتجات زراعية؟ (قد يكون محصولاً معيناً، أو في البستنة، أو صيد الأسماك، أو الزراعة، أو تربية الماشية، إلخ).

◀ الجنس (تأكدوا من أن الشخصية الرئيسية تكون أحياناً فتى وأحياناً أخرى فتاة).

◀ الأشخاص الآخرون المعنيون: الأهل، والأصدقاء، والمزارعون، والعمال، وممثلو منظمات أصحاب العمل، ونقابات العمال الريفيين، والتعاونيات أو جمعيات المنتجين الأخرى، وأصحاب المتاجر، والمشترون، والمعلمون والمربّون، ومفتشو العمل، والعمال الاجتماعيون، والأطباء، والمسؤولون الحكوميون الوطنيون أو المحليون، والسلطات في القرى (بما في ذلك الزعماء التقليديون)، والزعماء الدينيون، وأعضاء لجان تفتيش العمل أو حماية الطفل، وأعضاء المنظمات غير الحكومية، ومسؤولون من المنظمات الدولية، إلخ.

يجب أن تتناول كل دراسة حالة موقفاً ينطوي على عمل خطر يؤثر على طفل بلغ الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل، ويؤدي مهاماً محظورة بموجب اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢.

ويجب أن تنتهي كل قصة نهاية سيئة، بحيث يتمكن الأطفال الآخرون، في الجزء الثاني من التمرين، من المشاركة في سرد أحداث القصة.

يجب أن تتضمن كل قصة ثلاث شخصيات على الأقل (أو ثلاثة أدوار): طفل يعمل وطفلاً آخران.

قسّموا الأطفال إلى أربع فرق، وعلى كل منها إعداد قصة مختلفة. امنحوا الفرق ١٠ دقائق تقريباً لإعداد المشهد القصير.

اشرحوا أنه عليهم أولاً أداء قصتهم من البداية إلى النهاية أمام الأطفال الآخرين. لا تُعطوهم الكثير من التفاصيل بشأن الجزء الثاني من التمرين في هذه المرحلة، لتجنب إرباكهم.

ملاحظة [المستوى ١]: ننصح باقتراح قصتين فقط، مع عدد معين من الشخصيات. اعرضوا على بعض الأطفال أداء «أدوار ثانوية قصيرة» إذا ما أشعرهم ذلك براحة أكبر. وبسطوا السيناريو قدر الإمكان.



ملاحظة للمستخدم

بغية تسهيل الأمور عند تمثيل القصة للمرة الثانية، اقترحنا لحظات مناسبة لمقاطعة الشخصيات وتغيير مسار الأحداث، وحددناها في القصة من خلال عبارة (توقفوا هنا). وهذه مجرد أمثلة، وقد يكون لكل فريق أفكار واقتراحات مختلفة.

◀ ١- قصة روز



تساعد روز، البالغة من العمر ١٥ عاماً، والديها، وهما عاملان موسميان في مزرعة كاكاو صغيرة. ولأن أجور الوالدين تعتمد على عدد قرون الكاكاو التي يمكنهما حصادها، فقد اصطحبا روز معهما للمساعدة. وتعمل روز أكثر من ٢٠ ساعة أسبوعياً في حصاد القرون باستخدام المنجل، وتشارك في حمل أكياس كبيرة مليئة بقرون الكاكاو. وفي أحد الأيام، وصل صاحب المزرعة وطلب من العمال رش مبيدات الآفات (توقفوا هنا). وعلى الرغم من أن روز لا تقوم بهذا العمل بنفسها، إلا أن عمالاً آخرين رشوا المبيدات بالقرب من مكان عملها، ما أدى إلى تهيج عينيها وبشرتها. وفي وقت لاحق من اليوم، أثناء عملها في المزرعة، شعرت بدوار وفقدت الوعي.

اطلبوا من الفريق ١ تمثيل قصة روز مرة واحدة من البداية إلى النهاية.

ثم اسألوا الأطفال الآخرين: «برأيكم، هل العمل الذي تقوم به روز لائق؟ نعم أم لا. لماذا؟»

واشرحوا لهم أنّ ما تقوم به روز يُعتبر عمل أطفال: فهي تستخدم منجلًا وتحمل أحمالًا ثقيلة. وهي معرضة لمبيدات الآفات ولظروف مناخية قاسية. بالإضافة إلى ذلك، لا تتقاضى أجرًا مباشرًا مقابل عملها بل تساعد والديها.

ثم اطلبوا من الفريق ١ أن يمثل قصة روز من جديد.

عندما يأتي مالك الأرض إلى المكان، اصرخوا «توقفوا» واشرحوا أن أحد الأطفال يمكنه أن يلعب دور المالك. قد يرى المالك، على سبيل المثال، روز ويخبرها بأنه لا ينبغي لها التواجد في الحقول أثناء رش مبيدات الآفات؛ ويجب ألا تعود حتى تتلاشى بقايا المبيدات تمامًا. وقد يسأل المالك روز بعد ذلك عن المهام التي تؤديها لمساعدة والديها. وقد يناقش الأمر مع والدي روز ويقرر معهما إشراكها في مهام أخرى غير خطيرة يمكنها القيام بها لمساعدتهما، مثل استخراج حبوب الكاكاو من القرون بعد فتحها، وحمل الحبوب إلى منصة التجفيف (بشرط ألا تكون الأكياس ثقيلة)، ومن ثمّ توضيحيها.

بغية إحداث تغيير حقيقي في حياة الطفلة ووالديها، ينبغي على المالك أيضًا إعادة تقييم ظروف عمل روز ووالديها، مثل اتخاذ قرار بدفع أجر لائق للوالدين وتوفير الرعاية الطبية في حال مرض روز أو والديها أو إصابتهما أثناء العمل.

اطلبوا من الأطفال تمثيل سيناريو ينتهي بشكل مختلف، لتسليط الضوء على وجود حل إيجابي لروز وعائلتها.

◀ ٢- قصة هيثم

يعمل هيثم، البالغ من العمر ١٦ عامًا، في مزرعة عائلته. ويهيئ الأرض للزراعة ويساعد في الحصاد. كما يُطعم الماشية بانتظام ويُنظف الإسطبل. ويحمل أكياسًا ثقيلة جدًا من الأسمدة. والدته مشغولة عادةً برعاية إخوته الصغار، ووالده غالبًا ما يكون غائبًا. وفي أحد الأيام، يصل عامل الإرشاد الزراعي إلى المزرعة ليُقدم المشورة إلى الأسرة حول كيفية تحسين أساليب الزراعة وكيفية استخدام المُدخلات الزراعية بهدف زيادة إنتاجية المزرعة ودخل الأسرة (توقفوا هنا). وبما أنّ والد هيثم كان غير موجود، طلبت والدته من عامل الإرشاد العودة في يوم آخر (توقفوا هنا). وبعد بضعة أيام، عانى هيثم من ألم شديد في الظهر لدرجة أنه لا يستطيع مواصلة العمل في المزرعة، ولم يكن لدى والديه ما يكفي من المال لاستشارة طبيب.

اطلبوا من الفريق ٢ تمثيل قصة هيثم مرة واحدة من البداية إلى النهاية.

ثم اسألوا الأطفال الآخرين: «برأيكم، هل العمل الذي يقوم به هيثم لائق؟ نعم أم لا. لماذا؟»

اشرحوا أن عمل هيثم يُعتبر عمل أطفال: عليه حمل أكياس سماد ثقيلة جدًا، وليس لديه من يشرف عليه عند إطعامه الماشية، وما من إجراءات أمان لحمايته.

ثم اطلبوا من الفريق ٢ أن يمثل قصة هيثم من جديد.

اطلبوا من الأطفال الآخرين التدخل والمقاطعة في اللحظات الحاسمة. على سبيل المثال، قد يتولى أحدهم دور عامل الإرشاد الزراعي، الذي، بدلًا من مغادرة المزرعة، يُقنع الأم بالتحدث معه واصطحابه في جولة في المزرعة. وعندما يرى هيثم، قد يشرح لوالدة الفتى المخاطر التي يتعرض لها ابنها وينصحها بكيفية حمايته منها (حمل أوزان أخف والإشراف عليه عند إطعام الماشية).

اطلبوا من الأطفال تمثيل سيناريو ينتهي بشكل مختلف، لتسليط الضوء على وجود حل إيجابي لروبيرتو وعائلته.

◀ ٣- قصة علي

يبلغ علي من العمر ١٥ عامًا، وقد ترك المدرسة. يذهب علي للصيد مع عمه. وفي المساء، في الساعة العاشرة تقريبًا، يُخرج علي وعمه القارب ويبحران لعدة ساعات بحثًا عن أفضل الأماكن لإلقاء شباكهما (بتعين عليهما قطع



مسافة طويلة للعثور على السمك). وعندما يجدان المكان المناسب، يُلقي علي الشباك مع عمه ويستخدم سلسلة لتحريك الماء وجذب الأسماك إلى الشبكة. ثم يسحب علي وعمه الشباك، وهي ثقيلة جدًا لدرجة أنه قد يجرح أصابعه إذا لم يكن حذرًا. ويعودان إلى اليابسة في اليوم التالي ظهرًا. يرغب أحد أعضاء نقابة الصيادين المحلية التحدث مع عم علي بشأن السلامة على متن القارب، لكن عمه يرفض (توقفوا هنا) ويغادر النقابي. ويعود علي إلى المنزل ليستريح خلال فترة بعد الظهر. وفي المساء (توقفوا هنا) يخرج مع عمه من جديد على متن القارب. وعندما كان يسحب الشباك، يسقط في الماء، ولأنه لم يكن يرتدي سترة نجاة، كاد أن يغرق.

اطلبوا من الفريق ٣ تمثيل قصة علي مرة واحدة من البداية إلى النهاية.

ثم اسألوا الأطفال الآخرين: «برأيكم، هل العمل الذي يقوم به علي لائق؟ نعم أم لا. لماذا؟»

اشرحوا أن عمل علي يُعدّ عمل أطفال: فهو يعمل في البحر بدون سترة نجاة، ويتعامل مع شباك ثقيلة، ويعمل لساعات طويلة ليلاً.

ثم اطلبوا من الفريق ٣ أن يمثّل قصة علي من جديد، واطلبوا من الأطفال الآخرين المقاطعة والتدخل في اللحظات الحاسمة.

على سبيل المثال، قد يلعب أحدهم دور النقابي ويرفض أن يُثنيه عم علي عن العمل. فيصغي العم إليه في نهاية المطاف ويبدأ بإدراك المخاطر التي يتعرض لها علي في العمل على متن قارب الصيد. ويشرح العم لزميله أن العمل لا يمكن القيام به إلا ليلاً، وأنه مُلزم بالإبحار بعيداً عن الساحل، وإلا فلن يتمكن من صيد أي سمك. يتحدثان معاً إلى والذي علي، ويناقشان معهما البدائل الممكنة له. فعلى سبيل المثال، قد يعرف النقابي مشروعًا صغيرًا يُمكن لعلي أن يتدرب فيه. أو قد يساعده في الحصول على بعض التدريب المهني، ثم يساعده لاحقًا في الحصول على قرض وتأسيس مشروعه الصغير الخاص. وقد ينصح عم علي أيضًا بكيفية الحصول على الدعم لشراء معدات تحسّن إنتاجيته، وبكيفية تحسين التعامل مع الشباك لتقليل الخسائر عند سحبها، وكيفية زيادة دخله وتوظيف عامل بالغ.

اطلبوا من الأطفال تمثيل سيناريو ينتهي بشكل مختلف، لتسليط الضوء على وجود حل إيجابي لعلي وعائلته.

◀ ٤- قصة ليلي

تبلغ ليلي من العمر ١٣ عامًا. وهي تعمل في مزرعة كاكاو بالقرب من منزلها مدة أربع ساعات يوميًا، بعد المدرسة، بغية مساعدة والديها. فتشقى قرون الكاكاو باستخدام المنجل، وغالبًا ما تمشي أميالًا طويلة حاملةً أوزان ثقيلة من حبوب الكاكاو إلى القرية. وغالبًا ما تشعر بالتعب وتجد صعوبة في التركيز في المدرسة. وفي أحد الأيام، تغفو ليلي في الصف. فيوتّخها معلمها (توقفوا هنا) ويطلب منها أن تركز أكثر. تبدأ ليلي بالتأخر في دروسها، وتتغيب أحيانًا عن المدرسة كي تتمكن من العمل طوال اليوم.

اطلبوا من الفريق ٤ تمثيل قصة ليلي مرة واحدة من البداية إلى النهاية.

ثم اسألوا الأطفال الآخرين: «برأيكم، هل العمل الذي تقوم به ليلي لائق؟ نعم أم لا. لماذا؟»

اشرحوا أن عمل ليلي يُعتبر عمل أطفال: فالعمل الوحيد المسموح به لمن هم دون سن ١٣ عامًا هو الأعمال الخفيفة، شرط أن يكون مسموحًا بها في التشريعات الوطنية. وينطبق وصف عمل ليلي على عمل الأطفال: فهي تستخدم منجلًا لشق قرون الكاكاو، بالإضافة إلى حمل أوزان ثقيلة. ويتعارض عملها مع تعليمها، بما أنها غير قادرة على التركيز في المدرسة، ما قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تركها المدرسة.

ثم اطلبوا من الفريق ٤ أن يمثّل قصة ليلي من جديد، واطلبوا من الأطفال الآخرين المقاطعة والتدخل في اللحظات الحاسمة.

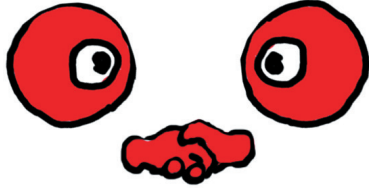
على سبيل المثال، قد يلعب أحد الأطفال دور المعلم، وبدلاً من توبيخ ليلي، يأخذها جانباً ويسألها لماذا تغفو في الصفّ. وقد يتحدث بعد ذلك إلى والدَي ليلي ويشرح لهما ما تنصّ عليه التشريعات الوطنية بشأن نوع العمل المناسب لطفلة في سنّ ليلي. فبإمكان الأطفال في غانا مثلاً أن يقوموا بأعمال خفيفة ما إن يبلغوا الـ ١٣ من العمر، شرط ألاّ تتعدّى ساعات العمل الساعتين يوميّاً، وبعد انتهاء دوام المدرسة حصراً. يحدّد الجدول أدناه المهام المسموح بها للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٤ عامّاً، في مجال إنتاج الكاكاو في غانا. فإذا تمّ تخفيض ساعات عمل ليلي من أربع إلى ساعتين يوميّاً، واقتصرت مهامها على الأعمال المسموح بها لفتتها العمرية، لن تُعتبَر حالتها يعد ذلك من عمل الأطفال، بل ستكون «عملاً خفيفاً» مسموحاً به بموجب القانون، أي عمل لا يضر بصحتها أو سلامتها أو نموها الشخصي، ولا يتعارض مع تعليمها.»

غانا: العمل المسموح به في إنتاج الكاكاو والتوصيات ذات الصلة^{٢٧}

الفئة العمرية	النشاط/ المهمة	التوصية
١٣-١٤ عامّاً	◀ ملء أكياس المشتل بسماد الشيرنوزيم ◀ جلب المياه من مكان قريب (إلى المنزل) لتحضير مبيدات الآفات ومغادرة المزرعة قبل بدء عملية الرشّ ◀ تجميع قرون الكاكاو ◀ استخراج الحبوب ◀ حمل أوزان خفيفة (لا تتجاوز ٣٠٪ من وزن الجسم)	توفير التدريب المناسب تحت إشراف شخص بالغ

وفي الختام، اشرحوا ما يلي: "خلال هذا النشاط، قمنا بتحليل حالات عمل الأطفال الخطرة، ورأينا كيف يُمكن (أو لا يُمكن، في حالة علي) تحويل بعض هذه الأعمال إلى عمل مسموح به وآمن. ومن المقاربات المهمة الأخرى عند النظر في العمل الخطر، ما يُعرف بـ "الوقاية". فالوقاية تمكّن الأطفال الذين بلغوا الحدّ الأدنى القانوني لسنّ الالتحاق بالعمل، من إدراك المخاطر قبل بدء العمل، وتجنب أنواع العمل الخطرة. وتُعَدّ الوقاية أحد الأهداف الرئيسية لهذه الأنشطة: إذ نأمل أن تصبحوا، كشباب، أكثر وعياً بالمخاطر المرتبطة بعمل الأطفال في قطاع الزراعة، وأن تصبحوا مناضلين ومناصرين لقضيتكم، وبالتالي تُثَقّفون بدوركم المجتمع ككل. فلا بدّ أن يعرف الأطفال العاملون أنّهم يتمتّعون بالحقّ في العمل في بيئة آمنة!"

^{٢٧} المرجع السابق، GAWU: Eliminating hazardous child labour، و IPEC، ٢٠١٤.



تقييم ممتع

جلسة تمهيدية لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق).

المدة: ٥ دقائق تقريبًا.

زهرة اليوم

أعطوا الأطفال ورقًا ملونًا (أو أوراقًا بيضاء وأقلام تلوين)، وبعض المقصات ودباسة في حال توقّرت، أو شريط لاصق. واطلبوا منهم رسم زهرة بأربع بتلات. كل بتلة تُمثل جانبًا من جوانب الجلسة.

البتلة الحمراء تمثّل المرح: كم استمتعتم اليوم؟

البتلة الخضراء التعلم: كم من المعلومات الشيقة والمفيدة تعلّمتم اليوم؟

البتلة الزرقاء تمثّل الوقت الذي استغرقته الجلسة: هل كانت طويلة جدًا؟ قصيرة جدًا؟ هل كانت هناك أوقات فراغ لم تفعلوا خلالها أي شيء؟ هل كانت سريعة جدًا؟

البتلة الصفراء تمثّل شعوري تجاه الجلسة: ما هي مشاعري خلال الجلسة؟ كيف عشتّها؟

اطلبوا من الأطفال رسم الزهرة ذات البتلات الأربع الملونة. كلما كانت البتلة أكبر، كان تقييم هذا الجانب من الجلسة أكثر إيجابية (إذا كان لديهم مقص ودباسة أو شريط لاصق، يمكنهم أيضًا قصّ شكل الزهرة). وعلى ظهر البتلات، يمكنهم كتابة تعليقات إضافية، أو رسم صور تُعبّر عن أفكارهم بشكل أفضل.

ثمّ اطلبوا من الأطفال أن يشكّلوا دائرة. وادعوا كلًّا منهم إلى مشاركة أفكاره حول البتلات الأربع، وإلى لصقها على الحائط (بشريط لاصق) أو وضعها على الأرض أو على طاولة في وسط الدائرة.

واشرحوا ما يلي: "تمثّل جميع هذه الزهور الطريقة التي عاشت بها مجموعتنا جلسة اليوم. كل زهرة مختلفة، لأن كل واحد منا مختلف. لكن لدينا أيضًا أشياء مشتركة، تمامًا مثل هذه الزهور. ثروتنا تكمن في ما يجمعنا وما يميّزنا. ونشكّل معًا قوة للتغيير، وبفضل اختلافاتنا وتشابهاتنا، يمكننا أن نحدث فرقًا في مجتمعنا".

الجلسة ٦: تقنيات زراعية مُحسّنة

ملاحظة هامة

إذا لم يتوقّر لديكم خبير محلي (فني متخصص، أو مزارع يُمارس تقنيات مُحسّنة، إلخ.) من الممكن استشارته أو زيارته، باستطاعتكم أن تطلبوا من الأطفال إجراء مشروع بحثي صغير حول استخدام التقنيات الزراعية المُحسّنة بين معارفهم. ويُمكنهم مشاركة نتائج أبحاثهم في جلسة لاحقة.



ما تحتاجون إليه

✓ للمناقشة مع الشركاء الذين تُنظّم معهم هذه الجلسة. في حال عدم توقّر مدرسة ميدانية لتدريب المزارعين، قرية من مكان انعقاد الجلسة، يُرجى التواصل مع الهيئات المحلية المعنية بالتدريب الزراعي.

المدة الزمنية الموصى بها

٤٥ دقيقة تقريبًا (من دون احتساب وقت السفر).

هدف هذه الجلسة

دراسة مواضع تحسين الممارسات الزراعية والإنتاجية (على غرار التكنولوجيات الجديدة، وطريقة تنظيم العمل، والتعاونيات، إلخ). إدراك أن هناك طرقًا بديلة فعّالة تُغني عن اللجوء إلى عمل الأطفال. تحديد آفاق العمل اللائق ضمن نظام زراعي أكثر إنتاجية.

المكسب

بإمكان المشاركين ذكر العديد من التقنيات الزراعية المُحسّنة التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية وتعزيز العمل اللائق.



ملخص عن الجلسة

مقدمة بشأن التقنيات الزراعية المُحسّنة

رحلة ميدانية أو عرض تقديمي من جانب محترفين في مجال التقنيات الزراعية المُحسّنة في منطقتكم.

تُنظّم مع مراعاة الظروف المحلية وظروف الشركاء.

المدة: ٤٥ دقيقة تقريبًا.

نصّ الجلسة

مقدّمة يجدر الاطلاع عليها قبل الجلسة

تلجأ المنشآت الكبرى أحيانًا، التي تملك ما يكفي من الموارد المالية لاستخدام عمال بالغين، إلى استخدام عمّال أطفال. وينطبق ذلك مثلاً، على الأعمال الزراعية غير الماهرة أو المنخفضة المهارة، كما هي الحال في معالجة الروبيان. وينظر أصحاب العمل هؤلاء إلى الأطفال باعتبارهم يداً عاملة رخيصة، وممارساتهم هذه محظورة بموجب القانون. كما يقومون أحيانًا، باستخدام أسر بأكملها ويفرضون شروط دفع تجعل الأهل غير قادرين على تلبية احتياجاتهم وتسديد نفقاتهم إلا من خلال إشراك أطفالهم في العمل.

إلا أن الغالبية العظمى من الأطفال المنخرطين في عمل الأطفال لا يعملون في هذه المنشآت. كما أن معظم الأطفال العاملين يتقاضون أجورًا زهيدة، أو لا يتقاضون أجورًا على الإطلاق، ويعملون في منشآت عائلية صغيرة جدًا.

وفي بعض هذه المنشآت العائلية، قد يكون من الممكن استخدام بالغين، لكن الأهل ينظرون أحيانًا إلى عمل أطفالهم كوسيلة لضمان قدرة الأبناء على تولي إدارة المنشأة في وقت لاحق في المستقبل.

وفي معظم هذه الحالات، يعتمد الأهل على عمل أطفالهم لأن منشأتهم الصغيرة ليست منتجة أو مربحة بما يكفي لاستخدام عمال بالغين. وفي هذه الحالة، تحتاج المنشأة العائلية إلى الدعم كي تصبح أكثر كفاءة وإنتاجية وربحية، وكي تصبح قادرة إما على تقليص متطلباتها من اليد العاملة من خلال الميكنة البسيطة إما على استخدام بالغين لأداء العمل المطلوب. أما الهدف من هذه الجلسة فهو تعريف المشاركين بمسألة التقنيات الزراعية المُحسّنة كوسيلة لمكافحة عمل الأطفال.

وفي هذا الصدد، لا ينبغي أن ننسى أبدًا أن هوامش الربح المنخفضة قد تُعزى أيضًا إلى انخفاض أسعار منتجات المنشأة العائلية، أو إلى ترتيبات إيجار غير عادلة أو غير متوازنة: إذ لا يحصل صغار المزارعين إلا على نسبة ضئيلة جدًا من الثروة المُنتجة في سلاسل الإنتاج. وقد يمنح التدريب أو الانتساب إلى منظمات المنتجين، بما في ذلك التعاونيات، المنتجين نفوذًا أكبر عند التفاوض على أسعار منتجاتهم أو الوصول إلى أسواق أكثر ربحية.

معلومات مسبقة

تهدف هذه الجلسة، التي يُمكن تكييفها مع الظروف المحلية، إلى تعريف الأطفال بالتقنيات الزراعية المُحسّنة (التكنولوجيات الجديدة، طرق جديدة لتنظيم العمل، التعاونيات، إلخ). وقد تُتيح هذه التقنيات للأسر والمجتمعات المحلية الاستغناء عن عمل الأطفال (وفي بعض الأماكن سبق وأُتاحت ذلك بالفعل).

نقترح تنظيم عرض تقديمي أو رحلة ميدانية، أو مزيج من الاثنين:

◀ زيارة يقوم بها متخصصون أثناء انعقاد هذه الجلسة، ويعرضون خلالها تقنيات زراعية مُحسّنة أمام الأطفال بطريقة يفهمونها.

◀ رحلة ميدانية، تسافر خلالها المجموعة إلى حقل أو مزرعة تُمارس فيها تقنيات زراعية مُحسّنة، حيث يشرح المتخصصون هذه التقنيات بطريقة مُناسبة للأطفال.

التحضير للجلسة

في هذه الجلسة، تحتاجون إلى التخطيط مُسبقًا للرحلة الميدانية أو الزيارة من خلال التواصل مع الجهات المعنية. ومن الممكن لمكتب منظمة العمل الدولية أو منظمة الأغذية والزراعة المحلي تقديم المساعدة المطلوبة.

أبلغوا المتخصّصين بعمر أطفال المجموعة ومستوى نضجهم، كي يتمكنوا من إعداد العرض التقديمي بشكل مناسب. وأكدوا على أهمية المشاركة والشرح العملي.

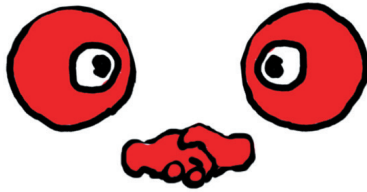
شَير الجلسة

جلسة تمهيدية لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق).

مقدمة عن التقنيات الزراعية المُحسّنة

المدة: ٤٥ دقيقة تقريبًا.



يُنظّم النشاط مع مراعاة الظروف المحلية وظروف الشركاء.

من الممكن النظر في الممارسات التي:

◀ تُمكن من إنتاج المحاصيل وتخزينها من دون الحاجة إلى مواد كيميائية خطيرة، أو تخفف من الاعتماد على المواد الكيميائية، مثل الإدارة المتكاملة لكُلّ من الإنتاج ومكافحة الآفات، والزراعة البيئية، أو النهج المراعي لتكامل النظام الإيكولوجي؛

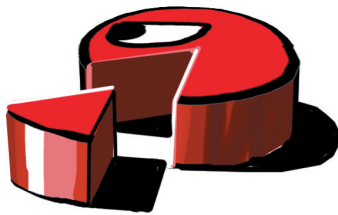
◀ حُسّن ممارسات ما بعد الحصاد والتخزين للحد من هدر الغذاء؛

◀ تضمن الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية (مثل الغابات، ومخزونات الأسماك والكائنات البحرية الأخرى، وجودة التربة، إلخ)؛

◀ تحسّن القدرة على الصمود في وجه الأزمات ومواجهتها (مثل الزراعة البيئية، وتنويع مصادر الرزق، والتهجين، إلخ)؛

◀ تستخدم تكنولوجيات مناسبة للإنتاج أو المعالجة على نطاق صغير، بهدف التخفيف من الأعباء والساعات اللازمة لأداء المهمة (مثل المعاول الميكانيكية، وعربات اليد، إلخ)؛

◀ تستخدم تكنولوجيات الاتصالات للحصول على معلومات أفضل عن الطقس أو أسعار السوق (قد يتمكن الأطفال من تخيل مشروع اتصالات يساعد المزارعين على العمل بإنتاجية أكبر، والوصول إلى وسائل النقل والأسواق، وتنظيم أنفسهم).



ملاحظة: قد تُسبب بعض التكنولوجيات (لا سيّما الكيميائية منها) مخاطر جديدة ينبغي على الأطفال تجنبها، أو قد تُضر بالإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. ومن الضروري للغاية مراعاة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية قبل طرح أي تكنولوجيا أو ممارسة جديدة.

من الممكن ربط هذه الجلسة بصفوف العلوم، أو ربما بأنشطة لامنهجية، مثل النوادي المعنية بالبيئة.

زيارة إلى مدرسة ميدانية لتدريب المزارعين ضمن إطار تجربة ميدانية

بمشاركة مجموعة من خمسة عشر طفلاً تقريباً مُلّمين بمنهجية برنامج الصرخة، قام الفريق بزيارة إلى مدرسة ميدانية لتدريب المزارعين متخصصة في إنتاج الكاكاو في قرية بيتي بوندوكو في سوبري (كوت ديفوار). وكما هي الحال في العديد من المستوطنات الأخرى في المنطقة، تضم قرية بيتي بوندوكو مدرسة ميدانية لتدريب المزارعين، وهي كناية عن حقل يُزرع بالتشاور مع الوكالة الوطنية لدعم التنمية الريفية، ويُعدّ نموذجاً لتدريب مزارعي الكاكاو المحليين على التقنيات الزراعية المُحسّنة.

أعدّ معلّمو مدرسة القرية وفريق منظمة العمل الدولية خطة الزيارة الميدانية بكلّ عناية: وتم التواصل مع الوكالة الوطنية لدعم التنمية الريفية ومع مديري المدرسة بغية تحديد الجمهور المستهدف وأهداف الزيارة وترتيباتها اللوجستية.

وفي بداية فترة بعد الظهر، دخل مدربو برنامج الصرخة إلى الصفّ وتحدّثوا إلى الأطفال بشأن الزيارة، وشرحوا لهم أنّ الغرض من الوحدة ليس حتّهم على "انتقاد" التقنيات التي يعرفونها أصلاً أو التي يستخدمها أهلهم، بل إظهار أنّه بإمكاننا معاً، أن نجد بدائل عن عمل الأطفال، ما يساعد الأسرة والمجتمع بأكمله.



وبهذه الطريقة، قدّم المدربون موضوع تحسين الإنتاجية من خلال الممارسات الزراعية الجيدة. ثم سلّموا المهمة إلى فنيّين من الوكالة الوطنية لدعم التنمية الريفية، رافقاً المجموعة لبقية فترة بعد الظهر.

وشرح الفنيّان فوائد اعتماد التقنيات الزراعية المنتجة التي من شأنها زيادة الدخل، وكيفية استفادة جميع الأسر والمزارعين منها.

وقد مازحوا الأطفال في جوّ هادئ ومرح، إذ اعتادوا التحدث إلى الأطفال في سياق الفصول الدراسية، فاعتمدا على الفور لغةً

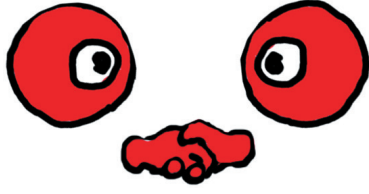
فنيّ يعرض تقنيات زراعية مُحسّنة في المدرسة الميدانية لتدريب المزارعين (سوبري، كوت ديفوار، شباط/ فبراير ٢٠١٥).

ونهجاً مُلائمين للأطفال، وشجّعاهم على المشاركة في النقاش وتبادل تجاربهم المتعلقة بتقنيات زراعة الكاكاو.

كان الأطفال مُتحمسين للغاية ومتشوّقين للبدء في الرحلة الميدانية. وكان بعضهم قد زار المزرعة من قبل، لكنهم لم يكونوا يعرفون ما قد يتعلمونه هناك.

عندما وصلوا، استقبلهم مدرب الوكالة الوطنية لدعم التنمية الريفية، ثمّ قدّم عرضاً عملياً قصيراً استمر ثلاثين دقيقة تقريباً. ومن تحت ظلال أشجار الكاكاو، استمع الأطفال إلى هذا المزارع المخضرم وهو يعرض بعض التقنيات المُحسّنة لزيادة إنتاج الكاكاو، ومنها: التباعد الأمثل بين الأشجار، ومراعاة انحدار الحقل والمخاطر التي قد تجلبها الأمطار الغزيرة، والتقليم الاستراتيجي، واختيار الأصناف المناسبة، على سبيل المثال لا الحصر.

ولو أتاح الوقت ذلك، لكان من الممكن ترسيخ التدريب من خلال تكليف الأطفال ببعض التمارين العملية، مثل تمثيل دور الأشجار المزروعة بتباعد مثالي. وكما من الممكن أيضاً أن يقوموا بتمثيل أدوار أخرى متنوعة (مزارع يُقنع أصدقاءه بتبني التقنيات المُحسّنة) لترسيخ ما تعلموه في ذاكرتهم.



نشاط ختامي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق).

الجلسة ٧: دوري، دورنا

ما تحتاجون إليه

✓ أوراق وأقلام، وأظرف، وشريط لاصق (أو رمل، أو قطع من القماش) لنشاط التقييم.

المدة الزمنية الموصى بها

٤٥ دقيقة تقريبًا.

هدف هذه الجلسة

إدراك أنَّ الأطفال يتمتَّعون بالحق في التعبير عن آرائهم والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

المكسب



يُعتبر المشاركون أنفسهم عناصر تغيير في عملية القضاء على عمل الأطفال في قطاع الزراعة.



ملخص عن الجلسة

سنلقي القبض عليكم!

بعد عرض أهداف هذه الجلسة، نَظِّمُوا لعبةً تُبَيِّنُ أَنَّهُ عندما نتعاون معًا، نملك القدرة الكافية على مكافحة عمل الأطفال.

المدة: ١٠ دقائق تقريبًا.

مبادرات للقضاء على عمل الأطفال

ناقشوا مع الأطفال مختلف الأشخاص والمنظمات والمؤسسات التي يمكنها المساهمة في مكافحة عمل الأطفال، مع التأكيد على أهمية التعاون لضمان فعالية العمل.

المدة: ٥ دقائق تقريبًا [للمستوى ١]، ١٥ دقيقة تقريبًا [للمستوى ٢].

كتابة رسالة

اكتبوا رسالةً إلى الأشخاص أو المؤسسات التي يمكنها المساهمة في مكافحة عمل الأطفال.

المدة: ٢٥ دقائق تقريبًا [للمستوى ١]، ١٥ دقيقة تقريبًا [للمستوى ٢].

التقييم: نهر آرائنا

المدة: ٥ دقائق تقريبًا.

نص الجلسة

مقدمة يجدر الاطلاع عليها قبل الجلسة

تُخصص هذه الجلسة للتفكير النقدي في مختلف الأشخاص والمنظمات والمؤسسات التي قد تؤدي دورًا في مكافحة عمل الأطفال. فعلى الرغم من أن الحكومات تتحمل المسؤولية الأساسية عن ضمان حق جميع الأطفال في التعليم والقضاء على عمل الأطفال، فإن لكل من صناع القرار في المجتمع المحلي، والمنظمات العمالية، والتعاونيات، ومنظمات أصحاب العمل، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدولية، ووسائل الإعلام، والأفراد، دورًا يؤديه في هذا المجال بطريقة مترابطة ومتكاملة.

بإمكان الأطفال، وهم المعنيون بشكل مباشر، أن يشاركوا بطرق مختلفة، جماعيًا وفرديًا. فالغاية الأساسية من وحدة الصرخة، لا سيما هذه الجلسة والجلسات التي تليها، هي تمكين الأطفال من طرح الأسئلة، بعد اكتسابهم أولاً معرفة نقدية جديدة حول مختلف الجهات المعنية بقضية عمل الأطفال (السلطات المحلية، وصناع القرار في المجتمع المحلي، ووسائل الإعلام، إلخ). إذ يجد الأطفال أنفسهم في بيئة تُتيح لهم المساحة والثقة للتعبير عن أنفسهم، بطريقة تناسب أعمارهم، ويشعرون بأنهم يتمتعون بالحق في محاولة تغيير ظروفهم المعيشية وظروف أسرهم. ويمكنهم بالتالي المبادرة إلى العمل من خلال مناشدة مختلف الجهات الفاعلة التي تشملها هذه الجلسة، أو من خلال تنظيم أنشطة في ما بينهم أو في مجتمعهم المحلي لتوعية الناس بالمخاطر المرتبطة بعمل الأطفال والبدائل الممكنة.

التحضير للجلسة

- ◀ ضعوا الظروف المحلية في الاعتبار عند إجراء الجزء الأول من الجلسة.
- ◀ فكّروا مسبقًا في الجهات التي قد يراسلها الأطفال ضمن إطار نشاط "كتابة رسالة"، وابتحوا عن عناوينها (من الممكن التواصل مع مكتب منظمة العمل الدولية المحلي للحصول على مساعدة في هذا الصدد).

سير الجلسة

جلسة تمهيدية لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق).

سنلقي القبض عليهم!

المدة: ١٠ دقائق تقريبًا.

يهدف هذا النشاط - بالإضافة إلى المشاركة في نشاط جسدي يُساعد الأطفال على التركيز في المرحلة التالية - إلى تسليط الضوء على العديد من المؤسسات والأشخاص وصناع القرار الذين يمكنهم المساهمة في "القبض" (أي القضاء على) عمل الأطفال، بطرق مختلفة.

نظّموا لعبة يُطلق فيها على أحد الأطفال لقب "السيد" (أو السيدة) عمل الأطفال. بإمكان الأطفال الآخرين اختيار ألقاب مثل "السيدة الرئيسة"، "السيد المزارع"، "السيدة الفنية الزراعية"، "السيد أو السيدة ممثل النقابة"، "السيدة معلمة الزراعة"، إلخ. ومن الممكن حتى تسمية طفلين أو أكثر بـ "الأمم المتحدة"!

أعطوا الإشارة إلى السيد عمل الأطفال كي يبدأ بالركض، ثم قولوا للأطفال الآخرين: "حاولوا لمس السيد عمل الأطفال". بمجرد أن يتمكن طفل ما من لمس السيد عمل الأطفال، يأخذ مكانه، ثم يحاول الأطفال الآخرون الإمساك ببديله، وهكذا دواليك.

عند انتهاء اللعبة، اشرحوا ما يلي: "كما ترون، هناك العديد من المؤسسات والأشخاص وصناع القرار الذين يمكنهم "القبض" على عمل الأطفال بطرق مختلفة. وإذا انخرطنا جميعًا في مكافحة هذه الآفة، ننجح حتمًا في وضع حد نهائي لها!"

مبادرات للقضاء على عمل الأطفال



المدة: ٥ دقائق تقريبًا **[المستوى ١]**، ١٥ دقيقة تقريبًا **[المستوى ٢]**.

إنّ الرسالة الرئيسية التي يجب نقلها خلال هذه المرحلة هي كالتالي: ليست الزراعة بحد ذاتها هي المشكلة؛ بل على العكس، هي حيوية لمستقبلنا. أمّا المشكلة الحقيقية فتتمثل في عمل الأطفال، وسنركز الآن على الحلول المختلفة في هذا الصدد.

ثم اطرحوا السؤال التالي: "برأيكم، هل من أشخاص حول العالم كرّسوا أنفسهم وعبثوا جهودهم لمكافحة عمل الأطفال؟ هل سمعتم من قبل عن مبادرات من هذا النوع؟"

أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم قدموا لهم المعلومات التالية، موضحين أنكم ستبدأون بالمستوى المحلي ثم تنتقلون إلى المستوى الدولي. حاولوا، قدر الإمكان، ربط المستويين ببعضهما البعض.

[المستوى ١]: بسّطوا قدر الإمكان الجهات والمستويات المختلفة المشار إليها أدناه. وبسّطوا أيضًا الأجوبة المفصلة جدًا المقترحة. **[النهاية]**

في حال توقّر لوح أسود/ أبيض وطباشير/ أقلام، من الممكن أيضًا تمثيل المستويات المختلفة برسم دوائر متراكزة، بدءًا من المستوى الأقرب إلى تجربة العمال اليومية، ثم الانتقال إلى المستوى الأكثر عالمية.

◀ صناع القرار المجتمعيون

اطرحوا السؤال التالي: "برأيكم، ما الذي يمكن أن يقوم به صناع القرار المجتمعيون من أجل مكافحة عمل الأطفال؟"

أصغوا إلى مساهمات الأطفال وكمّلوها (الجواب: اعتماد خطط تنمية مجتمعية وتنفيذها، بما في ذلك بناء وتجديد الصفوف والمقاصف المدرسية، وغيرها من المرافق المجتمعية؛ إطلاق أنشطة مدرة للدخل؛ تشكيل لجان لحماية الطفل؛ إلخ.).

◀ منظمات العمال



اطرحوا السؤال التالي: "برأيكم، ما الذي يمكن أن تقوم به منظمات العمال من أجل مكافحة عمل الأطفال؟"

أصغوا إلى مساهمات الأطفال وكمّلوها (الجواب: إنّ الغرض من منظمات العمال هو تعزيز قوة الأعضاء الجماعية كي يتمكنوا من التفاوض مع أصحاب العمل الأفراد والمجموعات، ومع السلطات العامة على أجور وظروف عمل أفضل. وبإمكان منظمات العمال مناقشة أصحاب العمل والحكومة والتفاوض معهم من أجل ضمان الامتثال للاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية الرامية إلى القضاء على عمل الأطفال. ويمكنها أيضًا لفت انتباه الرأي العام إلى الانتهاكات، وإذكاء وعي الأعضاء وغيرهم من العمال البالغين، بعمل الأطفال. كما يمكنها التعاون مع الحكومات من أجل صياغة وتنفيذ

سياسات وبرامج وخطط عمل وطنية لمكافحة عمل الأطفال، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، اعتماد أنظمة لرصد عمل الأطفال. أمّا ضمن المجتمعات الريفية، فيإمكان منظمات العمال التواصل مع العمال الريفيين غير المنظمين وصغار المزارعين والنساء والرجال والشباب والأطفال، من خلال ممثلي الصحة والسلامة المتجولين، والتأكد من إدراكهم المخاطر التي ينطوي عليها العمل الزراعي، لا سيّما بالنسبة إلى الأطفال، بالإضافة إلى إذكاء الوعي بمزايا التنظيم النقابي وفوائده).

◀ التعاونيات

اطرحوا السؤال التالي: "برأيكم، ما الذي يمكن أن تقوم به منظمات المنتجين، على غرار التعاونيات، من أجل مكافحة عمل الأطفال؟"

أصغوا إلى مساهمات الأطفال وكمّلوها (الجواب: بإمكان التعاونيات توفير الآلات وعمالة البالغين، بالإضافة إلى تسهيل الوصول إلى المعلومات والمدخلات والخدمات المالية والأسواق، إلخ، ما يزيد الإنتاجية وأجور البالغين. ويؤدي ذلك إلى القضاء على أسباب عمل الأطفال، ويمنح المنتجين نفوذاً أكبر في التفاوض على أسعار عادلة لمنتجاتهم، وتطوير أنظمة إدارة لضمان عدم استخدام المؤسسات التعاونية وسلاسل إنتاجها الأطفال. وبإمكان التعاونيات تنظيم حملات توعية بين أعضائها وفي المجتمعات حيث تعمل، من خلال برامجها الإذاعية الريفية مثلاً. كما يمكنها إنشاء المرافق وتوفير المعدات والأدوات والكتيبات المدرسية وتوزيعها لضمان بقاء الأطفال في المدارس لفترة أطول. وأخيراً، يمكنها تعزيز العمل اللائق للشباب من خلال برامج التعليم والتدريب).

◀ منظمات أصحاب العمل

اطرحوا السؤال التالي: "برأيكم، ما الذي يمكن أن تقوم به منظمات أصحاب العمل من أجل مكافحة عمل الأطفال؟"

أصغوا إلى مساهمات الأطفال وكمّلوها (الجواب: بإمكان منظمات أصحاب العمل دعم المنشآت الأعضاء كي تصبح أفضل. فالمنشآت المُدارة إدارة سليمة، التي تتميز بالإنتاجية والقدرة التنافسية، يمكنها أن توفر عملاً لائقاً للبالغين وأن تبين أنه لا ينبغي أن ينخرط الأطفال في القوى العاملة لديها. وبإمكان منظمات أصحاب العمل ممارسة الضغوط اللازمة من أجل اعتماد أنظمة تعليمية وتدريبية فعالة، والتعاون مع الحكومة والنقابات العمالية في وضع وتنفيذ سياسات وبرامج وخطط عمل وطنية لمكافحة عمل الأطفال. كما يمكنها المساهمة في توعية الرأي العام وتغيير المواقف تجاه عمل الأطفال).

◀ أصحاب العمل الأفراد

اطرحوا السؤال التالي: "برأيكم، ما الذي يمكن أن يقوم به أصحاب العمل الأفراد من أجل مكافحة عمل الأطفال؟"

أصغوا إلى مساهمات الأطفال وكمّلوها (الجواب: بإمكان أصحاب العمل الامتثال للتشريعات الوطنية و/أو الاتفاقيات الدولية والامتناع عن استخدام الأطفال. ويمكنهم أيضاً إرساء علاقات عمل سليمة مع النقابات العمالية التي تمثل مستخدميهم حتى يتمكن العمال البالغون والشباب من التمتع بعمل لائق. وفي حال وجود عمل أطفال في مكان العمل، على أصحاب العمل سحب الأطفال المعنيين، مع ضمان القيام بذلك بمسؤولية وبالتشاور مع السلطات العامة المختصة. وعند استخدام المراهقين، من المتوقع أن أصحاب العمل أن يضمنوا عدم قيامهم بمهام خطيرة واستخدامهم في ظل ظروف ملائمة).

◀ الحكومات

اطرحوا السؤال التالي: "برأيكم، ما الذي يمكن أن تقوم به الحكومات من أجل مكافحة عمل الأطفال؟"

أصغوا إلى مساهمات الأطفال وكمّلوها (الجواب: بإمكان الحكومات التصديق على اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ ورقم ١٨٢ وتطبيقهما، واعتماد القوانين اللازمة لحماية الأطفال وتطبيقها. وبإمكانها أيضاً اعتماد وتطبيق سياسات وخطط عمل لمكافحة عمل الأطفال، واتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على أسبابه، لا سيما الوصول إلى التعليم والحماية الاجتماعية، وتعزيز العمل اللائق للبالغين والشباب، والحد من الفقر في المناطق الريفية).

◀ المنظمات غير الحكومية

اطرحوا السؤال التالي: "برأيكم، ما الذي يمكن أن تقوم به المنظمات غير الحكومية لمكافحة عمل الأطفال؟"

أصغوا إلى مساهمات الأطفال وكمّلوها (الجواب: إذكاء وعي المجتمعات ودعم المبادرات المجتمعية الرامية إلى مكافحة عمل الأطفال؛ مساعدة المجتمعات في اعتماد خطط عمل مجتمعية وتنفيذها وجمع التبرعات المطلوبة).

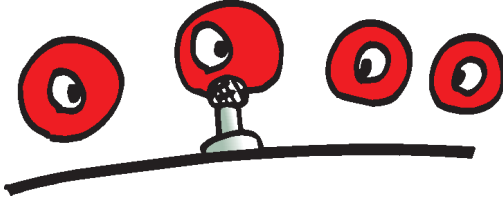
◀ المنظمات الدولية



اطرحوا السؤال التالي: "برأيكم، ما الذي يمكن أن تقوم به المنظمات الدولية، لا سيما منظمة العمل الدولية، لمكافحة عمل الأطفال؟"

أصغوا إلى مساهمات الأطفال وكمّلوها (الجواب: مساعدة ممثلي الدول التي اعتمدت الاتفاقيتين رقم ١٨٢ ورقم ١٣٨ في صياغة القوانين الوطنية المطلوبة، وإجراء إصلاحات مؤسسية، وإطلاق سلسلة من الإجراءات لمكافحة عمل الأطفال عامةً وفي مختلف قطاعات الاقتصاد. كما يمكن للمنظمات الدولية حثّ الدول التي لم تُصدّق بعد على الاتفاقيتين على إزالة العوائق - الحقيقية والوهمية - أمام التصديق. وبإمكان المنظمات الدولية المعنية بالزراعة أن تدعم الحكومات ومنظمات المنتجين في تخفيف الأعباء عن المزارعين الأسريين، والتخفيف من حدة الفقر الريفي، بهدف معالجة الأسباب الكامنة وراء عمل الأطفال).

◀ وسائل الإعلام



اطرحوا السؤال التالي: "برأيكم، ما الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام لمكافحة عمل الأطفال؟"

أصغوا إلى مساهمات الأطفال وكمّلوها. (الجواب: بإمكان وسائل الإعلام تسليط الضوء على المخاطر الجسيمة التي تواجه الأطفال المعرضين يوميًا لعمل الأطفال، وممارسة الضغوط لإثارة رد فعل من جانب المجتمع. كما يمكنها توعية المجتمعات المحلية بلغاتها ولهجاتها، والتأثير على أصحاب العمل المحليين وصناع القرار للعمل على القضاء على عمل الأطفال. وبإمكانها أيضًا التواصل بشكل أكثر فعالية حول هذا الموضوع، والتنديد بجميع أنواع عمل الأطفال. كما يمكنها اقتراح نماذج يُحتذى بها من المزارعين الشباب الذين نجحوا في العثور على عمل لائق في الزراعة أو خدمات الدعم).

ثم اطرحوا السؤال التالي: "هل تعتقدون أنه من الجيد أن يعمل كل هؤلاء الأشخاص والمنظمات والمؤسسات معًا وفي نفس الاتجاه لتحقيق الهدف المنشود؟"

اسألوا الأطفال عما إذا كانوا يعرفون أي أمثال شعبية تُوضح أهمية التعاون. منها، على سبيل المثال لا الحصر: "كثرة الأيدي تُسهّل العمل"، "يد واحدة لا تصقّق"، "في الاتحاد قوّة".

كتابة رسالة

المدة: ٢٥ دقائق تقريبًا [المستوى ١]، ١٥ دقيقة تقريبًا [المستوى ٢].

اطلبوا من الأطفال تشكيل فرق من شخصين.

يكتب كل فريق رسالة إلى مؤسسة أو مجموعة أشخاص يمكنهم المساهمة في القضاء على عمل الأطفال.

اختاروا عددًا من المؤسسات أو المجموعات المختلفة في حال كان ذلك ممكنًا.

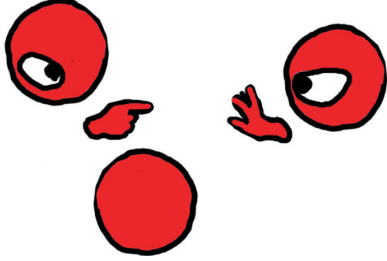
وفي هذه الرسائل، على الأطفال إقناع المؤسسة أو المجموعة المختارة بضرورة القضاء على عمل الأطفال، واقتراح التدابير التي يمكن أن تتخذها المؤسسة أو المجموعة للمساهمة في وضع حد لهذه الممارسة.

ثم اطلب من الفرق قراءة رسائلهم أمام المجموعة بأكملها. واسألوا الأطفال إن كانوا يرغبون في إرسال رسائلهم إلى المؤسسة أو الأشخاص المعنيين. وإذا كان الجواب نعم، اطلبوا منهم وضع رسائلهم في ظرف وكتابة عنوان المؤسسة

أو المجموعة عليه. تأكدوا بعد ذلك من إرسال هذه الرسائل بالبريد أو تسليمها إلى شريك يمكنه إما إرسالها بالبريد إما تسليمها مباشرة إلى الأشخاص المعنيين عبر منظمة العمل الدولية.

التقييم: نهر آرائنا

المدة: ٥ دقائق تقريبًا.



وزعوا ورقتين على كل شخص. اطلبوا من الأطفال طي كل ورقة وقصها إلى نصفين. ثم، اطلبوا منهم صنع قوارب بسيطة باستخدام الأوراق الأربعة (إذا لم تتقنوا أنتم والأطفال كيفية طي الورق لصنع قارب، يمكنهم رسم واحد).

اطلبوا من الأطفال كتابة إحدى الكلمات الأربعة التالية على كل قارب:

المتعة - الإثارة - الدقة - السلام

إذا لم يتقن الأطفال الكتابة، اطلبوا منهم رسم أربع رسومات: نجمة - شمس - جبل - قلب

ارسموا على الأرض نهرًا رمزيًا، بطول يتراوح بين ٦ و ١٠ أمتار. ومن الممكن أيضًا استخدام شريط لاصق، أو رمل من الخارج، أو أوشحة أو قطع قماش، أو حتى كراسي.

اشرحوا ما يلي: "تخليلوا أن هذا الجزء من النهر هو نهر رضانا. هو يبدأ من هنا (حددوا نقطة البداية عند المنبع) ويمتد إلى هنا (حددوا نقطة النهاية عند المصب). وكل قارب من قواربنا الأربعة يرمز إلى شيء ما. لنبدأ بالقارب المسمى المتعة (أو الذي يحمل رسم النجمة). ضعوا قاربكم على النهر لإظهار مدى استمتاعكم خلال هذه الجلسة. فإذا استمتعتم كثيرًا، ضعوه قرب مصب النهر؛ أمّا إذا لم تستمتعوا على الإطلاق، فضعوه عند منبع النهر."

بعد أن يضع الجميع قواربهم، اسألوا الأطفال عما إذا كانوا يرغبون في التعليق على مكان قاربهم من النهر واطرحوا الأسئلة التالية: "لماذا وضعتموه هناك؟ ما الذي أعجبكم تحديدًا؟ ما الذي كنتم ستفعلونه بشكل مختلف، لماذا؟"

تابعوا النشاط مع القوارب الثلاثة المتبقية.

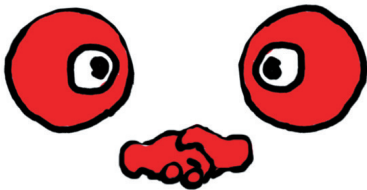
في حالة قارب الاهتمام (أو الشمس)، قولوا للأطفال: "ضعوا القارب على النهر لإظهار مدى اهتمامكم بمحتوى الجلسة اليوم".

في حالة قارب الدقة (أو الجبل)، قولوا للأطفال: "ضعوا القارب على النهر لتعبروا عن رأيكم في طريقة تنظيم جلسة اليوم".

في حالة قارب السلام (أو القلب)، قولوا للأطفال: "ضعوا القارب على النهر لتظهروا مدى أملككم في تغيير ظروف عمل الأطفال في الزراعة".

دوّنوا آراء الأطفال، فهذا سيساعدكم في التخطيط للجلسات المقبلة.

وفي الختام، اشرحوا ما يلي: "لكلّ منا قاربٌ يبحر به في الحياة. الخيار لنا: إما أن نترك أنفسنا ننجرف مع التيار ونتقبل كل ما يحدث في العالم؛ إما أن نوجّه قاربنا في الاتجاه الذي نختاره، حتى نهاية النهر ومَصِّبِهِ، فنترك العالم في حالة أفضل مما وجدناه".



نشاط ختامي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق).

الجلسة ٨: هيا بنا إلى العمل! نصبو إلى مستقبل أفضل لنا ولمجتمعاتنا المحلية وبلداننا!

ما تحتاجون إليه

✓ وشاح (للعبة "عبّروا عن رأيكم")، بعض الأوراق، بعض الأقلام.

المدة الزمنية الموصى بها

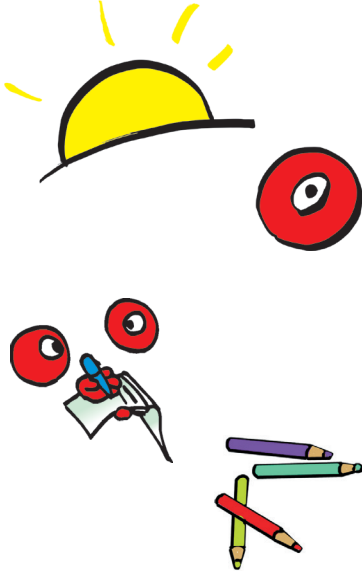
٤٥ دقيقة تقريبًا.

هدف هذه الجلسة

إدراك أن الأطفال يتمتّعون بالحقّ في التعبير عن آرائهم والمشاركة في الحياة الاجتماعية. التعرف على المبادرات المتنوعة لمكافحة عمل الأطفال والحلول المتاحة ومناقشتها.

المكسب

يعتبر المشاركون أنفسهم عناصر تغيير في عملية القضاء على عمل الأطفال في قطاع الزراعة.



ملخص عن الجلسة

عبّروا عن رأيكم

نشاط جماعي نخبر خلاله أنّنا نتمتّع جميعنا بالحق في التعبير عن رأينا.

المدة: ١٠ دقائق تقريبًا.

كتابة قصيدة أو قصة قصيرة أو أغنية عن عمل الأطفال في قطاع الزراعة

نشاط يطلق العنان لإبداع الأطفال.

المدة: ٣٠ دقائق تقريبًا.

التقييم: إنّها تمطر أصابع

لعبة لتذكير الأطفال بأهم نقاط الجلسة، نشاط تقييمي ممتع.

المدة: ٥ دقائق تقريبًا.

ملخص عن النشاط الإضافي

كرة المراجعة

نشاط للمراجعة والحفظ.

المدة: ٢٠ دقيقة تقريبًا.

نص الجلسة

مقدمة يجدر الاطلاع عليها قبل الجلسة



استناداً إلى الجلسة السابقة، تُركّز الجلستان الأخيرتان من الوحدة بشكل أكبر على النهج المجتمعي، بهدف توعية الأطفال والشباب بمسؤولياتهم وتشجيعهم على المشاركة الفعّالة في حملة مكافحة عمل الأطفال في قطاع الزراعة. وبفضل هذا الوعي المتزايد، يكتسب الأطفال الوسائل اللازمة لنقل الرسالة إلى أقرانهم وأسرهم ومجتمعاتهم. كما تُحسّن هذه العملية مهارات الأطفال الاجتماعية وقدرتهم على التواصل.

أوجد اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وضعًا جديدًا للأطفال، بصفتهم أصحاب حقوق مستقلين، يتمتعون تمامًا بالحق في ممارسة حقوقهم وتحمل المسؤوليات المناسبة. وتُعتبر المادة ١٢ من هذه الاتفاقية بمثابة الحكم الحاسم المتعلق بمشاركة الأطفال. وتؤكد أن "الدول الأطراف في هذه الاتفاقية تكفل للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقًا لسن الطفل ونضجه". وتُقدّم التوصية رقم ١٩٠ المُرفقة باتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال نصائح قيّمة أيضًا، وتنص في المادة ٢ على أنه: "ينبغي تصميم وتنفيذ برامج العمل (...) مع مراعاة آراء الأطفال المتأثرين مباشرة..."

يُشكّل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٢٤ عامًا ٤٢ في المائة من سكان العالم، لذا يُمثّلون موردًا لا يُستهان به ضمن مبادرات الدفاع عن حقوق الإنسان. وحياتهم ومستقبلهم مُعرّضان للخطر بسبب عمل الأطفال والنقص في فرص التعليم الكافية. وعندما يدركون أنّه يمكنهم المشاركة، وأنّه مسموح لهم بذلك، يُمثّلون مئات الآلاف من المُناضلين القادرين على العمل كقوة دافعة في مكافحة عمل الأطفال لصالح الأجيال القادمة والمستقبلية. ومن الممكن تعديل أنماط السلوك التقليدية المتعلقة بمكانة الأطفال في المجتمع بشكل جذري نتيجة لتعليم الأطفال وتعبئتهم، والاعتراف باستقلالهم، بالإضافة إلى إثبات قدرتهم على المساهمة في التغيير الاجتماعي. وبإمكان الأطفال أن يصبحوا شركاء في مكافحة عمل الأطفال من خلال مشاركتهم الفعّالة في تعبئة مجتمعاتهم لاتخاذ التدابير اللازمة في هذا الصدد.

ولإنجاح هذه المساعي، من الضروري توفير الاحترام المتبادل. سيقدّر الأطفال أن آراءهم محل إجلال واحترام. وستزداد ثقتهم بنفسهم لمعرفة أنهم أن لديهم دورًا مهمًا يؤدّوه في حملة القضاء على عمل الأطفال، وأنهم في الواقع يحقّزون إحداث التغيير الاجتماعي.

التحضير للجلسة

استعرضوا الجلسات السابقة بإعداد مجموعة من الأسئلة التي تعتبرونها مهمة، بغية مناقشتها مع الأطفال.

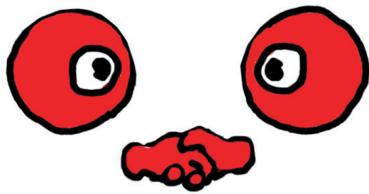
سَيْر الجلسة

جلسة تمهيدية لكسر الجليد

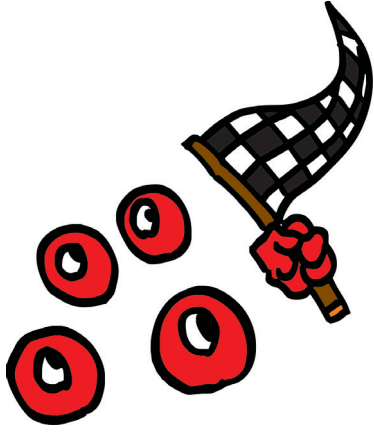
(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

عبّروا عن رأيكم

المدة: ١٠ دقائق تقريبًا.



قسّموا الأطفال إلى فريقين متساويين في مساحة واسعة. ويجب أن يصطف الفريقان في صف واحد، وأن يتقابلوا وجهًا لوجه، ويُعطى كل طفل في أي من الفريقين رقمًا من ١ إلى ٨ (إذا كان العدد الإجمالي للأطفال ١٦ تقريبًا). وبالتالي، يكون هناك رقم ١ في كل فريق، ورقم ٢، وهكذا دواليك. ويجب أن يصطف الأطفال على مسافة عشرة أمتار تقريبًا من بعضهم البعض. ثم يقف شخص (أنتم!) على خط وهمي بينهما، وفي يده علم (أو وشاح). تُنادون برقم، ومن بين اللاعبين اللذين يحملان هذا الرقم، يكون الفائز هو من يمسك العلم أولاً ويعود إلى الصف من دون أن يلمسه الآخر. عند الركض لأخذ العلم، يجب ألا يتجاوز اللاعب الخط الوهمي الفاصل بين نصفي الملعب.



اختياري: بإمكان كل لاعب يممسك بالعلم أن يأخذه ويُدلي ببيان حول عمل الأطفال في الزراعة. بمجرد أن يُدلي ببيانه، يُعيد العلم، وتستمر اللعبة.

يدور هذا النشاط حول حق كل طفل بالتعبير عن رأيه، الذي يُرمز إليه بالعلم. ملاحظة: لا مجال لـ "سرقة" حق التحدث عن مشارك آخر؛ فاللعبة ببساطة تُظهر أنه من حقنا جميعًا التعبير عن رأينا.

عُودوا إلى الصفّ واختتموا هذا القسم حول الحق في التعبير عن الرأي والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

اسألوا الأطفال عما إذا كانوا يعتقدون أن التعبير الفني يمكن أن يشكّل وسيلة جيدة للتعبير عن الرأي. واطلبوا منهم أن يذكروا أغانيًا أو قصائد أو قصصًا قصيرة أثّرت فيهم ودفعتهم إلى التفكير. قد تكون أغاني بُثت على الراديو، أو حكايات شعبية.

اسألهم لماذا، برأيهم، تُعدّ الأغاني والقصائد والقصص وسيلةً فعّالة لنقل رسالة معيّنة.

ثم ادعُوهم إلى التعبير من خلال الكتابة.

كتابة قصيدة، أو قصة قصيرة، أو أغنية عن عمل الأطفال في قطاع الزراعة

المدة: ٣٠ دقائق تقريبًا.



في هذا النشاط، امنحوا الأطفال حريةً مطلقة. فقد يرغب البعض في العمل معًا لكتابة أغنية، والبعض الآخر قصة، والبعض الآخر قصيدة.

إلا أنه قد يكون من المفيد اختيار كلمتين أو ثلاث كلمات رئيسية يمكن أن تتطور حولها العملية الإبداعية. وفي هذه الحالة، اطلبوا من الأطفال الجلوس في صمت مدة دقيقة، والتفكير فريدًا في كلمة (واحدة فقط) قد تُلهم عملهم. ثم اطلبوا منهم مشاركة هذه الكلمات الرئيسية وكتابتها على اللوح. وقرّروا معًا أي كلمات يجب اعتمادها واستخدامها لتوجيه العمل الإبداعي (مثال: الظلم، الثورة، التغيير).

للحصول على إرشادات أكثر تفصيلًا حول كيفية كتابة قصص بشأن عمل الأطفال، تقترح وحدة "الكتابة الإبداعية" ضمن حزمة الصرخة التعلّمية أنشطة للمشاركة في الكتابة الإبداعية. ومن الممكن أيضًا العودة إلى كتاب "Children's views of child labour" (وجهات نظر الأطفال بشأن عمل الأطفال)^{٢٨} الذي يحتوي على رسومات وقصائد شعرية حول موضوع عمل الأطفال، أعدّها الأطفال أنفسهم.

للمهتمين بالموسيقى، من الممكن توضيح أن الموسيقى تُستخدم على نطاق واسع لإذكاء وعي المجتمعات بعمل الأطفال. ومن الممكن أيضًا العودة إلى "مبادرة الموسيقى في مواجهة عمل الأطفال"^{٢٩}، التي تهدف إلى إذكاء الوعي بأهمية تعليم الموسيقى والفنون في جعل الأطفال أكثر استقلالاً، وتنمية مهاراتهم، والأهم من ذلك بعد، تشجيعهم على الالتحاق بالمدرسة والبقاء فيها. وتدعو المبادرة الموسيقيين من جميع أنحاء العالم - المحترفين منهم والهواة - إلى تخصيص حفل موسيقي أو أغنية لمكافحة عمل الأطفال، وتعزيز تعليم الموسيقى والفنون كجزء لا يتجزأ من حملة توفير تعليم جيد للجميع. وإذا كان ذلك ممكنًا، أسمعوا الأطفال بعض الأغاني التي ألّفها أطفال وشباب آخرون بشأن عمل الأطفال (متوفرة على موقع المبادرة الإلكتروني).

^{٢٨} ILO, GenevaWorld Association: *Children's views of child labour - The book*, IPEC, جنيف، ٢٠١١

المتوفر على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/publications/childrens-views-child-labour-book>

^{٢٩} الاطلاع على صفحة "مبادرة الموسيقى في مواجهة عمل الأطفال" على الرابط التالي:

<https://www.ilo.org/topics/child-labour/campaign-and-advocacy-child-labour/music-against-child-labour-initiative-macli>

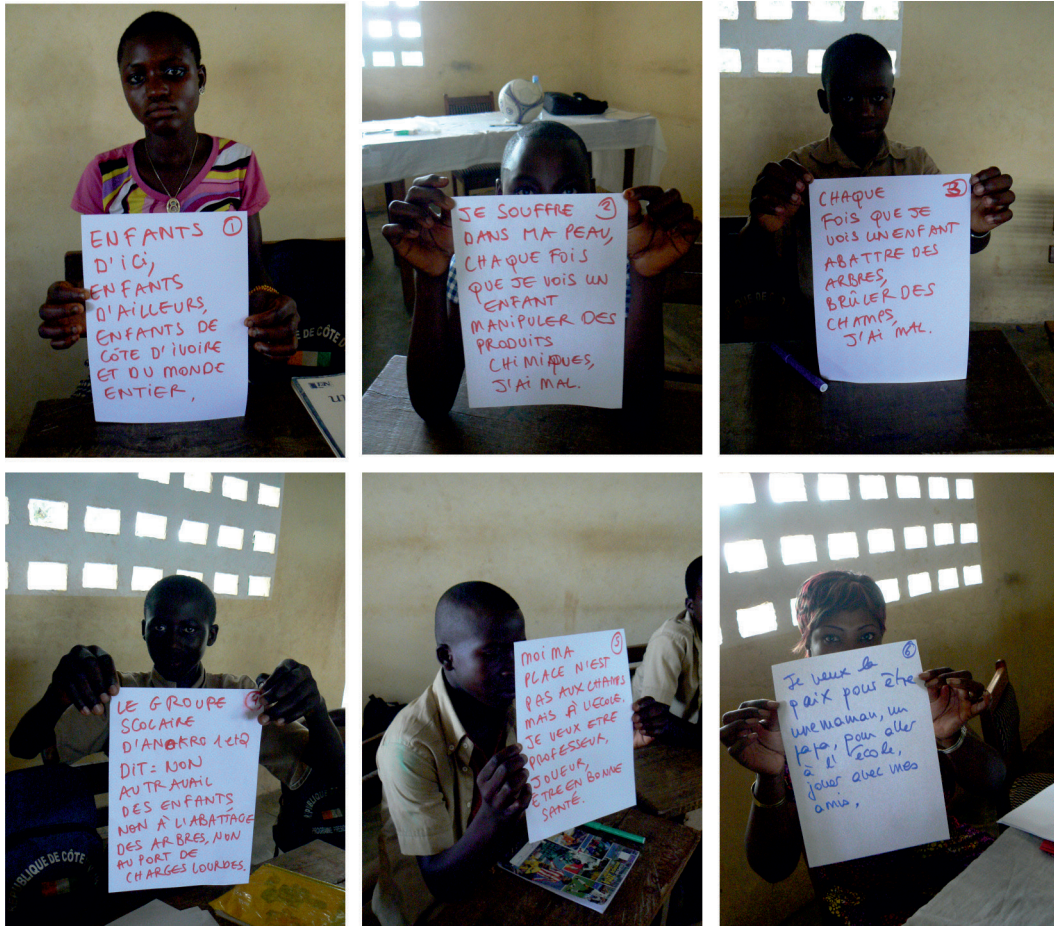
اشرحوا لهم أنه من خلال الموسيقى، بإمكان الأطفال إيقاظ ضمائر أفراد مجتمعاتهم، وضم أصواتهم إلى الحركة العالمية المناهضة لعمل الأطفال من خلال إرسال القطع الموسيقية التي ألّفوها، إلى منظمة العمل الدولية لنشرها عبر موقع المبادرة الإلكتروني.

من الممكن طلب المساعدة من معلمي الموسيقى والأدب، ودعوة موسيقيين وشعراء وكتاب محليين للمشاركة وتقديم التوجيه والإلهام إلى المجموعة.

ثم دعوا الأطفال يُبدعون!

في نهاية النشاط، اطلبوا من كل طفل أو فريق عرض الأعمال على الأطفال الآخرين.

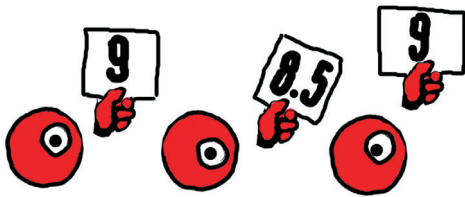
ثم اسألهم إن كانوا مستعدين لعرض كتاباتهم/ مؤلفاتهم على عائلاتهم أو مجتمعهم.



أطفال في مدرسة كراغوي يكتبون قصيدة تنذّر بعمل الأطفال، كوت ديفوار، شباط/ فبراير ٢٠١٥.

التقييم: إنها تمطر أصابع

المدة: ٥ دقائق تقريبًا.



اطلبوا من الأطفال تشكيل دائرة. أخبروهم أنكم ستقرأون عليهم أربع عبارات، وأنه على كل منهم أن يصفق بقوة تناسب مدى موافقته على ما قُلتهموه.

على سبيل المثال، يمكنهم أن يُقرروا التصفيق بإصبعين فقط، بهدوء شديد، مُحاكين صوت مطر الصباح. جرّبوا ذلك: كل طفل يصفق بإصبعين فقط (النتيجة صوت خافت جدًا).

"حسنًا! (اطلبوا منهم التوقف). هذا الصوت يعني أنكم لا توافقون تمامًا على ما قلناه. لكن في حال توافقون تمامًا على ما نقوله، صفقوا براحة يديكم كاملة، مُحاكين صوت عاصفة ما بعد الظهر. فلنُجرب معًا: صفقوا جميعًا بصوت عالٍ جدًا!"

"حسنًا! (اطلبوا منهم التوقف). والآن، إذا كنتم لا توافقون أبدًا على ما نقوله، فلا تصفقوا إطلاقًا، بل قلّدوا أصوات المساء، عندما ينام الجميع ولا تسمعون سوى أصوات النجوم. لنُجرب معًا: لا أحد يأتي بحركة!"

تأكدوا من أن الجميع فهم هذه الإرشادات.

ثم اقرأوا هذه العبارات الأربع:

◀ "تعلمت اليوم جوانب مثيرة للاهتمام عن عمل الأطفال."

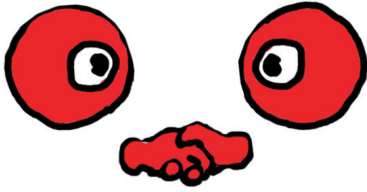
◀ "كان تعليم اليوم ممتعًا."

◀ "أشعر بالقدرة والإلهام للمشاركة في القضاء على عمل الأطفال!"

◀ "أنا متأكد من أننا نستطيع معًا إحداث فرق."

نشاط ختامي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)



نشاط إضافي

كرة المراجعة

المدة: ٢٠ دقيقة تقريبًا.

اطلبوا من الأطفال تشكيل دائرة. احملوا كرة واختاروا أغنية بسيطة يمكن للجميع غناءها معًا (يمكنكم مثلًا تعديل لحن تعرفونه، بإضافة الكلمات التالية: "عمل الأطفال، وداعًا وداعًا، عمل الأطفال، إلى الزوال فورًا!").

أثناء الأغنية، يرمي الأطفال الكرة لبعضهم البعض، وفي نهاية الأغنية، على الطفل الذي لا يزال يحمل الكرة الإجابة على السؤال المطروح. إذا لم يعرف الطفل الذي يحمل الكرة الجواب، يمكنه رمي الكرة إلى شخص من اختياره، الذي يحاول بدوره إعطاء الجواب الصحيح، وهكذا دواليك. عندما يُعطي أحدهم الإجابة الصحيحة، ابدأوا بغناء الأغنية من جديد وتبادلوا رمي الكرة إلى حين انتهاء الأغنية. ثم اطحروا السؤال الثاني على الطفل الذي يحمل الكرة.

استمروا على هذا المنوال إلى حين مراجعة ما تمّ شرحه خلال الجلسة بشكل كافٍ.

الجلسة ٩: العمل في مجتمعنا المحلي

ملاحظة هامة

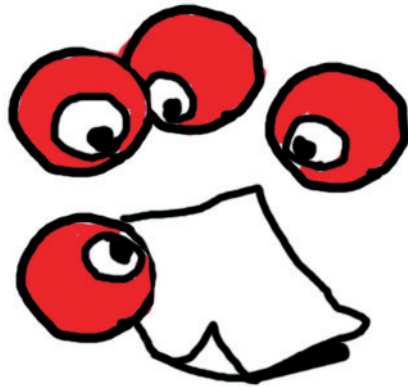
هذه الجلسة مخصصة **[للمستوى ٢]** حصراً.

ما تحتاجون إليه

✓ ما من أغراض محدّدة مطلوبة.

المدة الزمنية الموصى بها

٩٠ دقيقة تقريبًا (أو جلستان من ٤٥ دقيقة تفصل بينهما فترة استراحة)



المكسب

يعتمد المشاركون خطة عمل لنشاط توعوي مجتمعي (وينفذونه بعد هذه الجلسة).



ملخص عن الجلسة

ما هي التوعية المجتمعية؟

مناقشة التوعية المجتمعية والعوامل الرئيسية في التخطيط لأنشطة توعية.

المدة: ٣٠ دقيقة تقريبًا.

اختيار نشاط وإعداد خطة عمل

التفكير في إعداد خطط عمل واختيار مشروع للعمل عليه معًا.

المدة: ٦٠ دقيقة تقريبًا.

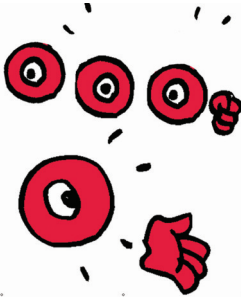
التقييم: تمثيل الآراء بصمت

لعبة لتذكّر النقاط الأساسية التي وردت خلال الجلسة وتقييم فهم الأطفال للموضوع.

المدة: ١٠ دقائق تقريبًا.

نص الجلسة

مقدمة يجدر الاطلاع عليها قبل الجلسة



يُعتَبَر الأطفال والشباب قوة دافعة للتغيير، ويؤدّون دورًا بارزًا في تعزيز العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان. ويتزايد حول العالم عدد الشباب الذين يُعبّرون عن رفضهم لعمل الأطفال، ويتخذون الخطوات اللازمة لإذكاء الوعي بهذه القضية، ويدعون صناع القرار السياسي إلى التحرك العاجل لحماية الأطفال. وتُعَدُّ التعبئة الاجتماعية وتمكين الأطفال والشباب جزءًا لا يتجزأ من النضال ضد عمل الأطفال.

وتشمل حملات التعبئة الاجتماعية والتوعية العالمية الحالية، اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال الذي تُنظّمه منظمة العمل الدولية (في ١٢ حزيران/ يونيو)^{٣٠}، وحملة بطاقة حمراء ضدّ عمل الأطفال^{٣١}، ومبادرة الموسيقى في مواجهة عمل الأطفال.^{٣٢}

ويُمثّل اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال نقطة التقاء للحركة العالمية المعنية بمكافحة عمل الأطفال، وتُتَوَجَّعُ فعاليّة عامة تُقام في ذلك اليوم، العديد من أنشطة برنامج الصراخ.

وكما هو موضح في الجلسة السابقة، تُشرك مبادرة الموسيقى في مواجهة عمل الأطفال عالم الموسيقى في الجهود الرامية إلى إذكاء الوعي بمكافحة عمل الأطفال. فلطالما شكّلت الموسيقى محور برنامج الصراخ منذ انطلاقه في العام ٢٠٠٢، حيث نُظِم العديد من الحفلات التضامنية، وأهدى الكبار والشباب العديد من الأغاني لمكافحة عمل الأطفال.



^{٣٠} لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع التالي: <https://www.ilo.org/childlabourworlddday>

^{٣١} لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع التالي: <https://www.ilo.org/redcard>

^{٣٢} لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع التالي: <https://www.ilo.org/childlabourmusicinitiative>

وتهدف حملة بطاقة حمراء ضدّ عمل الأطفال إلى إذكاء الوعي وحشد الدعم لمكافحة عمل الأطفال من خلال كرة القدم، وهي وسيلة مؤثرة جدًا غالبًا ما ترتبط بأنشطة برنامج الصرخة.

كما تُتاح فرص متنوّعة على المستوى المحلي من أجل تنظيم أنشطة مجتمعية تتعلق بعمل الأطفال. لمزيد من المعلومات، الرجاء التواصل مع مكتب منظمة العمل الدولية المحلي.

التحضير للجلسة

تأكّدوا من فهم مبادئ خطة العمل بشكل كامل.

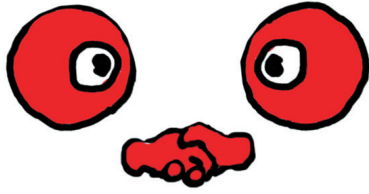
سَيْر الجلسة

جلسة تمهيدية لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

ما هي التوعية المجتمعية

المدة: ٣٠ دقيقة تقريبًا.



اسألوا الأطفال إن كانوا قد شاركوا سابقًا في نشاط توعية مجتمعية.

ادعوهم إلى مشاركة تجاربهم مع الأطفال الآخرين.



اعرضوا على الأطفال أمثلة على أنشطة مستوحاة من حزمة الصرخة التعليمية: مسرحيات، ومعارض فنية، وعروض موسيقية، وأفلام وثائقية إذاعية، إلخ. وقد ترغب محطّة إذاعية محلية في دعم المجموعة من خلال دعوتها إلى المشاركة في برنامج حول عمل الأطفال. ومن الممكن أيضًا التواصل مع رئيس البلدية المحلي أو السلطات المحلية وطلب تخصيص مساحة عامة لعرض لافتة أو جدارية حول موضوع عمل الأطفال من إبداع المجموعة. وتحتوي وحدة "التكامل المجتمعي" من حزمة الصرخة على العديد من الأفكار بشأن هذا النوع من الأنشطة.

واطرحوا على الأطفال السؤال التالي: "برأيكم، ما الذي يجب مراعاته عند التحضير لنشاط توعوي مجتمعي؟"

أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم شاركوهم بعض النقاط الرئيسية التي يجب مراعاتها.

من الطرق الجيدة لتذكر الأسئلة كتابة أغنية قصيرة (على لحن مألوف للأطفال) أو ربط كل سؤال بإصبع واحد: ماذا؟ (للإبهام)، من؟ (للسبابة)، متى؟ (للوسطى)، كم؟ (للبنصر)، العقبات؟ (للخنصر).

الأسئلة الخمسة:

ماذا؟ النشاط الذي نرغب في تنظيمه.

من؟ الجمهور المستهدف. هل نشاطنا المقصود مناسب لهذا الجمهور؟

متى؟ أين؟ الوقت والمكان اللذان ننوي تنظيم هذا النشاط فيهما. هل هما مناسبان لتحقيق هدفنا؟

كم؟ الموارد البشرية والمادية المطلوبة. ما المعدات والأشخاص الذين نحتاج إليهم لأداء هذا النشاط؟ (نحدّد في هذه المرحلة، أدوار المشاركين ومسؤولياتهم).

العقبات؟ ما هي العقبات التي قد تواجهنا؟ كيف يمكننا التخطيط لها وإعداد الحلول مُسبقًا؟

اطلبوا من بعض الأطفال تلخيص ما تعلموه، مستخدمين أصابعهم (أو الأغنية التي ألّفتموها كأداة للتذكير). ثم انتقلوا إلى التمرين العملي.

اختيار نشاط وإعداد خطة عمل

المدة: ٦٠ دقيقة تقريبًا.

قسّموا الأطفال إلى فرق من ٤ أو ٥ أطفال. على كل فريق التفكير في نشاط لإذكاء الوعي بعمل الأطفال في قطاع الزراعة والإجابة على الأسئلة الخمسة.

امنحهم ٣٠ دقيقة لهذا التمرين.

ثم اطلبوا من الفرق عرض أنشطتها المخطط لها على الأطفال الآخرين.

عليكم اختار نشاط واحد يمكنهم جميعًا العمل عليه معًا.

أدبروا نقاشًا إيجابيًا وديمقراطيًا مع مراعاة مختلف الأنشطة، ثم ادعوا الأطفال لاختيار نشاط واحد، مع مراعاة بعض المعايير البسيطة، منها على سبيل المثال:

١. "هل يغطي هذا النشاط جميع الأسئلة الخمسة؟" (يجب أن يغطيها جميعها).

٢. "هل هذا النشاط واقعي؟" (يجب أن يكون كذلك).

٣. "هل تنظيم هذا النشاط مكلف؟" (لا ينبغي أن يكون كذلك).

٤. "هل بإمكان الجميع المشاركة في هذا النشاط؟" (من المهم أن يتمكن الجميع من المشاركة، الفتيان والفتيات، الأطفال الصغار والكبار. على سبيل المثال، إذا كان أحد الأنشطة المقترحة يُمارس تقليديًا من قبل الفتيان أو الرجال، وجّهوا الأطفال نحو نشاط مختلط تتحمل فيه النساء والفتيات مسؤوليات متساوية).

التقييم: تمثيل صامت للآراء

المدة: ١٠ دقائق تقريبًا.

سكّلوا دائرة مع الأطفال.

أطلبوا من طفل واحد الوقوف في وسط الدائرة. عليه الإجابة على السؤال المطروح عبر تمثيل (تقليد) فعل ما بصمت. وبعد مرور ١٠ ثوانٍ، على الطفل الواقف عن يمينه في الدائرة الانضمام إليه والمشاركة في التمثيل الصامت، مع تصحيح أو إضافة حركات إلى ما قدّمه الطفل الأول الذي عبّر عن رأيه. وبعد خمس ثوانٍ أخرى، ينضم طفل ثالث بنفس الطريقة. ويستمر التمرين حتى يُقلّد ربع المجموعة في وسط الدائرة (أي إذا كانت المجموعة تتألف من ٢٠ طفلًا، توقفوا عند مشاركة خمسة منهم).

واطرحوا السؤال الأول: "ما هي اللحظة الأكثر متعة في جلسة اليوم؟"

عندما يُنهى ربع الأطفال التمثيل الصامت، أوقفوا التمرين واسألوا: "هل توافقون؟"

إذا لم يوافقوا، ناقشوا السبب، ثم تابعوا.

وإذا وافقوا، تابعوا التمرين مباشرةً بطرح السؤال الثاني (هذه المرة، سيكون أول من يُقلّد هو الطفل الواقف عن يمين المشارك الأخير في الجولة السابقة). سيكون السؤال الثاني: "ما أبرز ما تعلمتموه اليوم وأثار اهتمامكم أكثر من غيره؟"

عندما يُنهى ربع الأطفال الآخرين التمثيل الصامت، أوقفوا التمرين واسألوا بقية المجموعة: "هل توافقون؟"

إذا لم يوافقوا، ناقشوا السبب، ثم تابعوا.

وإذا وافقوا، تابعوا التمرين مباشرةً بطرح السؤال الثالث: "ما الذي كنتم ستفعلونه بطريقة مختلف خلال هذه الجلسة؟"

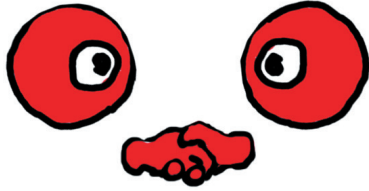
عندما يُنهى الربع الثالث من الأطفال التمثيل الصامت، أوقفوا التمرين واسألوا بقية المجموعة: "هل توافقون؟"

إذا لم يوافقوا، ناقشوا السبب، ثم تابعوا.

وإذا وافقوا، تابعوا التمرين مباشرةً بطرح السؤال الرابع والأخير: "ماذا ستفعلون بما تعلمتموه اليوم؟"

عندما تُنهي المجموعة الأخيرة من الأطفال التمثيل الصامت، أوقفوا والتمرين واسألوا بقية المجموعة: "هل توافقون؟"

اختتموا النقاش، واشكروا الأطفال على تقييمهم، وأنهوا الجلسة.



نشاط ختامي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

جلستان إضافيتان

الجلسة الإضافية ١٠: هل في مجتمعي أطفال منخرطون في عمل الأطفال في قطاع الزراعة؟

ملاحظة هامة

هذه الجلسة مخصصة **[للمستوى ٢]** حصراً.

ما تحتاجون إليه



✓ أغراض أو منتجات لربما صنعها الأطفال، ولو جزئياً على الأقل، (ألواح الشوكولاتة أو مسحوق الشوكولاتة، ذرة، قهوة، شاي، أرز، هاتف محمول، خاتم خطوبة، إلخ). تحتاجون إلى عدد من الأغراض مساوٍ لعدد المشاركين (بما فيهم أنتم).

المدة الزمنية الموصى بها

بين ٤٥ و ٦٠ دقيقة.

هدف هذه الجلسة

استكشاف العلاقة التي قد تربط الأطفال أنفسهم (ومجتمعهم المحلي) بعمل الأطفال.

المكسب

يدرك المشاركون أنهم جميعاً معنيون بشكل مباشر بقضية عمل الأطفال ويفكّرون من منظور نقدي في عمل الأطفال ضمن سلاسل التوريد.



ملخص عن الجلسة

مسابقة في مجال البيع

نشاط يوضح أهمية سلاسل الإنتاج الخالية من عمل الأطفال.

المدة: ٢٥ دقيقة تقريباً.

مصادر المنتجات وكيفية عمل سلاسل الإنتاج

مناقشة ومعلومات حول مصادر المنتجات واستخدام عمل الأطفال في سلاسل التوريد. أديروا النقاش، واتخذوا سلسلة توريد القطن مثالاً.

المدة: ١٥ دقيقة تقريباً.

التقييم: كرة الثلج.

المدة: ٥ دقائق تقريباً.

نص الجلسة

مقدمة يجدر الاطلاع عليها قبل الجلسة

يساهم عمل الأطفال في إنتاج العديد من الأغراض التي نستهلكها أو نستخدمها يوميًا. وعلى الرغم من أن عمل الأطفال غالبًا ما يُستخدم في إنتاج السلع للسوق المحلية، إلا أنه يُستخدم أيضًا في إنتاج السلع المخصصة للتصدير.

ويميل عمل الأطفال إلى التركز في قطاعات الاقتصادات الريفية وغير المنظمة، بعيدًا عن متناول خدمات تفتيش العمل، حيث تكون منظمات أصحاب العمل والعمال غائبة أو ضعيفة التمثيل. لذا، وعلى الرغم من أن عمل الأطفال لا يطرح مشكلة في الكثير من الأحيان بين "الموردين الرئيسيين" (الشركات التي تربطها بشركات التصدير علاقة تعاقدية مباشرة)، إلا أنه من المرجح أن يطرح مشكلة عندما تُسند هذه الشركات أعمال الإنتاج إلى شركات غير خاضعة للتنظيم، تعمل في الاقتصاد غير المنظم.

ومن المسلم به على نطاق واسع أن الشركات مسؤولة عن ضمان عدم اللجوء إلى عمل الأطفال في إنتاج السلع التي تُسوّقها. ففي العام ١٩٧٧، اعتمدت منظمة العمل الدولية إعلان المبادئ الثلاثي بشأن المنشآت متعددة الجنسية والسياسة الاجتماعية (الذي ينطبق في الواقع على جميع المنشآت).^{٣٣} وينص الإعلان بكل وضوح على وجوب امتثال جميع المنشآت للتشريعات الوطنية والمساهمة في إعمال المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، بما في ذلك القضاء على عمل الأطفال. وفي العام ٢٠١١، وافقت الأمم المتحدة على مجموعة من المبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان.^{٣٤} وتحدد هذه المبادئ التوجيهية التزامات الدول بحماية حقوق الإنسان وضمان احترام المنشآت لها، بما في ذلك حق الأطفال في عدم التعرض لعمل الأطفال.

التحضير للجلسة

تأكدوا من امتلاك معلومات موثوقة كافية عن كل منتج من المنتجات التي أحضرتموها، كي تتمكنوا من "بيعه" إلى الأطفال.

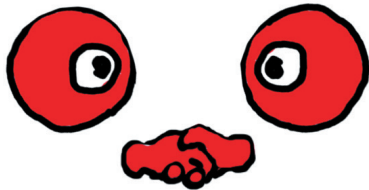
شئير الجلسة

جلسة تمهيدية لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق).

مسابقة في مجال البيع

المدة: ٢٥ دقيقة تقريباً.



^{٣٣} موقع إعلان المبادئ الثلاثي بشأن المنشآت متعددة الجنسية والسياسة الاجتماعية (إعلان المنشآت متعددة الجنسية) متوفر على الرابط التالي: <https://www.ilo.org/about-ilo/organizational-structure-international-labour-office/ilo-department-sustainable-enterprises-productivity-and-just-transition/tripartite-declaration-principles-concerning-multinational-enterprises-and>.

^{٣٤} مكتب المفوض السامي: مبادئ توجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان. تنفيذ إطار الأمم المتحدة المعنون "الحماية والاحترام والانتصاف"، نيويورك وجنيف، ٢٠٠١. المتوفر على الرابط التالي: <https://www.ohchr.org/en/publications/reference-publications/guiding-principles-business-and-human-rights>



نظّموا مسابقة بيع بين الأطفال. اطلبوا منهم التجمع ضمن فرق من شخصين أو ثلاثة، على أن يضم كل فريق مورّدًا واحدًا (بائع) ومشترٍ واحد أو اثنين (زبوين).

اطلبوا منهم إجراء قرعة لتوزيع المنتجات التي أحضرتوها، وعلى البائعين بعد ذلك محاولة إقناع الزبائن بشرائها.

أولاً، تحدّثوا إلى البائعين جانباً، واشرحوا لهم أنّه عليهم محاولة بيع منتجاتهم من دون الكشف عن أن بعض مكوناتها أو مراحل إنتاجها قد انطوت على عمل أطفال.

ثم تحدّثوا إلى الزبائن جانباً، واطلبوا منهم طرح أسئلة دقيقة قدر الإمكان على البائعين حول مصدر مكونات المنتج الذي يحاولون بيعه.

يجب أن تتناوب الفرق على تمثيل هذا السيناريو. ومن ثم، على جميع الأطفال أن يحدّدوا معًا البائع الأكثر إقناعاً في بيع منتجهم من دون ذكر أن عمل الأطفال قد لعب دوراً في إنتاجه. وأخيراً، على جميع الأطفال تحديد الزبون الذي طرح الأسئلة الأكثر دقة وعمقاً!

ثم أجروا تحقيقاً نقدياً موجزاً: واسألوا البائعين عما إذا كانوا سيتمكنون من بيع منتجاتهم إن اعترفوا بأن الأطفال عملوا لديهم، وأن هؤلاء الأطفال عملوا في بعض الحالات في ظروف خطيرة وخطروا في تصنيع مكونات معينة. علينا أن نسأل أنفسنا أسئلة حول مصدر الأغراض والمنتجات التي نشترها، لأن بعض المعلومات تُخفى عمدًا!

أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم لخصوها كالتالي: "قد يكون كل من قميصي، وجهاز الكمبيوتر في غرفتي، وكرة القدم التي ألعب بها، وهاتف أُمي، صُنِع باستخدام منتجات صَنَعها الأطفال، ولو جزئياً. ومن المحتمل جداً أن تكون الشوكولاتة التي أتناولها قد أتت من مزارع يعمل فيها أطفال، وأن الزبدة التي أُلذّذ بها عند الفطور قد صُنعت من بندق جمعه أطفال لم يذهبوا إلى المدرسة خلال موسم الحصاد... من المهم أن نكون على دراية بمصدر المنتجات التي نستخدمها، وعملية الإنتاج المتبعة".

مصادر المنتجات وكيفية عمل سلاسل الإنتاج

المدة: ١٥ دقيقة تقريباً.

اطرحوا السؤال التالي: برأيكم، هل تستطيع المنشآت (المحلية والوطنية والدولية) ضمان عدم انخراط الأطفال في إنتاج الأغذية والمشروبات والملابس وغيرها من المنتجات التي تصنعها؟

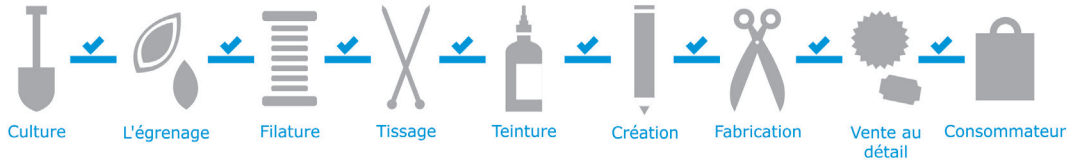
أصغوا إلى أجوبة الأطفال، ثم انقلوا المعلومات التالية.

قد يكون للمنشآت العاملة في قطاعي الزراعة وتصنيع الأغذية أثر إيجابي أو سلبي على استخدام عمل الأطفال في الزراعة، إذ تؤدّي دوراً بارزاً في تحديد ما يتم إنتاجه وظروف العمل. وغالباً ما تشتري محلات السوبر ماركت المنتجات التي تبيعها، مباشرةً من المزارعين، مُحددةً أسعارها وظروف العمل، وطريقة إدارة المحاصيل أو الماشية. وفي حال كان المزارعون يحصلون على أسعار منخفضة جداً مقابل منتجاتهم، قد تدفعهم الضغوط لخفض تكاليف اليد العاملة، إلى استخدام الأطفال، إذ لا يتقاضى الأطفال سوى جزء ضئيل مما يتقاضاه البالغون. لهذا السبب تعتمد معظم المؤسسات العائلية الصغيرة على عمل الأطفال: لأنها لا تملك الموارد اللازمة لاستخدام البالغين أو الشباب في ظروف تضمن العمل اللائق.

يتزايد الوعي بقضية عمل الأطفال بين المستهلكين. ففي السنوات الأخيرة، ازداد الاهتمام بما يُعرف بـ "المسؤولية الاجتماعية للشركات". وقد اعتمدت الجمعيات التجارية و/أو المنشآت مدونات سلوك ومبادرات تطوعية، تلتزم من خلالها بتحسين الظروف البيئية والاجتماعية وظروف العمل التي تُصنّع وتُسوّق في ظلّها منتجاتها. ويُعتبَر عدم استخدام الأطفال من بين المبادئ المدرجة في مدونات السلوك هذه. ويتمثّل التحدي الأبرز في تنفيذ سياسات الشركات هذه تنفيذاً فعالاً.

قدّموا مفهوم سلسلة التوريد. واشرحوا أن سلسلة التوريد تتكون من سلسلة من الأنشطة والإجراءات المطلوبة لإنتاج منتج ما وتوزيعه، من زراعة حبوب الكاكاو إلى بيع لوح الشوكولاتة مثلاً. ونتيجةً للعلامة، أصبحت سلاسل التوريد تشمل حاليًا العمال وصغار المنتجين والمنشآت في جميع أنحاء العالم. وتتمتع الشركات متعددة الجنسية بسلاسل توريد أكثر تعقيداً من أي وقت مضى، حيث تشتري المواد الخام وتبيع منتجاتها في العديد من البلدان المختلفة.

واعطوهم مثالاً واضحاً على ذلك: سلسلة توريد القطن:



المراجع: Cotton Connect. www.cottonconnect.org

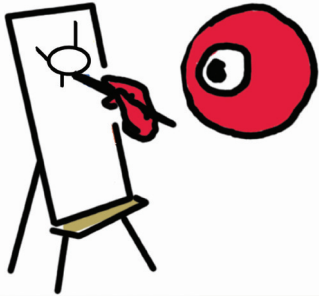
زراعة البذور	إزالة البذور	الغزل	النسيج	الصبغة
زراعة وحصاد القطن	فصل الألياف عن البذور والمواد الأخرى غير المرغوب فيها	التمشيط والغزل	نسيج أو حياكة الخيوط وتحويلها إلى قماش	صبغة أو طباعة وتشطيب القماش
التصميم	التصنيع	البيع بالتجزئة	الاستهلاك	
تصميم المنتج النهائي	تحويل القماش إلى منتج نهائي	بيع المنتج للمستهلكين	شراء المنتج واستخدامه	

اسألوا الأطفال عن العمليات أو الأنشطة التي قد يشارك فيها أطفال في المراحل سلسلة التوريد المختلفة. اشرحوا لهم أنه قد يكون من الصعب على المنشآت ضمان عدم انخراط الأطفال في أي مرحلة من مراحل سلسلة التوريد، إذ قد يكون رجال الأعمال الذين يشترون منهم القطن قد تعاقدوا من الباطن مع شركة أخرى للقيام بكل أعمال الإنتاج أو جزء منها، التي بدورها قد تعاقدت من الباطن مع شركة أخرى. وغالبًا ما يحدث ذلك عند انخفاض السعر المدفوع إلى رجل الأعمال، أو عندما يكون موعد تسليم المنتج قصيرًا بشكل غير معقول، أو عند إجراء تغييرات في اللحظات الأخيرة على الطلبات.

تنشأ أخطر المشاكل في الطرف الأدنى من السلسلة، حيث قد يتم العمل في ورش صغيرة أو في المنازل. وغالبًا ما يكون هذا العمل غير منظم أو غير رسمي، لا سيما في حالة المنشآت العائلية التي يتقاضى عمالها أجورًا زهيدة جدًا أو يعملون بالقطعة، ما يؤدي إلى عمل الأطفال جنبًا إلى جنب مع أهلهم، سعيًا منهم إلى زيادة دخل الأسرة.

وفي الختام أوضحوا أن الشركات متعددة الجنسية مُلزَمة بالامتثال للتشريعات الوطنية المتعلقة بعمل الأطفال، وفي حال عدم كفاية هذه التشريعات أو عدم وجودها، عليها الالتزام بالمعايير الدولية المتعلقة بعمل الأطفال.

كما أنه من مصلحة المنشآت احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حق الأطفال في الحماية من عمل الأطفال. ومن المتفق عليه على نطاق واسع أن احترام حقوق الإنسان يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، ويمنع المنافسة غير العادلة، ويُجَنَّب التكاليف المالية المترتبة على إعادة بناء صورة الشركة عند الكشف عن انتهاكها حقوق الإنسان.



التقييم: كرة الثلج

المدة: ٥ دقائق تقريبًا.

اطلبوا من الأطفال كتابة خمس كلمات (أو رسم خمس رسوم) على ورقة، ثمثل جلسة اليوم.

يجب أن تُعبّر الكلمة الأولى (أو الرسم) عن رأيهم في المحتوى.

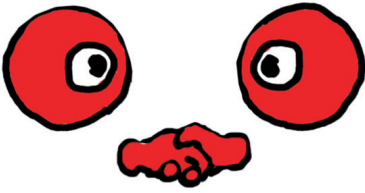
يجب أن تصف الكلمة الثانية التقنية (الألعاب، منهجية العمل، إلخ). ويجب أن تصف الثالثة التنظيم (المواد، الجدول الزمني). والرابعة الجو العام.

يجب أن يكتبوا كلمة خامسة على ورقة منفصلة، تصف مشاعرهم. امنحهم ١٠ دقائق لإكمال هذا التمرين.

بعد الانتهاء، اطلبوا منهم التجمع ضمن فرق من شخصين. ثم اشرحوا لهم المهمة التالية: من بين الكلمتين المختاريتين (أو الرسمتين) عليهما اختيار الكلمة التي تُمثل كل فئة على أفضل وجه (قد يأتي الجواب إحدى الكلمتين اللتين اقترحاهما، أو كلمة جديدة أو رسمة جديدة). امنحهم خمس دقائق لهذا التمرين.

بعد الانتهاء، اطلبوا من كل فريق الانضمام إلى فريق آخر لتشكيل فريق جديد من أربعة أفراد وتكرار التمرين. استمروا في ضمّ الفرق بهذه الطريقة حتى يبقى فريقان فقط. في هذه المرحلة، اطلبوا من الفريقين مشاركة ما اختاروه في نهاية المطاف من كلمات (أو الرسوم) علنًا، وشرح سبب اختيارهما لها.

تُعطيكم المناقشة فكرة جيدة عن تجربة المجموعة للجلسة، وستُمكن الأطفال أيضًا من التفكير مليًا، والتعبير عن أنفسهم، والتوصل إلى رأي مشترك.



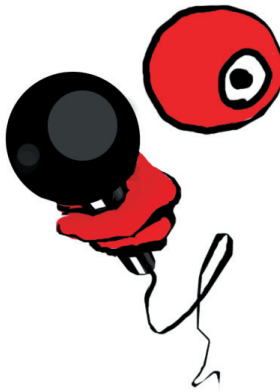
نشاط ختامي لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق.)

الجلسة الإضافية ١٠ ب : هل في مجتمعي أطفال منخرطون في عمل الأطفال في قطاع الزراعة؟

ملاحظة هامة

هذه الجلسة مخصصة **[للمستوى ٢]** حصراً.



ما تحتاجون إليه

✓ تواصلوا مع السلطات المحلية مسبقًا لترتيب عملية المسح المجتمعي في أنسب حيّ ممكن، ويُفضل أن يكون قريبًا من مكان عقد الجلسة.

المدة الزمنية الموصى بها

خلال فترة قبل الظهر أو بعد الظهر + ساعة أو ساعتين لتقديم التقارير والتحليل. يُفضّل عقد جلسة تقديم التقارير في اليوم التالي.

هدف هذه الجلسة

استكشاف العلاقة التي قد تربط الأطفال أنفسهم (ومجتمعهم المحلي) بعمل الأطفال.

المكسب

يُدرّك المشاركون أنهم معنيون مباشرةً بعمل الأطفال، ويفكّرون في هذه القضية نقدياً وبطريقة عملية.



تنبيه!

من الممكن تقسيم هذه الجلسة إلى ثلاثة أجزاء: ساعتان للعرض والتحضير للمسح، ونصف يوم لتنفيذ المسح بحدّ ذاته، ثم ساعتان لتقديم التقرير والتحليل.

ملخص عن الجلسة

إعداد مسح مجتمعي

المدة: نصف يوم تقريباً (قبل الظهر أو بعد الظهر).

تقييم المسح وتحليل البيانات

المدة: ساعتان تقريباً.

نصّ الجلسة

التحضير للجلسة

تمتدّ هذه الجلسة على نصف يوم تقريباً مكرّس لإجراء المسح، بالإضافة إلى ساعتين لتقييم النتائج وتحليلها. ويُفضّل أن تُعقد هذه المرحلة الثانية بعد المسح مباشرةً، على أن تجري في اليوم التالي. إلّا أنّه من الممكن تقسيم الجلسة إلى ثلاثة أجزاء: ساعتان لعرض المسح والتحضير له، ونصف يوم لإجراء المسح بحدّ ذاته، ثم ساعتان للتقييم والتحليل.

تواصلوا مع السلطات المحلية وتأكدوا من الحصول على إذنها بالتجول في الحي الذي اخترتموه برفقة مجموعة الأطفال، وبطرح الأسئلة على السكان المحليين. وأعطوها أيضاً فكرة عن الأسئلة التي تُخطّطون لطرحها.

من الواضح أنّ الهدف من هذا المسح ليس الحصول على نتائج علمية تمثيلية تماماً، بل مدّ مجموعة الأطفال التي تعملون معها، بخبرة عملية تُمكنها من التفكير النقدي في قضية عمل الأطفال.

التحضير العملي

ما هو المسح المجتمعي؟

هو نوع من استطلاعات الرأي، يشكّل وسيلة لجمع المعلومات بشأن موضوع محدّد داخل مجتمع محليّ ما (حي، أو قرية، أو مجتمع ريفي، إلخ). وقد يتناول المسح المجتمعي صحة الناس، أو الاقتصاد، أو البيئة، أو قضايا متنوّعة أخرى. أما في حالتنا، فالأمر بسيط للغاية: مسح ينطوي على ثلاثة أو أربعة أسئلة كحد أقصى، تطرحها مجموعة أطفال من ١٥ شخصاً على ٢٠ مشاركاً.

لماذا نُجري مسحاً؟

بغية معرفة ما إذا كان مجتمعنا المحلي معنياً بعمل الأطفال، وكيف يُبدي اهتماماً بها؛ وبغية التحضير لحملة توعية مجتمعية حول هذا الموضوع.

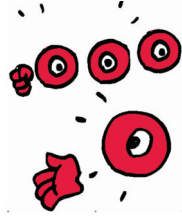
أين يجري المسح؟

اختاروا حيًا أو قرية أو منطقة، يكون مكتظًا بالسكان ومختلطًا إذا أمكن.

تأكدوا من تخصيص شوارع أو مزارع مختلفة لفريقي الأطفال، حتى لا يطرحوا نفس الأسئلة على نفس الأشخاص في نهاية المطاف.

متى؟

إن أمكن، زوروا الحي الذي اخترتموه في وقت من اليوم يتواجد فيه أشخاص من مختلف الفئات. ومن الممكن البدء بسؤال الشخصيات البارزة في المجتمع المحلي وقادته المتاحين بعد الظهر (السلطات المحلية، والعاملون في مجال الرعاية الصحية، والزعماء الدينيين، والحرفيون، إلخ). ثم، في نهاية فترة ما بعد الظهر، من الممكن التواصل مع الأسر (الآباء والأمهات العائدون من العمل، والأطفال العائدون من المدرسة، والمعلمون والمربون، إلخ).



كيف؟

من الممكن تشكيل فرق من ثلاثة أطفال بأدوار محددة، أو تنظيمها بالتناوب بحيث يتناوب الأطفال على المهام التالية: الطفل رقم ١- يدوّن الملاحظات (لذا يجب أن يكون قادرًا على الكتابة)؛ ويطرح الطفل رقم ٢ الأسئلة؛ فيما يصغي الطفل رقم ٣ ويساند الطفل رقم ٢.

أعدّوا كلمة تعريفية قصيرة ليوجهوها إلى كل شخص يقتربون منه. مثلًا:

"مرحبًا. اسمي... أشارك في دورة تدريبية بشأن عمل الأطفال، وأجري مسحًا قصيرًا حول هذه القضية في مجتمعنا. ستبقى نتائج المسح سرية تمامًا؛ وسنحللها فقط في الصف. لن أدوّن اسم العائلة، بل المعلومات التي تعطيني إياها. لن يستغرق الأمر أكثر من ١٠ دقائق. هل ترغبون في المشاركة؟ هل لديكم أي أسئلة؟"

حدّدوا القواعد الأساسية التالية للأطفال وتأكدوا من موافقتهم على الالتزام بها: قاربوا الناس بودّ ومحبة؛ لا تزعجوا الآخرين؛ احترموا من تقابلونهم؛ دوّنوا المعلومات التي يقدمها الشخص المعني ولا تُضيفوا عليها رأيكم الشخصي؛ اشكروا المشاركين على الوقت الذي قضوه معكم.

كونوا واقعيًا في أهدافكم. فعلى سبيل المثال، إذا كانت المجموعة التي تعملون معها تضمّ ١٥ طفلًا، من الممكن تقسيمهم إلى خمس فرق، على أن يضمّ كلّ فريق ثلاثة أطفال. إذا كان لديكم ساعتان أو ثلاث ساعات لإجراء المسح في منطقة معينة، من الممكن أن يسعى كلّ فريق إلى طرح أسئلة على أربعة أو خمسة أشخاص، أي بمجموع يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ مشاركا.

وأخيرًا، لا تنسوا أن هذه المقابلات هي بمثابة تدريب؛ فهذا ليس مسحًا رسميًا تُجره منظمة دولية!

مع من نتواصل؟

مع القادة: ممثلي الحكومة والسلطات المحلية، والقيادات الدينية والمجتمعية، والمعلمين والمربين، والعاملين في مجال الرعاية الصحية، إلخ.

مع أفراد المجتمع: الآباء والأمهات، والعمال الزراعيين، وأصحاب المتاجر، والشباب.

وأي شخص آخر تعتبرونه مثيرًا للاهتمام.

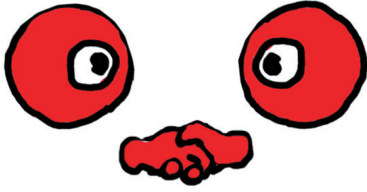
ماذا بعد؟

عليكم تحديد كيفية تحليل المعلومات التي تمّ جمعها، مع مراعاة قدرات مجموعة الأطفال. من الممكن تقييم الأجوبة وتحليلها في جلسة لاحقة، التي من المفترض أن تُعقد بعد المسح مباشرة، فيما لا تزال المعلومات حاضرة في الأذهان. (الاطلاع على "تقييم المسح وتحليل البيانات - ماذا بعد؟")

سَيْر الجلسة

جلسة تمهيدية لكسر الجليد

(المزيد من المعلومات في الملاحق).



إذا سبق لكم واستخدمتم جلسات أخرى من وحدة الصرخة بشأن عمل الأطفال في قطاع الزراعة، اطلبوا من الأطفال أن يُخبروكم بموضوع الجلسات الأخرى وما تعلموه منها.

التحضير لمسح مجتمعي

المدة: نصف يوم تقريبًا.

قسموا المجموعة ضمن فرق من أربعة أو خمسة أطفال، واطلبوا منهم التفكير في ما يريدون معرفته، وفي الأسئلة التي يمكنهم طرحها في سياق مسح مجتمعي.

اطلبوا منهم تحديد عدد الأسئلة بعشرة.

اقترحوا عليهم طرح أسئلة بشأن جوانب واقعية (مثلًا، هل مجتمعنا معنيّ بشكل مباشر بعمل الأطفال، كيف؟) وبشأن آراء الناس (هل يظنون أنّ عمل الأطفال أمر جيد؟ إذا كان الجواب نعم، فهذا مؤشر مفيد على العمل الذي يجب القيام به في حملة توعية مستقبلية).

على سبيل المثال:

نود أن نعرف...

ما إذا كان مجتمعنا منخرطًا بشكل مباشر في عمل الأطفال في قطاع الزراعة.

لذا قد نسأل:

"هل تعرفون أطفالًا يعملون في الزراعة؟ هل عددهم متدنٍ أو مرتفع؟"

إذا كان الجواب نعم، قد نسأل أيضًا:

"هل تعرّض أي من الأطفال الذين تعرفونهم لحوادث؟ ما نوع هذه الحوادث؟"

"هل يعمل هؤلاء الأطفال الذين تعرفونهم طوال اليوم؟ هل لديهم وقت للذهاب إلى المدرسة؟"

...

نود أن نعرف...

ما رأي أفراد مجتمعنا المحلي في عمل الأطفال.

لذا قد نسأل:

"هل تعرفون ما هو عمل الأطفال؟"

"هل يمكنكم ذكر أي من المخاطر التي تواجه الأطفال العاملين في الزراعة؟"

"ما رأيكم في عمل الأطفال في الزراعة هذه الأيام؟"

...

نود أن نعرف...

لماذا يعمل الأطفال في الزراعة؟

لذا قد نسأل:

"لماذا تعتقدون أن الأطفال يُستخدمون في بعض المهام الزراعية؟"

"لماذا تُشرك الأسر أطفالها في العمل الزراعي؟"

"لماذا تعتقدون أن أصحاب العمل يستخدمون الأطفال؟"

...

امنحوهم بين ١٥ و ٢٠ دقيقة.

ثم اطلبوا من الفرق طرح الأسئلة ضمن إطار جلسة مفتوحة لجميع الأطفال.

تعاونوا في العمل، ودققوا في الأسئلة، وصنفوا الأسئلة المتشابهة ضمن مجموعات، ثم اختاروا ستة أو سبعة أسئلة كحد أقصى لطرحها على المشاركين في المسح. قد تختلف الأسئلة مع اختلاف الأشخاص المستهدفين. فعلى سبيل المثال، من الممكن طرح أسئلة محدّدة على العاملين في مجال الرعاية الصحية مثل: "ما هي العواقب المحتملة لعمل الأطفال على الصحة؟"، وعلى السلطات المحلية: "ما رأي القانون في عمل الأطفال؟"

دوّنوا الأسئلة على اللوح أو على ورقة كبيرة.

رَقِّموا الأسئلة: سيكون من الأسهل على مدوني الملاحظات تدوين رقم السؤال، بدلاً من كتابته كاملاً في كل مرة.

ثم اشرحوا للأطفال كيفية إجراء المسح (الاطلاع على القسم "التحضير العملي" أعلاه) واطلبوا منهم تقديم اقتراحات بشأن أفضل طريقة لتنظيمه.

بعد ذلك، نظّموا جلسة تدريبية.

اطلبوا من فريقين من ثلاثة أطفال أن يلعبوا دور المشاركين في المسح، ومن بقية الأطفال بدور من يُجري المسح.

وعلى الأطفال الذين يجرون المسح: تقديم أنفسهم، وتقديم أعضاء مجموعتهم، وشرح سبب وجودهم، وسؤال الشخص المعني إن كان يرغب في المشاركة في المسح، وأخيراً طرح الأسئلة.

خلال الجلسة التدريبية، اطلبوا من إحدى الفرق أن تتصرف بطرق ينبغي عليها تجنبها (الحضور إلى منزل شخص ما من دون تقديم نفسه، طلب الطعام، ذكر أن زوجة رب الأسرة جميلة، الجلوس بإهمال واسترخاء، مقاطعة الآخرين، إلخ).

في نهاية كل مقابلة، اطلبوا من الأطفال التعليق، بدءاً بالنقاط الإيجابية، ثم التعبير عن أي انتقادات بالقول: "أعتقد أنه من الأفضل أن..."

إذا لزم الأمر، اطلبوا من كل طفل أن يلعب دور المُحاور الذي يطرح الأسئلة.

ثم... انطلقوا!!

مسح مجتمعي

أجروا المسح المجتمعي.

تقييم المسح وتحليل البيانات - ماذا بعد؟

المدة: ساعتان تقريبًا.

التحضير لجلسة المتابعة هذه: اطلبوا من الأطفال إحضار الملاحظات التي دوّنوها أثناء قيامهم بالمسح.

من الأفضل أن يتم هذا التقييم والتحليل بعد انتهاء المسح مباشرةً، فيما لا تزال المعلومات حاضرة في أذهان الأطفال.

اطلبوا من الفرق التي أجرت المسح الاختلاط مع أعضاء الفرق الأخرى وتكوين فرقًا جديدة من ثلاثة أعضاء أيضًا، ومع الحفاظ على الأدوار الثلاثة المختلفة: الشخص الذي يطرح الأسئلة، ومدوّن الملاحظات، والشخص المساند.

امنحهم ١٥ دقيقة لتشكيل هذه الفرق الجديدة المكونة من ثلاثة أعضاء، ولوضع ملخص لما قاموا به. بغية تحديد إطار التمرين وتنظيمه بشكل واضح، اقترحوا عليهم الإجابة على الأسئلة الثلاثة التالية:

◀ "ما هي المشاعر التي غمرتنا أثناء إجراء المسح؟" (هل ما قمنا به مهم، لماذا؟)

◀ "هل الأسئلة التي طرحناها مثيرة للاهتمام بشكل عام؟"

◀ "هل يمكننا أن نستخلص أيّ دروس من الأجوبة التي تلقيناها؟"

إنّ السبب وراء هذه الأسئلة هو حصر تقييم المسح في ملاحظات تتناول محتواه الفعلي، وليس التركيز على العقبات التي واجهتها الفرق حتمًا أو على قصص ونوادر معينة.

ثم اطلبوا من الفرق عرض الأجوبة على المجموعة ككل. وفي كل مرة، ادعوا الأطفال الآخرين للتعبير عن ردود فعلهم.

ثم انتقل إلى تحليل أجوبة المسح، السؤال تلو الآخر.

اسألوا المجموعة عن الأجوبة التي تلقوها على السؤال الأول، وحللوها معًا.

على سبيل المثال، إذا كان السؤال الأول: "هل تعرفون أطفالًا يعملون في الزراعة؟ هل عددهم متدنٍ أو مرتفع؟"، اطلبوا الأسئلة التالية:

◀ "هل تلاحظون أي اتجاه ناشئ في هذا الصدد؟"

◀ "هل من أجوبة لافتة للنظر؟" (مثلًا، قال أحدهم إنه على بُعد أميال قليلة من هنا، هناك مزرعة يعمل فيها الكثير من الأطفال).

◀ "هل صحيح أننا معنيون مباشرة بعمل الأطفال، كيف؟"

دوّنوا الملاحظات.

ثم حلّلوا الأجوبة على الأسئلة التالية، باتباع المنهجية نفسها.

بعد تحليل جميع الأجوبة، حاولوا استخلاص النقاط الرئيسية من جميع المعلومات التي تمّ جمعها. ماذا نلاحظ بشكل خاص في مجتمعنا المحلي في ما يتعلق بعمل الأطفال؟ هل اكتشفنا جوانب لم نكن نتوقعها؟

وأخيرًا، اطلبوا السؤال التالي: "إذا أطلقنا حملة توعية في مجتمعنا المحلي، ما هي برأيكم، النقاط التي نحتاج إلى معالجتها حتمًا؟"

أصغوا إلى أجوبة الأطفال ودوّنوها.

ملاحظة

قد يكون من المفيد، عقب هذه الجلسة، زيارة مختلف السلطات المحلية (مع المجموعة، أو مع ممثلين عنها؟) لتقديم تقرير عن المعلومات التي تمّ جمعها خلال المسح (مع احترام سرية المشاركين فيه بالطبع). ومن الممكن أيضًا تنظيم فعالية بسيطة (معرض، مؤتمر صحفي...) لعرض النتائج، أو تقديمها ضمن إطار حملة توعية مجتمعية (الاطلاع على الجلسة ٩: العمل في مجتمعنا المحلي).

الأنشطة المخصصة لكسر الجليد

أواناغانا

على الأطفال تكرار إيماءات ميسر الأنشطة وكلماته، التي يُقصد بها أن تكون مضحكة وعبثية إلى حد ما: "أواناغانا نعم" (يكرر الأطفال الكلمات بأعلى صوت ممكن: أواناغانا نعم!)، "أواناغانا لا" (يكرر الأطفال بأعلى صوت ممكن: أواناغانا لا!)، وهكذا دواليك: "أواناغانا نعم لا نعم"، "أواناغانا لا نعم لا"، "تشي سامبا، تشي رومبا، والد توربانيبا، نعم تمام!"

الخيال

يقلّد ميسر الأنشطة جالسًا، صوت سباق الخيل بضرب فخذيه براحة يديه (برفق للمشي، أسرع للهرولة، وبأسرع ما يمكن للركض). قد قلّد أيضًا حصانًا يقفز فوق حاجز (يضمّ يديه ويصدر صوتًا مناسبًا)، أو حصانًا يعبر نهجًا ("فش، فش")، أو حصانًا ينهض (يقف ملوًا بذراعيه أمامه). عندما يفهم الأطفال الفكرة، يطلب منهم تقليد ما يفعله الحصان تمامًا. بعد دقيقة تقريبًا، يطلب من أحد الأطفال أن يتولى دور الحصان، فيقوم الآخرون بتقليد إيماءاته وأصواته. ثم يأخذ طفل آخر مكانهم، وهكذا دواليك.

تشي-تشي-تشا

تُشكّل المجموعة بأكملها دائرة، وتتشابك الأذرع على مستوى الكتف، ويبدأ ميسر الأنشطة بغناء "تشي-تشي-تشا" على إيقاع الرومبا، وفي الوقت نفسه يُورّج ساقيه. وعلى الأطفال تقليد إيماءاته: أرجحة الساقين، والالتفاف، والتصفيق، إلخ.

لعبة التنين

يشكّل ميسر الأنشطة فرقة من ثلاثة أو أربعة أطفال. ومن ثم يُشكّل أعضاء كل فريق تنينًا من خلال التمسك بأكتاف بعضهم البعض. وعلى العضو الأول في الفريق (رأس التنين) محاولة الإمساك بالعضو الأخير من الفريق الآخر (ذيل التنين)، ويحاول الذيل تجنب الإمساك به. عندما يتمكن رأس أحد التنينين من الإمساك بذيل الآخر، يفصل الذيل عن تنينه ويصبح رأس التنين الذي أمسك به.

ملك اليابان

يعتمد هذا النشاط المخصص لكسر الجليد على تبادل الأدوار بين الفتيات والفتيان. ويصرخ ميسر الأنشطة قائلاً: "انتبهوا، انتبهوا!!"، ويكرر الجميع هذه العبارة. ثم يهتف الميسر: "ها هو ملك اليابان!!"، ويكرر الجميع هذه العبارة من جديد. ثم يغني جميع الفتيان "لالا، لالا، لالا" بأصوات عميقة وإيماءات رجولية لإظهار قوتهم الجسدية لملك اليابان. ثم يطلب الميسر من الفتيات الانضمام، والرقص بحركات رشيقة لإظهار مدى "أنوثتهن" لملك اليابان. ثم يصرخ الميسر من جديد: "انتبهوا، انتبهوا!!"، ويكرر الجميع هذه العبارة، ثم يتابع الميسر: "ها هو ملك اليابان!!"، ويكرر الجميع ما قاله. لكن هذه المرة، تُعكس الأدوار: تغني الفتيات بأصوات عميقة وإيماءات رجولية، فيما يرقص الفتيان بحركات رشيقة... يضحك الجميع، ويشكرهم ملك اليابان.

بال-بال-بال

يشكّل الجميع حلقة، ويشبكون أذرعهم مع بعضهم البعض، ويغنون: "نحن بال، بال، بال، انزلوا عن قمم الجبال؛ إذا أردتم الانضمام إلينا، عليكم أن...". وفي كل مرة يقترح ميسر الأنشطة فعلًا، وعليهم جميعًا القيام به معًا: "ارفعوا الرؤوس، الرؤوس، الرؤوس"، "تحركوا يسارًا، يسارًا، يسارًا"، "ارفعوا القدم اليمنى، اليمنى، اليمنى"، "حركوا الأكتاف، الأكتاف...". وعندما يذكر الميسر الفوضى، ينتقل جميع الأطفال إلى الجانب الآخر من الدائرة ويبدأون من جديد.

ملاحق الجلسة ١

اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة

نسخة ملائمة للأطفال

الحقوق هي أمور ينبغي أن يتمتع بها كل طفل أو يكون قادرًا على تطبيقها. وهذه الحقوق مُدرجة في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. وقد وافقت جميع الدول تقريبًا عليها. إنَّ جميع الحقوق مترابطة، ومتساوية في الأهمية. علينا أحيانًا أن نفكر في الحقوق من منظور ما هو الأفضل للأطفال في وضع معين، وما هو ضروري للحياة والحماية من الأذى. ومع النمو، تزداد المسؤوليات في اتخاذ القرارات وممارسة الحقوق.

المادة ١ - يتمتع بهذه الحقوق كل شخص لم يبلغ بعد ١٨ سنة من عمره.

المادة ٢ - يتمتع جميع الأطفال بهذه الحقوق، بغض النظر عمّن هم، وأين يعيشون، وعمل أهلهم، واللغة التي يتكلمونها، ودينهم، وإن كانوا فتيانًا أو فتيات، وبغض النظر عن ثقافتهم، أو إن كانوا ذوي إعاقة، أو أغنياء أو فقراء. ولا يجوز معاملة أي طفل معاملة غير عادلة لأي سبب من الأسباب.

المادة ٣ - على جميع البالغين فعل ما هو الأفضل للأطفال. وعندما يتخذون قرارات معيّنة، عليهم أن يفكّروا في كيفية تأثيرها على الأطفال.

المادة ٤ - تتحمل الحكومة مسؤولية ضمان احترام حقوقكم. وعليها مساعدة الأسر على حماية حقوقكم وتهيئة بيئة مناسبة لنموكم وتحقيق كامل إمكاناتكم.

المادة ٥ - تتحمل الأسرة مسؤولية مساعدة الأطفال على تعلم ممارسة حقوقهم وضمان حمايتهم.

المادة ٦ - تتمتعون بالحق في الحياة.

المادة ٧ - تتمتعون بالحق في الحصول على اسم، ويجب أن تعترف الحكومة بذلك رسميًا. كما تتمتعون بالحق في جنسية (الانتماء إلى بلد).

المادة ٨ - تتمتعون بالحق في الهوية - سجل رسمي يُثبت من أنتم. لا ينبغي لأحد أن يحرمكم من هذا الحق.

المادة ٩ - تتمتعون بالحق في العيش مع والديكم، إلا إذا كان ذلك سيئًا بالنسبة إليكم. وتتمتعون بالحق في العيش مع أسرة ترعاكم.

المادة ١٠ - إذا كنتم تعيشون في بلد مختلف عن بلد والديكم، تتمتعون بالحق في أن تكونوا معًا في نفس المكان.

المادة ١١ - تتمتعون بالحق في الحماية من الاختطاف.

المادة ١٢ - تتمتعون بالحق في التعبير عن آرائكم، وينبغي على البالغين الاستماع إليكم والتعامل مع آرائكم بجدية.

المادة ١٣ - تتمتعون بالحق في الاطلاع على جميع أنواع المعلومات ومشاركة أفكاركم مع الآخرين، من خلال المحادثة أو الرسم أو الكتابة أو أي طريقة أخرى، إلا إذا كان هذا التعبير يتسبب بضرر للآخرين.

المادة ١٤ - تتمتعون بالحق في اختيار دينكم ومعتقداتكم. بإمكان الوالدين مساعدتكم في تحديد الصح والخطأ، وما هو الأفضل لكم.

المادة ١٥ - تتمتعون بالحق في اختيار أصدقائكم والانضمام إلى مجموعات ومنظمات أو إنشاءها، طالما أن ذلك لا يضر بالآخرين.

المادة ١٦ - تتمتعون بالحق في الخصوصية.

المادة ١٧ - تتمتعون بالحق في الحصول على المعلومات المهمة لسلامتكم، من الإذاعة والصحف والكتب وأجهزة الكمبيوتر وغيرها من المصادر الأخرى. وعلى البالغين التأكد من أن المعلومات التي تتلقونها غير ضارة، وعليهم أيضًا مساعدتكم في العثور على المعلومات التي تحتاجون إليها وفهمها.

- المادة ١٨ -** تتمتعون بالحق في أن يربيكم والديكم، إذا كان ذلك ممكنًا.
- المادة ١٩ -** تتمتعون بالحق في الحماية من الأذى وسوء المعاملة، جسديًا ونفسيًا.
- المادة ٢٠ -** تتمتعون بالحق في رعاية خاصة ومساعدة ملائمة، إذا لم تتمكنوا من العيش مع والديكم.
- المادة ٢١ -** تتمتعون بالحق في رعاية خاصة وحماية ملائمة إذا كنتم في حالة تبني، أو في رعاية بديلة ضمن أسرة حاضنة.
- المادة ٢٢ -** تتمتعون بالحق في حماية خاصة ومساعدة ملائمة إذا كنتم في حالة لجوء (إذا أُجبرتم على مغادرة منزلكم والعيش في بلد آخر)، بالإضافة إلى جميع الحقوق المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.
- المادة ٢٣ -** تتمتعون بالحق في تعليم خاص ورعاية ملائمة إذا كنتم من ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى جميع الحقوق المنصوص عليها في هذه الاتفاقية، كي تتمكنوا من عيش حياة كاملة.
- المادة ٢٤ -** تتمتعون بالحق في أفضل رعاية صحية ممكنة، ومياه شرب نظيفة، وطعام مغذٍ، وبيئة نظيفة وآمنة، ومعلومات تساعدكم على البقاء بصحة جيدة.
- المادة ٢٥ -** إذا كنتم تعيشون في دور رعاية أو في ظل ظروف أخرى بعيدًا عن المنزل، تتمتعون بالحق في مراجعة ترتيبات المعيشة هذه بصورة مستمرة لمعرفة ما إذا كانت الأنسب لكم.
- المادة ٢٦ -** تتمتعون بالحق في الحصول على مساعدة من الحكومة إذا كنتم من الفقراء أو المحتاجين.
- المادة ٢٧ -** تتمتعون بالحق في الطعام والملبس ومكان آمن للعيش، وفي تلبية احتياجاتكم الأساسية. ولا ينبغي أن تُحرَموا من حقوقكم بحيث لا تتمكنون من القيام بالعديد من الأشياء التي يستطيع الأطفال الآخرون القيام بها.
- المادة ٢٨ -** تتمتعون بالحق في الحصول على تعليم جيد النوعية. ويجب تشجيعكم على الذهاب إلى المدرسة كي تصلوا إلى أعلى مستوى تعليمي ممكن.
- المادة ٢٩ -** ينبغي أن يساعدكم تعليمكم على استخدام مواهبكم وقدراتكم وعلى تطويرها. كما ينبغي أن يساعدكم على تعلم العيش بسلام، وحماية البيئة، واحترام الآخرين.
- المادة ٣٠ -** تتمتعون بالحق في ممارسة ثقافتكم ولغتكُم ودينكم - أو أي دين تختارونه. تحتاج الأقليات والشعوب الأصلية إلى حماية خاصة لهذا الحق.
- المادة ٣١ -** تتمتعون بالحق في اللعب والراحة.
- المادة ٣٢ -** تتمتعون بالحق في الحماية من العمل الذي يضر بكم وبصحتكم وتعليمكم. وإذا كنتم تعملون، يحق لكم أن تعملوا بأمان وأن تتقاضوا أجرًا عادلًا.
- المادة ٣٣ -** تتمتعون بالحق في الحماية من المخدرات الضارة ومن تجارة المخدرات.
- المادة ٣٤ -** تتمتعون بالحق في التحرر من الاعتداء الجنسي.
- المادة ٣٥ -** لا يُسمح لأحد باختطافكم أو بيعكم.
- المادة ٣٦ -** تتمتعون بالحق في الحماية من أي نوع من الاستغلال.
- المادة ٣٧ -** لا يُسمح لأحد بمعاقبتكم بطريقة قاسية أو مؤذية.
- المادة ٣٨ -** تتمتعون بالحق في الحماية والتحرر من الحرب. ولا يجوز إجبار الأطفال دون سن ١٥ عامًا على الالتحاق بالجيش أو المشاركة في الحرب.
- المادة ٣٩ -** تتمتعون بالحق في المساعدة إذا تعرضتم للأذى أو الإهمال أو سوء المعاملة.

المادة ٤٠ - تتمتعون بالحق في المساعدة القانونية والمعاملة العادلة ضمن نظام قضائي يحترم حقوقكم.

المادة ٤١ - إذا كانت قوانين البلد توفر حماية أفضل لحقوقكم من المواد الواردة في هذه الاتفاقية، ينبغي تطبيق القوانين المحلية.

المادة ٤٢ - تتمتعون بالحق في معرفة حقوقكم! يجب أن يدرك البالغون هذه الحقوق ويساعدوكم في التعرف عليها.

المواد من ٤٣ إلى ٥٤ - تشرح هذه المواد كيف تعمل الحكومات والمنظمات الدولية، مثل اليونسف، على ضمان حماية الأطفال من خلال هذه الحقوق.

بتصرف من النص الأصلي بإذن من اليونسف كندا.

رسوم تجسّد حقوق الطفل الأساسية

١- الحق في الرعاية الصحية والعلاج الطبي المناسب للسّن

٢- الحق في التعليم



١- الحق في الرعاية الصحية والعلاج الطبي المناسب للسّن



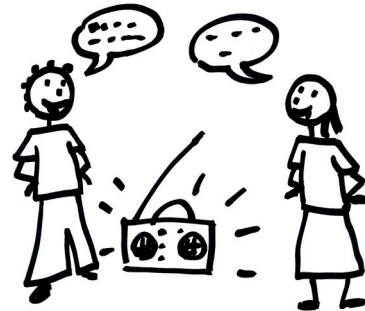
٤- الحق في الاسم والجنسية

٣- الحق في التغذية والملبس والسكن والنمو في ظروف صحية



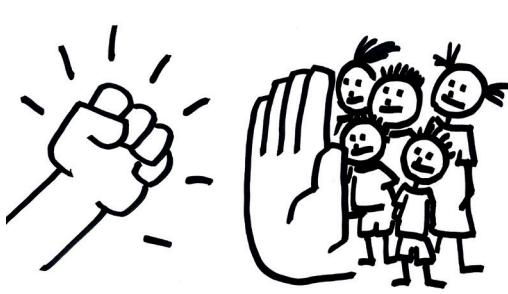
٦- الحق في الحماية من جميع أشكال التمييز وحق الأطفال ذوي الإعاقة واللاجئين في الحصول على رعاية خاصة

٥- الحق في الوصول إلى المعلومات والتعبير عن الرأي وإسماع الصوت



٧- الحق في اللعب والضحك والحلم

٨- الحق في الحماية من العنف (النفسي والجسدي والجنسي)



٩- الحق في الحماية من العمل الذي يضر بالصحة والتعليم والنمو. إذا بلغ الطفل الحد الأدنى لسن العمل، فإنه يتمتع بالحق في العمل في ظروف جيدة، وساعات عمل مناسبة، وفي أمان، كما يتمتع بالحق في الحصول على أجر معقول



ملحق النشاط "حلمنا للمستقبل" السيّر الذاتية لشخصيات مشهورة وملهمة

ليما غبوي

في ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١١، تلقت ليما غبوي خبر فوزها بجائزة نوبل للسلام. فأهدت الجائزة لنساء أفريقيا، وأعربت عن سعادتها البالغة لأن هذا التكريم الذي حصلت عليه يُقرّ "بالدور المحوري للمرأة في إحلال السلام في العالم".

ولدت ليما غبوي في العام ١٩٧٢ لعائلة بسيطة في وسط ليبيريا، واستقرت في مونروفيا عندما بلغت سن الـ١٧، بسبب اندلاع الحرب الأهلية الأولى في البلاد. وأعقبت هذه الحرب الأولى حرب ثانية، حصدت بين العامَين ١٩٨٩ و٢٠٠٣ نحو ٢٥٠,٠٠٠ ضحية في بلد يبلغ عدد سكانه أربعة ملايين نسمة. وبعد تدريبها كعاملة اجتماعية، دعمت ليما الأطفال الجنود السابقين، وعملت مع الفتيات والنساء اللواتي تعرضن للاغتصاب على يد أعضاء الجماعات المسلحة. ثم توصلت إلى استنتاج مفاده: "إن كان للمجتمع أن يتغيّر، فالأمهات هن من سيحققن هذا التغيير".

في العام ٢٠٠٢، ترأست ليما غبوي حركة "نساء ليبيريا المسالمات للعمل الجماعي من أجل السلام". وبعد بضعة أشهر، لُقبت بـ"مُحاربة من أجل السلام"، ونظمت إضرابًا جنسيًا: حيث رفضت النساء من جميع المعتقدات الدينية ممارسة الجنس مع الرجال طالما الأعمال العدائية مستمرة. ونظرًا إلى نجاح هذه الحملة، اضطر رئيس البلاد آنذاك، تشارلز تايلور، إلى إشراك نساء من الحركة في مفاوضات السلام. وبعد فترة وجيزة، جمعت ليما غبوي آلاف النساء في مظاهرة حاشدة في مونروفيا، أدت إلى سقوط النظام. وعندما انتهت الأعمال العدائية، عُيّنت ليما غبوي في لجنة الحقيقة والمصالحة. وواصلت حشد النساء لضمان مشاركتهن في انتخابات العام ٢٠٠٥. ومنذ العام ٢٠٠٦، تشغل منصب مديرة الشبكة الدولية للمرأة والسلام والأمن - أفريقيا، ومقرها غانا.

وانجاري موتا ماثي

وُلدت وانجاري ماثي في ١ نيسان/ أبريل ١٩٤٠، وتُوفيت في ٢٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠١١ في نيروبي. كانت عالمة

أحياء ومعلمة تشريح وطب بيطري، لكنها اشتهرت بنشاطها السياسي والبيئي. وفي ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٤، أصبحت أول امرأة أفريقية تفوز بجائزة نوبل للسلام "لمساهماتها في التنمية المستدامة والديمقراطية والسلام".

وفي العام ١٩٧٧، أسست ماثاي حركة الحزام الأخضر، وبدأت بغرس سبع أشجار في يوم الأرض تكريماً للنساء اللواتي ألهمن الحركة البيئية في كينيا. ويُعتقد أن أعضاء هذه الحركة قد زرعن، بدعم من نساء كينيات من جميع أنحاء البلاد، أكثر من ٣٠ مليون شجرة خلال ١٦ عاماً لوقف تآكل التربة. ويُشار أحياناً إلى ماثاي بمودة باسم "امرأة الشجرة".

ملالا يوسفزي

ملالا يوسفزي ناشطة باكستانية، تُناضل من أجل حق الفتيات في التعليم. وقد ولدت في ١٢ تموز/ يوليو ١٩٩٧.

عاشت ملالا في شمال غرب باكستان، وهي منطقة خاضعة لسيطرة طالبان. وبسبب موقفها في النضال من أجل حقها في مواصلة تعليمها، أُصيب بجروح بالغة خلال محاولة اغتيال استهدفتها في ٩ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٢. وقد نالت العديد من الأوسمة الباكستانية والدولية لشجاعتها في الوقت الذي شكّلت فيه منطقتها مسرحاً للصراع بين حركة طالبان الباكستانية والجيش. وفي العام ٢٠١٤، مُنحت وهي لا تزال في الـ ١٧ من عمرها، جائزة نوبل للسلام (بالاشتراك مع كابلش ساتيارثي)، ما جعلها أصغر فائزة بالجائزة على الإطلاق.

كايلاش ساتيارثي

ناضل كايلاش ساتيارثي، المولود في الهند في العام ١٩٥٤، من أجل حق الأطفال في التحرر من آفة عمل الأطفال والالتحاق بالمدارس. وفي العام ١٩٨٠، أسس مؤسسة باشبان باتشوا أندولان (حركة إنقاذ الطفولة). وأنقذ العديد من الأسر والأطفال من العبودية في المصانع حيث أُجبروا على العمل لسداد القروض، وأصبح مدافعاً صريحاً عن حقوق الطفل. كما ألهم المسيرة العالمية لمناهضة عمل الأطفال. وفي العام ٢٠١٤، فاز بجائزة نوبل للسلام (بالاشتراك مع ملالا يوسفزي).

ملاحق الجلسة ٢

نسختان عن اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ ورقم ١٨٢ بشأن عمل الأطفال موجهتان إلى الشباب والأطفال

اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام، ١٩٧٣

هذا ميثاق دولي، ووعده من الدول بإلغاء "عمل الأطفال". فعمل الأطفال هو عمل لا ينبغي للأطفال القيام به لأنهم أصغر من أن يعملوا، أو - إذا كانوا في سن مناسبة للعمل - لأنه يشكل خطراً عليهم. وعلى كل دولة، بمجرد قبولها هذه الاتفاقية، أن تتحمل مسؤولية احترامها وتطبيقها في القانون والممارسة.

المادة ١ - على الدولة التي تلتزم بوقف عمل الأطفال داخل أراضيها الوطنية، أن تضمن عدم تشغيل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن "حد أدنى" معين. ويجب أن يكون الحد الأدنى لسن الاستخدام متوافقاً مع نمو الأطفال البدني والعقلي. وسيتم تحسين القوانين الوطنية تدريجياً بغية حمايتهم.

المادة ٢ - على الدولة أن تقرّر حداً أدنى لسن الاستخدام وأن تخطر منظمة العمل الدولية به. ولن يُسمح لأي شخص لم يبلغ هذا السن بالعمل.

ينبغي أن يكون عادةً الحد الأدنى القانوني لسن الالتحاق بالعمل ١٥ عاماً، وهو متوسط سن إتمام التعليم الإلزامي. وإذا كان الأطفال في بلدكم ملزمين بالذهاب إلى المدرسة حتى سن ١٦ عاماً مثلاً، يجب أن يكون الحد الأدنى للسن ١٦ عاماً. هناك استثناء للدول النامية، التي قد تحدّد في البداية حداً أدنى يبلغ ١٤ عاماً. ويمكن رفعه لاحقاً إلى ١٥ عاماً أو أكثر. وعلى الدول الصناعية أن تحدّد منذ البداية حداً أدنى للسن يبلغ ١٥ عاماً (أو أكثر).

المادة ٣ - يُحظر على الأطفال دون سن ١٨ عاماً القيام بأعمال خطيرة أو مضرّة بالصحة أو ضارة بأخلاقيهم (يُطلق عليها البعض "أعمالاً خطيرة"). وعلى الحكومة مناقشة النقابات العمالية والمنظمات التجارية وإعداد قائمة بالأعمال الخطرة التي لا ينبغي أن يقوم بها أي طفل دون سن ١٨ عاماً.

المادتان ٤ و ٥ - يجوز للدولة استثناء بعض أنواع العمل (باستثناء الأعمال الخطرة) أو القطاعات الاقتصادية (إذا كانت دولة نامية) من تطبيق الاتفاقية إذا أوضحت السبب، لكن لا يزال يتعين عليها تقديم معلومات مفصلة في هذا الشأن.

المادة ٦ - يُسمح للأطفال بالعمل في مدارس التعليم "المهني" أو التقني أو في معاهد التدريب الأخرى. ويجوز للأطفال منذ سن ١٤ عامًا، العمل في شركة "كمتدربين"، إذا سمحت الحكومة بذلك وحرصت على حماية الأطفال.

المادة ٧ - يجوز للأطفال القيام ببعض "الأعمال الخفيفة" إلى جانب الدراسة ابتداءً من سن ١٣ عامًا، شرط ألا يعيق ذلك البرنامج المدرسي. وفي البلدان النامية حيث يبلغ الحد الأدنى لسن الاستخدام ١٤ عامًا، يجوز تحديد حدًا أدنى لسن الاستخدام في الأعمال الخفيفة يبلغ ١٢ عامًا.

المادة ٨ - يجوز للقواعد الوطنية السماح للطفل دون سن ١٥ عامًا بالعمل في حالة العروض الفنية (المسرح، الحفلات الموسيقية) أو الإعلانات. ولا يُمنح الإذن إلا بعد دراسة ظروف العمل، وعدد ساعاته، ونوعه، وما إلى ذلك.

المادة ٩ - على الدولة ضمان معاقبة الأشخاص الذين يستخدمون الأطفال في ظلّ شروط عمل الأطفال. كما يجب عليها التأكد من أن الشركات التي توظف أطفالاً في سن العمل تحتفظ بسجل تُدرج فيه أسمائهم وأعمارهم. ما يُساعد مفتش الحكومة على التأكد من التزام الشركات بالقواعد وعدم سماحها للأطفال بالقيام بأعمال غير مسموح بها.

المواد من ١٠ إلى ١٨ - تشرح هذه المواد الإجراءات القانونية للحكومات والمنظمات الدولية.

اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال، ١٩٩٩

هذا ميثاق دولي، ووعده من الدول بالقضاء على "أسوأ أشكال عمل الأطفال". فعمل الأطفال هو عمل لا ينبغي للأطفال القيام به لأنهم أصغر من أن يعملوا، أو لأنه يشكل خطرًا عليهم. وعلى كل دولة، بمجرد قبولها هذه الاتفاقية، أن تتحمل مسؤولية احترامها وتطبيقها في القانون والممارسة. وبالتالي، تُعتبر التدابير العاجلة المُتخذة لحماية الأطفال من الالتزامات التي لا بدّ من الوفاء بها.

المادة ١ - تتخذ الدولة التي تُصادق على هذه الاتفاقية تدابير فورية لحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والقضاء عليها.

المادة ٢ - يُعتبر كل من يقل عمره عن ١٨ عامًا "طفلاً" بموجب هذه الاتفاقية.

المادة ٣ - إنّ أسوأ أشكال عمل الأطفال تعني ما يلي:

(أ) بيع أو شراء الأطفال كسلع؛ أو استخدامهم كعبيد أو جنودي؛

(ب) استغلال الأطفال جنسيًا، في الدعارة أو المواد الإباحية مثلاً؛

(ج) استخدام الأطفال في جريمة، في الاتجار بالمخدرات أو التسول مثلاً؛

(د) الأعمال الخطرة أو غير الصحية أو المخلة بالأخلاق.

المادة ٤ - على الدولة اعتماد قائمة بالأعمال الخطرة التي لا ينبغي أن يقوم بها الأطفال. كما يتعين عليها تحديد أماكن وجود الأعمال الخطرة في كل بلد، ومراجعة القائمة من وقت لآخر. وينبغي للدولة القيام بذلك بالتشاور مع النقابات العمالية ومنظمات أصحاب العمل.

المادة ٥ - على الدولة إنشاء هيئة جديدة أو اختيار هيئة قائمة للتحقق من الإجراءات المتخذة للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال ورصدها. وينبغي للدولة القيام بذلك بالتشاور مع النقابات العمالية ومنظمات أصحاب العمل.

المادة ٦ - على الدولة اعتماد "خطة عمل" من أجل القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال، واتخاذ التدابير اللازمة وفقًا لما تنص عليه. وينبغي للدولة القيام بذلك بالتشاور مع النقابات العمالية ومنظمات أصحاب العمل.

المادة ٧ - على الدولة كفالة عدم حدوث أي شكل من أسوأ أشكال عمل الأطفال، واتخاذ التدابير اللازمة لمعاقبة المسؤولين عنها.

كما يتعين عليها مساعدة الأطفال الذين يقعون ضحية أسوأ أشكال عمل الأطفال، وإنقاذهم وإعادة تأهيلهم، والتأكد من عدم استغلال أي طفل. ويجب على الدولة ضمان التحاق الأطفال الذين يتم إنقاذهم بالمدارس، ومساعدة الأطفال الذين يعانون من ظروف صعبة، وأخذ الوضع الخاص للفتيات بعين الاعتبار.

المادة ٨ - على الدول أن تتعاون في ما بينها للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال.

المواد من ٩ إلى ١٦ - تشرح هذه المواد الإجراءات القانونية للحكومات والمنظمات الدولية.

مجموعة من الصور تسلط الضوء على عمل الأطفال

إذا كنتم بحاجة إلى تسليط الضوء على مواقف غير مذكورة في مجموعة الصور المختارة أدناه، من الممكن الاطلاع على معرض صور منظمة العمل الدولية الغني، وطلب التصاريح والأذن اللازمة للحصول على نسخ عالية الجودة من الصور التي تحتاجون إليها.



خلال موسم حصاد التبغ، لا تذهب إثيل إلى المدرسة، بل تساعد أسرته في الحقل. تبلغ إثيل من العمر ثماني سنوات فقط. ملاوي، ٢٠١٣ © منظمة العمل الدولية.



طفلان يحصدان البن في مزرعة، كينيا، ٢٠١١ © منظمة العمل الدولية.



طفل يصطاد السمك مستعيناً بشبكة. مالي، ٢٠١٠ © منظمة العمل الدولية.



طفلة تحمل العلف للماشية. رواندا، ٢٠٠٧ © منظمة العمل الدولية.



طفلة تعمل في الحقل. ملاوي، ٢٠١٣ © منظمة العمل الدولية.



أطفال يعملون في الحقل. إثيوبيا، ٢٠٠٣ © منظمة العمل الدولية.



حمل ثقيل على فتاة صغيرة من السكان الأصليين في جبال شمال فيتنام،
© ٢٠١٠ منظمة العمل الدولية/ تران كوكوك دونغ.



طفل يرعى الماشية، كمبوديا، بدون تاريخ © منظمة العمل الدولية.



طفل يعمل في مزرعة نخيل، إندونيسيا، ٢٠٠٤ © منظمة العمل الدولية/
أسريان ميرزا.



طفلة تعمل في مزرعة، الفلبين، ٢٠٠٤ © منظمة العمل الدولية/ جوزيف
فورتين.



طفلة عاملة منزلية، إندونيسيا، ٢٠١٢ © منظمة العمل الدولية/ فيري لطيف.



طفل يساعد والده في صيد السمك في الصباح الباكر، فيتنام، ٢٠١٢ © منظمة
العمل الدولية/ نجوين نغوك ماي.



طفلة تُنظف حظيرة خنازير، بيرو، ٢٠١٠ © منظمة العمل الدولية.



طفل يقطع قصب السكر، السلفادور، ٢٠١٣ © منظمة العمل الدولية.



عمل زراعي يقوم به طفل من مجتمع ميبا. باراغواي، ٢٠١١ © منظمة العمل الدولية.



طفل يعمل في مزرعة عائلية. السلفادور، ٢٠١٣ © منظمة العمل الدولية.



بائعة متجولة طفلة. بوليفيا، ٢٠١٠ © منظمة العمل الدولية



أطفال يعملون في الحقول. بوليفيا، ٢٠١٤. © منظمة العمل الدولية/ روزينا زوازو.



أطفال لاجئون سوريون يعملون في الحقول. لبنان، ٢٠١٤ © منظمة العمل الدولية/ تاييتا روس.



طفلتان لاجئتان سوريان تعملان في الحقول. لبنان، ٢٠١٤ © منظمة العمل الدولية/ تاييتا روس.



أطفال يجمعون قصب السكر في حقل. شمال العراق، ٢٠١١ © منظمة العمل الدولية/ أليكس إيمدج.



طفلان يعملان في حقل. الأرض الفلسطينية المحتلة، ٢٠١١ © منظمة العمل الدولية/ أليكس إيمدج.



طفل يرعى الغنم، مصر، ٢٠٠٨ © منظمة العمل الدولية.



أطفال يعملون في الحقول، مصر، ٢٠٠٨ © منظمة العمل الدولية.



طفلة تعمل في الحقول، مولدوفا، ٢٠١٠ © منظمة العمل الدولية.



أطفال يعملون في إنتاج الفواكه المجففة، طاجيكستان، ٢٠٠٩ © منظمة العمل الدولية.



طفلة في الثانية عشرة من عمرها تعمل في مزرعة تبغ، قيرغيزستان، ٢٠٠٧ © منظمة العمل الدولية.



طفلة تبيع الخضراوات في السوق، كازاخستان، ٢٠٠٧ © منظمة العمل الدولية.



أطفال يعملون في حقول التبغ، كازاخستان، ٢٠٠٧ © منظمة العمل الدولية.

ملاحق الجلسة ٣

قائمة المهام الشائعة والمخاطر والإصابات والعواقب الصحية المحتملة في قطاع الزراعة

المهام	المخاطر	الإصابات والعواقب الصحية المحتملة
تحميل ونقل المنتجات أو المياه	الأحمال الثقيلة	تشوهات المفاصل والعظام؛ تقرحات اليدين والقدمين؛ جروح وتمزقات؛ إصابة الظهر؛ إصابة العضلات
تسليق الأشجار لحصاد الفاكهة	الارتفاعات الخطرة؛ الأسطح الزلقة؛ السلاسل غير المستقرة	إصابات مميتة أو غير مميتة، بما في ذلك كسور العظام، وكسور الجمجمة، وإصابات الرأس
جمع الأعلاف	الأحمال الثقيلة؛ الأشواك والأدوات الحادة	تقرحات اليدين والقدمين؛ جروح وتمزقات؛ إصابة الظهر؛ إصابة العضلات
جمع السماد وتحضيره وإعادة توزيعه	البكتيريا والطفيليات والكائنات الدقيقة الأخرى	الالتهابات والأمراض البكتيرية والطفيلية؛ الطفح الجلدي وأشكال أخرى من التهاب الجلد؛ الربو وصعوبات التنفس؛ تهيج العين
إزالة الأعشاب الضارة والحصاد	الأشواك؛ الانحناء؛ ساعات العمل الطويلة؛ الحشرات والحيوانات الساموم البيولوجية؛	إصابات الظهر والعضلات؛ الجروح؛ البثور؛ الإرهاق؛ التسممات، مثل داء التبغ الأخضر
رعاية حيوانات المزرعة	الركلات؛ العضات؛ داء البروسيلات؛ الجمرة الخبيثة وغيرها من التعرضات البكتيرية مثل الإشريكية القولونية والسالمونيلا؛ الحيوانات المصابة بداء البروسيلات	صددمات الرأس وكسور العظام الناتجة عن الركلات؛ العدوى الناتجة عن العضات؛ الضعف الناتج عن داء البروسيلات؛ العدوى البكتيرية أو الفيروسية التي تؤدي إلى الوفاة أو الإصابة بجروح شديدة
خلط ورش الكيماويات الزراعية	المواد الكيميائية السامة	الطفح الجلدي وأشكال أخرى من التهاب الجلد؛ التفاعلات التحسسية؛ صعوبات التنفس؛ تهيج العين؛ التسمم الكيميائي؛ تلف الكبد؛ اضطرابات الأعصاب والجهاز العصبي؛ السرطانات؛ اضطرابات الصحة الإنجابية
استخدام أدوات زراعية آلية أو حادة	أدوات في حالة سيئة؛ انعدام وسائل السلامة؛ شفرات حادة؛ أوزان ثقيلة؛ ضوءاء عالية؛ اهتزازات؛ انقطاع في التيار الكهربائي؛ سوء التهوية	بتر أصابع اليدين والقدمين والأطراف؛ فقدان السمع الناتج عن الضوضاء؛ إصابات العين والعمى؛ صعق كهربائي؛ تسمم بأول أكسيد الكربون

المهام	المخاطر	الإصابات والعواقب الصحية المحتملة
قيادة جرارات أو آلات زراعية أخرى	مركبة أو آلة في حالة سيئة؛ انعدام وسائل السلامة؛ شفرات سريعة الحركة؛ أحزمة متحركة؛ أرض غير مستوية أو طينية	إصابة بالغة أو وفاة نتيجة تصادم مركبة أو انقلاب جرار؛ فقدان إصبع أو طرف نتيجة الوقوف بالقرب من جزء متحرك؛ الانجراف داخل أو تحت الآلات
العمل في الهواء الطلق عامةً	التعرض للطقس القاسي؛ الشمس؛ الحشرات؛ الحيوانات البرية؛ الطفيليات؛ نقص مياه الشرب	قزمة الصقيع، وضربة الشمس، وغيرها من الضغوط الحرارية؛ الجفاف؛ لدغات الثعابين وغيرها؛ الملاريا والأمراض التي ينقلها البعوض؛ الأمراض الناجمة عن شرب المياه الراكدة أو الملوثة

قائمة المهام الشائعة والمخاطر والعواقب المحتملة في قطاع صيد الأسماك

المهام	المخاطر	الإصابات والعواقب الصحية المحتملة
فرز وتفرغ ونقل المصايد	الأحمال الثقيلة؛ الآلات الكبيرة ذات الأجزاء المتحركة	تشوهات المفاصل والعظام؛ تقرحات اليدين والقدمين؛ إصابة الظهر؛ إصابة العضلات؛ بتر الأصابع والقدمين والأطراف؛ فقدان السمع الناتج عن الضوضاء
الطهي على متن سفن الصيد	الشفرات الحادة؛ المواقف في حالة سيئة	الجروح؛ الحروق
الغوص لصيد أنواع مائية مختلفة، لتحريش الشباك العالقة، أو لجذب الأسماك نحوها	الغوص لصيد أنواع مائية مختلفة، لتحريش الشباك العالقة، أو لجذب الأسماك نحوها	الغرق؛ نقص الأكسجين؛ داء تخفيف الضغط؛ انتفاخ الرئة؛ لدغات أو لسعات الأسماك؛ فقدان السمع الناتج عن التهابات الأذن أو تغير الضغط السريع
الصيد بسرعة كبيرة؛ سحب الأسماك إلى القارب	الأحمال الثقيلة؛ الأشياء الحادة	تقرحات اليدين والقدمين؛ جروح وتمزقات؛ إصابات الظهر؛ إصابات العضلات؛ التسمم من السمك
تنظيف الأسماك والمحار؛ تجهيز الأسماك أو تدخينها أو بيعها	الأدوات الحادة؛ الوقوف أو الانحناء لساعات طويلة	تقرحات اليدين والقدمين؛ جروح وتمزقات؛ آلام الظهر وإجهادات واضطرابات عضلية هيكلية أخرى؛ الإرهاق
إصلاح الشباك والقوارب	أدوات حادة أو ثقيلة	تقرحات اليدين والقدمين؛ جروح وتمزقات

المهام	المخاطر	الإصابات والعواقب الصحية المحتملة
رعاية مزارع تربية الأحياء المائية	مركبات مكافحة الأمراض؛ البعوض	إصابات السقوط؛ الغرق؛ الملاريا أو حمى الضنك؛ التسمم بالمبيدات الحشرية
العمل على القوارب والمياه بشكل عام	الظروف المزدحمة؛ المياه العميقة؛ المياه الملوثة؛ الممرات الزلقة؛ الأبخرة والروائح الأخرى؛ المعدات الصاخبة؛ نقص مياه الشرب؛ ساعات العمل الطويلة	الغرق؛ انخفاض حرارة الجسم؛ الغثيان؛ رهاب الأماكن المغلقة؛ داء البلهارسيا العمل في غينيا والعدوى الطفيلية المماثلة؛ كسور العظام وإصابات الرأس الناتجة عن الانزلاقات؛ الإيذاء البدني أو العاطفي؛ الإرهاق؛ الجوع؛ الجفاف
قضاء فترات طويلة في البحر على متن قوارب أو منصات صيد	الاعتداء الجنسي؛ التهريب؛ التعرض للإغراء والانخراط في سلوكيات البالغين	الأمراض المنقولة جنسيًا؛ إدمان الكحول، وتعاطي المخدرات، والتدخين؛ انخفاض الشعور بقيمة الذات

استمارة التقييم

تسمح استمارة التقييم هذه للمشاركين بالتفكير في الأنشطة التي شاركوا فيها، وبالدروس التي استفادوا منها وتعلّموها، وبالتغيرات في سلوكهم الناجمة عنها. وتسمح في الوقت نفسه لميسر الأنشطة بتقييم نتائج الوحدة. خذوا الوقت الكافي لاستعراض الأسئلة مع الأطفال للتأكد من أنها واضحة بالنسبة إليهم. وخصّصوا الوقت الكافي للمجموعة كي تفكر بالأسئلة المطروحة وتملأ الاستمارة.

وتبقى استمارة التقييم مجهولة الهوية. ومن الممكن نسخها وتوزيعها على الأطفال في نهاية الوحدة (أو في أي وقت آخر تجدونه مناسبًا).

١. أي أنشطة وجدتموها الأكثر إثراء وإفادة (بمعنى آخر، الأنشطة التي تعلّمت منها أكثر من غيرها وحفّزكم أكثر على العمل)؟

٢. هل من أنشطة شعرتم خلالها بأنكم بالكاد تعلّمت منها شيئًا يُذكر، أو حتّى لم تتعلّموا منها شيئًا على الإطلاق؟

٣. هل غيّرت أنشطة هذه الوحدة موقفكم تجاه الأطفال العاملين في قطاع الزراعة؟

٤. هل غيّرت أنشطة هذه الوحدة موقفكم بأي شكل من الأشكال (بمعنى آخر، هل غيّرت طريقة تفاعلكم مع مواقف معينة)؟

٥. هل أنتم راضون عن طريقة مشاركتكم في الأنشطة الجماعية؟ هل كان بإمكانكم المشاركة أكثر؟

٦. هل نقلتم معارفكم الجديدة حول عمل الأطفال إلى الآخرين؟ إذا كان الجواب نعم، فبأي طريقة؟

٧. كيف ستستخدمون ما تعلمتموه من هذه الوحدة في الأيام المقبلة؟

٨. هل تعتقدون أنكم تعلمتم وفهمتم ما يكفي لتغيير مواقف الآخرين وسلوكهم تجاه عمل الأطفال في قطاع الزراعة؟

٩. هل هناك أمر تودّون أن تعرفوا المزيد عنه أو أن تفهموه بشكل أفضل؟

١٠. هل هناك أي شيء يمكن القيام به لتحسين أنشطة هذه الوحدة؟



أوقفوا عمل الأطفال